تشبيهات القرآن في كتاب الجمان لإبن ناقيا البغدادي

رسالة مقدمة إلي جامعة الخرطوم لنيل درجة ماجستير الآداب في اللغة العربية

إعداد الطالبة : ماجدولين عمر التوم الريح

بكالريوس اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلامية (2005م)

تمهيدي جامعة الخرطوم (2006م)

إشراف: البروفسيور : إبراهيم أحمد الحاردلو

كلية الآداب – قسم اللغة العربية

فبراير 2010م

الاستـهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:-

(وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَـذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ)

سورة النحل الآية 103)

إهـــــــــــــــداء

إلى والدي العزيزين ... وفاء وبرا بهما

إلى إخوتي الأعزاء ...

إلى أساتذتي الأجلاء ...

إلى المرابطين في الثغور ...

إلى زميلاتي وصديقاتي بكلية اللغة العربية ...

أهدي هذا الجهد المتواضع .

الباحثه ،،

شكر وتقدير

اللهم صل على نبينا وحبيبنا وشفيعنا ،محمد صلى الله عليه وسلم وعلي آله وصحبه الطيبين الأخيار .

في البدء الشكر لله أوله وآخره، ظاهره وباطنه، الذي أنعم علي باتمام هذا البحث المتواضع

قال تعالى : (واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم)(1)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)(2)

من أجل ذلك لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأستاذي الجليل ، والأب الفاضل البروفيسور إبراهيم أحمد الحاردلو الذي شرفني المولى عز وجل أن أكون أحد تلاميذه لكي أنهل من فيض علمه وأعمل بتوصياته وملاحظاته القيمة فقد أولاني عناية فائقة وأعطاني جل وقته بصبر جميل وصدر رحب ، فجزاه الله خير الجزاء وبارك الله له في علمه ووقته وأولاده ورزقه الصحة والعافية .

كما أتقدم بخالص شكري إلى الأستاذ معتز الذي وقف معي وساندني منذ بداية هذا البحث الى أن وصل هذه المرحلة فلقد كنت ألقى من إكرامه وإرشاده ومعونته ما لا أستطيع القيام بواجب شكره ، فوجدت من وافر علمه وتواضعه ، فجزاه الله عني خير الجزاء ، وجعله الله في ميزان حسناته .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر للجنة المناقشة لهذا البحث لتفضلها بتقويمه ، فجزاءهم الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر والعرفان لجامعة الخرطوم والقائمين عليها ،والى أسرة مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية وأسرة مكتبة جامعة القرآن الكريم وأسرة مكتبة جامعة أفريقيا العالمية. وأشكر كل من أعان على إخراج هذا البحث ،سوى بإعارتي بعض المراجع أو بنصائحه وارشاداته .

---

(1) سورة إبراهيم الآية 7

(2)أخرجه الترمذى في سننه 25 – كتاب البرو الصله 35 باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك 4/ 339 حديث رقم 1955 وقال ابوعيس هذا حديث حسن صحيح انظر سنن الترمزى لابى عيس محمد بن عيس بن سور تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط2 ، تونس دار سحنون للطباعه 1413 هـ 1992م

المستخلص

العنوان : تشبيهات القرآن في كتاب الجمان لإبن ناقيا البغدادي

الاسم: ماجدولين عمر التوم

هذه دراسة بلاغية في كتاب الجمان في تشبيهات القرآن تناولت فيها الباحثة التشبيهات الواردة في الآيات القرآنية حسب ترتيبها في كتاب الله .

وتهدف هذه الدراسة إلي دراسة كتاب الجمان من الناحية البلاغية ومن ثم تزويد المكتبة العربية في جانب من جوانب البلاغة الذي يتمثل في التشبيهات وقد انتهجت الباحثة في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي.

تكونت الرسالة من أربعة فصول، تناولت في الفصل الأول الإطار العام للدراسة. وفي الفصل الثانى ترجمة عامة لإبن ناقيا البغدادي وفي الفصل الثالث وصف كامل لكتاب الجمان وفي الفصل الرابع أنواع التشبيهات البلاغية فى الكتاب، وقد استعانت الباحثة بمصادر تمثلت في الرجوع إلي القرآن الكريم والتفاسير والمصادر البلاغية و المعاجم وكتب السنة ودواوين العرب وذلك بتوثيق المعلومات من مصادرها الأصلية، ثم ختمت الباحثة هذا البحث بخاتمة ذكرت ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ، ومن النتائج أن كتاب ابن ناقيا يعد المصدر الرئيسي الأول في هذا المجال وقد وصت الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات القرآنية حول هذا الكتب سوى كانت نحوية أو بلاغية ثم ذيلت الباحثة بحثها هذا بفهارس عامة تمثلت في القرآن الكريم والأحاديث ، والأعلام ، والأشعار ، و البلدان ، وآخيراً المصادر والمراجع.

الفصل الأول

الاطـــــــــــــــــــــار العـــــــــــــــــــام

المقدمه

موضوع الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

منهج الدراسة

الدراسات السابقة

خطة الدراسة

مقدمة

الحمد لله على ما فتح من ابواب التبيان، وعلى ما منع من أسباب البيان والصلاة والسلام على من وضع بالعزم قواعد الايمان ، وخفض بعامل الحزم كلمة البهتان ؛ محمد المنتخب من خلاصة معد ولباب عدنان ، وعلى آله وأصحابه الذين احرزوا قصبات السبق في مضمار الاحسان ، وابرزوا ضمير القصة ، والشأن لسنان اللسان، ولسان السنان .

وبعد : لا شك أن الغرض الأسمى من دراسة اللغة العربية هو صيانة اللسان من اللحن في الكلام ، وعصمة القلم من الزلل في الكتابة لذلك يكاد الباحثون المحدثون يصلون الى قناعة تامة أنه لا سبيل الى التعمق في الدراسات العربية الا بالاطلاع على آثار القدماء ودراستها دراسة واعية ؛ وذلك من أجل الوقوف على الأصول التى أقاموا عليها عملهم العلمى وبنوا عليها مناهجهم التى ساروا عليها في كتبهم التى ألفوها ؛ لذلك لا اختلاف في أن اخراج كتاب من ظلمات جدران المكتبات الى حيز الدراسة والتأمل والبحث ووضعه بين أيدى الباحثين يعد عملا عظيما نافعا .

وبعد بحث طويل ، هديت الى كتاب لعالم عظيم من علماء عصره عاش خلال القرن الخامس الهجرى في بغداد ، وهو أبو القاسم عبد الله بن محمد المعروف بـ (ابن ناقيا) وكتابه هو (الجمان في تشبيهات القرآن) فابن ناقيا امام من أئمة العربية وكتابه أصل من أصولها ، وهو كتاب فريد وذكره بالمدح كل من ترجم لابن ناقيا ، واعتمد عليه المؤلفون في مجال علوم القرآن ، وعلوم البلاغة ، ونقلوا عنه ، وأولوه أهمية خاصة لوقوفه عند موضوع التشبيه في القرآن الكريم على منهج جمع فيه المؤلف بين استيفاء التفسير ، والاتساع في التمثيل ، والاستشهاد بأشعار العرب والاستطراد الى مسائل ومواقف متعدده الجوانب من وجوه الثقافة والمعرفة .

موضوع الدراسة

هذه الرسالة تناولت التشبيهات القرآنية الواردة في كتاب الجمان بالعرض والدراسة والتحليل من الجانب البلاغي على نسق ترتيب سور الكتاب ، وقد رتبها ابن ناقيا في سبع وثلاثين سورة من سور القرآن الكريم واقفا عند كل تشبيه ورد فيها ليتناول الآية التى تتضمنه بالايضاح ، ويبين ذلك التشبيه وموقعه، ويدل على حسنه ودوره في جلاء المعنى وتوضيح المقصد ، ونظيره من أشعار العرب القدماء والمحدثين .

أسباب اختيار الموضوع :

انتبهت الباحثة الى أن كتاب (الجمان في تشبيهات القرآن) من الكتب التى بعدت عن ميدان ا لدراسات العربية على الرغم من أنه اشتمل على قدر كبير من أصول البلاغة وفروعها ، فلم يجد حظه من الدرس والتأمل لذلك تم اختيار هذا الموضوع للأسباب الأتيه :

أولا : ابراز كتاب مهم من كتب البلاغة الى حيز البحث والدراسة وتنبيه الباحثين الى الوقوف عليه .

ثانيا: التنبيه إلي مكانة إمام عظيم من أئمة العربية غفلت عنه وعن مؤلفاته كثير من الكتب الحديثة .

ثالثا : التعرف على مواضيع التشبيه في كتاب الله وما تحويه من دقه التصوير وبراعة التمثيل التى لا يجاريها بشر .

رابعا : تفرد الموضوع ، وندره الباحثين فيه على الرغم من أهميته البلاغية والدينية بل والتراثية ؛ لأن الكتاب من الآثار العربية والاسلامية القديمة .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من أمرين هما :-

أولا :- أنها اول دراسة سودانية علمية تتناول ابن ناقيا وكتابه (الجمان في تشبيهات القرآن) ، فالباحثة لم تجد في المكتبة السوانية ومكتبات البحوث العلمية بالجامعات السودانية ما يشير الى أن هناك من تطرق لهذا العالم أو ذلك الكتاب .

تعتقد الباحثة أن هذه الرسالة ما هى الا أول الغبث ، ومفتاح الطريق أمام العديد من الباحثين في كتاب (الجمان) فهو لايزال خصب المرتع لمن اراد ذلك.

حدود الدراسة :-

تنحصر هذه الرسالة على الوقوف عند مواضيع التشبيه التى تناولها كتاب (الجمان) ودراستها بلاغيا وتقسيمها الى انواع التشبيه المعروفة والتركيز على دقه التصوير الربانى وبيان الاعجاز فيه .

منهج الدراسة :-

اتبعت الباحثة في هذه الرسالة المنهج الاستقرائى الوصفى التحليلى ويتضح ذلك من الآتى :-

1- تم جمع الآيات التى تحوى التشبيه على حسب التقسيم البلاغي للتشبيه و مراعاة ترتيبها في المصحف .
2- عرضت كل آيه بنصها كما ورد في كتاب (الجمان).
3- تم تخريج كل آية وكذلك تخريج كل الآيات المستشهد بها في متن الرسالة وليس في هامشها تمييزا لكلام الله عن كلام البشر.
4- زينت كل آية ببيان من الباحثة لأركان التشبيه الموجودة فيها(المشبه والمشبه به ، ووجه الشبه والاداة) مع التشبيه على براعة التصوير الالهي .
5- استشهدت الباحثة ببعض الآيات والاشعار العربية القديمة التى توافق الآية.
6- أرجعت الباحثة كل الأشعار الى دواوين شعرائها المتاحة .
7- ترجمة الباحثة لكل الأعلام الواردة في الدراسة .
8- فهرست الباحثة لكل الآيات والأحاديث والأشعار واللغه والاماكن التى وردت في الرسالة .
9- تم حصر كل من المصادر والمراجع التى استفادت منها الباحثة.

الدراسات السابقة :-

لم تجد الباحثة ما يدل على أن هناك من تناول التشبيه في كتاب الجمان أوحتى البلاغة عموما . كما لم تجد الباحثة من تناول ابن ناقيا أو أحد كتبه ، فقد كان من العسير الحصول على معلومات كافيه ، تساعد على السير على نهجها .

1- الرمانى (أبو الحسن على بن عيسى الرمانى ت 286 ت هــــ يعتبر الرمانى أول من التفت الى اسرار التنوع في تشبيهات القرآن الكريم التفاتا غير مباشر – بمعنى انه لم يكن عامدا له محيطا بكل أغراضه – وذلك عندما جمع النظير الى نظيره في باب التشبيه وعلق عليه – فقال في قوله تعالى ((والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا)) [1] فهذا بيان قد اخرج ما لا تقع عليه الحاسه الى ما تقع وقد اجتمعتا في بطلان المتوهم مع شدة الحاجه وعظم الفاقه [2]

كما ذكر كثيراً من التشبيهات التى تمثل الحياة الدنيا

2- الخطيب الاسكافى ت 420هــــــ تعد كتب المفسرين وعلماء المتشابهة هى الحقل الأول الذى نشأ فيه الكلام عن اسرار التنوع وذلك لأن هؤلاء هم الذين وقفوا عند الآيات المتشابه وألمحوا الى الفروق التى بينها .

ومن هؤلاء الخطيب الاسكافى الذى يقول في مقدمة كتابه ((أنى مذ خصنى الله بأكرامه ورعايته وشرفنى بقراءت كلامه ودرايته ، تدعونى دواع قوية يبعثها نظر وروية.

خطة الدراسة :-

اشتملت هذه الرسالة على الآتى :-

_ العنوان

-الاستهلال

- الشكر والتقدير

-الأهداء

---

(1) سورة النور آيه 29

(2) النكت في اعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القرآن الرمانى والخطابى وعبد القاهر الجرجانى تحقيق محمد خلف الله ود . محمد زغلول سلام ط2 ، دار المعارف بمصر ص 82 س

- ملخص الدراسة

*** الفصل الأول :- الاطار العام**

- مقدمة

- موضوع الدراسة

- اسباب اختيار الموضوع

- أهمية الدراسة

- حدود الدراسة

- منهج الدراسة

- الدراسات السابقة

- خطة الدراسة.

*** الفصل الثاني :- ابن ناقيا البغدادي ، شخصيته وعصره**

ويشتمل على مبحثين :-

*المبحث الأول : التعريف بابن ناقيا البغدادي :-

ويتضمن خمسة مطالب : -

المطلب الأول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته

المطلب الثاني : مولده ونشأته وحياته

المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه

المطلب الرابع : وفاته وآراء النقاد فيه

المطلب الخامس : آثاره العلمية

* المبحث الثاني:عصر ابن ناقيا البغدادي ويتضمن ثلاث مطالب:

المطلب الأول :

الحياة السياسية.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

المطلب الثالث : الحياة العلمية.

الفصل الثالث: كتاب الجمان في تشبيهات القرآن ويشتمل على أربعه مباحث:-

المبحث الأول : مصادره

الميحث الثاني : منهجه

المبحث الثالث : ترتيبه وتقسيمه

المبحث الرابع : شواهد الكتاب وتشمل : -

الشواهد القرآنية:

شواهد الحديث :

شواهد الشعر :

الفصل الرابع:- أنواع التشبيهات البلاغية في الكتاب.

وتشمل ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : التشبيه في علم البيان.

ويتضمن أربعة مطالب :

المطلب الأول : تعريف التشبيه:

المطلب الثاني : أركان التشبيه :

المطلب الثالث : أقسام التشبيه :

المطلب الرابع : الفرق بين التشبيه والتمثيل.

المبحث الثاني : التشبيه غير التمثيل :

المبحث الثالث : التشبيه التمثيل :

الخاتمة

النتائج

التوصيات

الفهارس العامة.

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الاحاديث النبوية.

فهرس الأعلام.

فهرس الأشعار.

فهرس البلدان.

فهرس الفرق.
فهرس المصادر والمراجع.
فهرس الموضوعات.

الفصـــــــــل الثانـــــــــــي

ترجمة ابن ناقيا البغدادي وتشمل

* المبحث الأول: حياته:

* المبحث الثاني: عصره:

المبحث الأول : حياتـــه

ويتضمن خمسة مطالب :

المطلب الأول :اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده ونشأته وحياته.

المطلب الثالث :شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع :وفاته وآراء النقاد فيه.

المطلب الخامس :آثاره العلمية.

أسمه ونسبه ولقبه وكنيته

لقد ورد اسمه ونسبه في بعض الترجمات مع تباين واختلاف في سرد نسبه كما سأذكره: هو عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقيا بن داوؤد بن محمد بن يعقوب أبو

القاسم ابن آبي الفتح[1] وقيل عبد الباقي بن محمد بن ناقيا[2] وفي رواية أخرى هو (عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داوؤد بن ناقيا أبو القاسم)[3] وتوالى ذلك التباين والاختلاف في اسمه ونسبه في ترجمات أخرى[4] ولكن الأرجح في اسمه ونسبه قول ابن النجار هو (عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقيا بنون وقاف بعدها مثناه تحتانية خفيفة بن داوؤد بن محمد بن يعقوب أبو القاسم ابن آبي الفتح رأيت اسمه بخطه وسماه عبد الوهاب الأنماطي عبد الباقي والصحيح ما كتبه بخطه.[5]

مولده ونشأته وحياته :

<u>أولا مولده</u> :- ولد في منتصف ذي القعدة سنة عشر و أربعمائه وهو من أهل الحريم الطاهري وهى محلة ببغداد ونستطيع مطمئنين أن نقول إن الرجل في الأصل كان نبطي الأجداد .

ثانيا نشأته وحياته:- في القاموس المحيط مادة (ن ق ي) :ناقيا :بالكسرة قرية بالأنبار ،منها يحيى بن معين[6].وبانقا :قرية بالكوفة .

أما ياقوت الحموي[1] فيروى قصة بانقيا منذ عهد إبراهيم الخليل حتى الفتح الإسلامي ونلمح من حديثه عن جغرافيتها قديما إنها كانت تتعرض لهزات أرضية : ((بانقيا :

---

(1) الجواهر المضية ،تأليف محي الدين أبى محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن آبي الوفاء القرشي ،ترجمه 725،ط 1 ،ج2 ص329 .

(2) لسان الميزان للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد ترجمه 4970.ط1 ج4 ص380- 381 .وميزان الاعتدال لآبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق على محمد البجاوي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ترجمه 4736 ج 2 ص533

(3) البداية والنهاية للأمام آبي الفداء إسماعيل بن كثير ج 12ص154 –155.والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ترجمه 104 ج9 ص68 .

(4) انظر الكامل في التاريخ للإمام العلامة عمدة المؤرخين أبى الحسن على بن آبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى المعروف بابن الأثير الملقب بعز الدين ط1 ج8 ص486،ووفيات الأعيان لآبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان حققه الدكتور إحسان عباس ترجمه 348 ج 3 ص98 ،ومعجم المؤلفين تأليف عمر رضا كحاله ج5 ص74-75 وج 6 ص116 ،وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المكتبة العصرية صيدا –بيروت ،ج3 ص67ترجمه 1454،وكشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون للعالم الفاضل الأديب والمؤلف الكامل الأديب مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة م2ص1273 .

(5) لسان الميزان مرجع سابق ص380 –381 .

(6) يحيى بن معين بن عون بن زياد المرى البغدادى ابو زكريا – من ائمه الحديث ومؤرخى رجاله – ولد 158 ه – توفى با لمدينه 233ه من آثاره التاريخ والعلل – الاعلام خير الدين الزركلى ط 16 بيروت دار العلم 2005 م ج 8/ 172

بكسر النون :ناحية من نواحي الكوفة ذكرها في الفتوح .وفي أخبار إبراهيم الخليل عليه السلام خرج من باب على حمار له ومعه ابن اخيه لوط يسوق غنما ويحمل دلوا حتى نذل بانقيا وكان طولها أثنى عشر فرسخا وكانوا يزلزلون في كل ليلة فلما بات إبراهيم عندهم لم يزلزلوا فقال لهم شيخ بات عنده إبراهيم عليه السلام والله ما دفع عنكم الابشيخ بات عندي فانى رايته كثير الصلاة فجاءوه وعرضوا عليه المقام عندهم وبذلوا له البذول فقال :إنما خرجت مهاجرا إلى ربى وخرج حتى أتى النجف فلما رآه رجع إدراجه اى من حيث مضى فتباشروا وظنوا انه رغب فيما بزلوا له فقال لهم عن تلك الأرض يعنى النجف قالوا هي لنا قال :فتبيعوا فيها قالوا :هي لك فو الله ما تنبت شيا فقال لا أحبها إلا شراء فدفع إليهم غنيمات كن معه بها ،بغير ثمن ،فصنعوا ما صنع أهل بيت المقدس بصاحبهم ووهبوا له أرضهم فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه وذكر إبراهيم عليه السلام أنه يحشد من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد[2]. فاليهود تنقل موتاها إلى هذا المكان لهذا السبب . [3] ويتعرض ياقوت لتاريخها في الفتح الإسلامي.

وبانقيا أيضا من رستاق[4] منبج [5]على أميال من المدينة الطاهرية[6] ((والحريم)) [7]منازل كانت تطل على دجلة بغداد من الجانب الغربي كما يروى ياقوت في ترجمة هذه اللفظة ؛مضاف إلى ذلك إن ابن ناقيا حين يتعرض لتفسير سورة ((القمر))نراه يستطرد استطرادا واضحا في منازل القمر معطيا اهتمامه للنجوم وقد كان هذا الاهتمام بالفلك ودراسته مجال الرعاية من النبطيين .

---

(1) ياقوت الحموى – هو ياقوت بن عبد الله الحموى – مؤرخ ثقه من ائمه الجغرافيين – اصله من الروم – اسر ببلاد صغيرا وابتاعه ببغداد تاجر اسمه عسكر – ولد 574 ه وتوفى 626 ه من كتبه معجم البلدان – ومعجم الأدباء انظر مذة الجنان وعبره اليقظان في معرفه ما يقير من حوادث الزمان – لليافعى 4 / 59

(2) الجمان مرجع سابق ص

(3) معجم البلدان 1/ 50 -51 السعادة1906

(4) رستاق : مدينه بفارس من ناحيه كرمان – انظر مراصد الاطلاع على اسماء الامكنه والبقاع – للبغدادى 2/ 615

(5) منبج – بلده بينها وبين الفرات ثلاثه فراسخ والى حلب عشره فراسخ – انظر مراصد الاطلاع المرجع السابق 3/ 1316

(6) الطاهريه : ناحيه في اعلى جيحون بعد آمل اول اعمال خوارزم والطاهريه ايضا قريه ببغداد انظر مراصد الاطلاع 24 / 877

(7) الحريم : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنه وميم اصله من حريم البئر – وهو ما حولها من مرافقها – فمنهم حريم دار الخلافه ببغداد وهو في وسطها عليه سور دائره يتحيزيها – والحريم الطاهرى محله بأعلى بغداد من الجانب الشرقى ينسب الى طاهر بن الحسين – كانت منازل اهله انظر مراصد الاطلاع ج1 ص 397

ونرى من إشارات إليه تقول إنه كان ينسب إلى التعطيل ومذهب الأوائل وصنف في هذا مقاله – ما يفصح عن هذا العرق غير العربي في مبدئه وان لم يكن بطبيعة الحال كل من ثقف ثقافة أجنبية [1] ليس بالضرورة غير منتم إلى البيئة العربية ولكننا نحس إن صاحبنا تتجمع حوله شواهد تقوى من أجنبية أصله كاسم ناقيا هذا النبطي ثم اهتمامه الواضح بالفلك[2]

واخذ هذا الشارع اسمه من دار للرقيق هناك ،وأما الحريم ألطاهري فكان بأعلى بغداد من الجانب الغربي ،وهو منسوب إلى طاهر بن الحسين [3]قائد جيش المأمون[4] (توفي سنة 230ه) احد المباني المهمة في بغداد الغربية ،وبه منازل أسرته ،كان أشبه بقصر ملكي ،كل من لجا إليه يامن فلذلك سمى الحريم ألطاهري . وكان أول من جعله حريما عبد الله بن طاهر بن الحسين ،ولما سقطت الأسرة الظاهرية أصبح الحريم ألطاهري مقرا للخلفاء ثم صار القصر مكانا لمن يخلع من خلفاء بني العباس[5].

شيوخه وتلاميذه:

---

(1) ذكر لي آخى الدكتور حسن ظاظا ان : ناقيا بالسريانى : التابع واللازم والنعجة ونقائس في اليونانية .

(2)أما شهرته فالناظر يراه يعرف في بعضها بالبندار وفي البعض الاخر بابن البندار .وتفرد الزركشى بتسميته ابن البندارى . ويرد في ترجمته انه من أهل الحريم الطاهرى ،وبخصص مكان إقامته فيقال من شارع دار الرقيق .

(3) طاهر بن الحسين بن مصعب ابو طلحه الخزاعى الملقب ذو اليمينين ، احد قواء المامون الكبار والقائم بأمره وخلع الأمين من الخلافه ولاه المامون خراسان وما يليها حتى خلع المامون فمات من ليلته فجاءة في جمادى الأولى سنه 207 ه انظر النجوم الزاهره في ملوك مصر والقاهره لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغربردى ط1 مطبعه دار الكتب المصريه 1349ه – 1930 م 2/ 184

(4) المامون هو عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدى بن ابى جعفر المنصور ، ابو العباس ، سابع الخلفاء من بنى العباس في العراق ولى الخلافه بعد خلع اخيه الامين سنه 198 ه – ولد 160 ه وتوفى 218 ه انظر الاعلام للزركلى 4 / 142

(5) المان في =طط- تشبيهات القرآن لابي القاسم عبد الله بن محمد بن ناقيا البغدادي حققه وشرحه الدتور محمد رضوان الداية دار الفكر دمشق - سوريا

دار الفكر المعاصر بيروت ، تاريخ الطبعة ص 16- 17 .

تتلمذ ابن ناقيا على جمهرة من شيوخ عصره في علوم شتى ،منهم من عينتهم كتب التراجم والرجال والتواريخ ،ومنهم من غاب ذكره ؛ولكن دلت عليه معارفه الواسعة وثقافته الغذيرة.

يضاف إلى هذا سعة المكتبة العربية الإسلامية آنذاك وتنوعها ووفرة المكتبات وبذلها للقراء والدارسين ؛وأول شيوخه أبوه –الذي لانعرف من ترجمته شيئا

-ومن شيوخه الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد بن بن محمد الخلال [1].

-ومنهم من المحدثين :أبو الحسن احمد بن محمد بن النقور[2](ت470هـ) وأبو محمد الحسن بن علي الجورهري[3] ت454ه)،وأبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري[4] (ت 451هـ)،وأبو القاسم على التنوخي[5] (ت447هـ) ،وابو القاسم الخفان (ت450ه). -ومنهم من الفقهاء:أبو القاسم الخرقي.

-ومنهم من الأدباء والشعراء:أبو القاسم عبد الواحد بن محمد المطرز(ت439هـ)من شعراء بغداد .

- وأبو الخطاب محمد بن علي بن إبراهيم الجبلي (ت439هـ) روى ابن ناقيا من أشعاره في الجمان ،وهو من شعراء بغداد، وله أخبار مع أبي العلاء المعري .

---

(1) الخلال : هو الحسن بن محمد بن الحسن بن على البغدادى الخلال ابو محمد محدث حافظ – ولد 352 هـ وتوفى 439 هـ من آثاره – اخبار النقلاء – وخرج المسند على الصحيحين – والأمالى أنظر معجم المؤلفين – عمر رضا كحاله ط1 بيروت مؤسسه الرساله 1414 هـ 1993 م ج 1 ص 584

(2)- ابن النقور : هو الشيخ الجليل العروق مسند العراق ابو السين أحمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن النقور لبغدادى ، البزاز ولد في جمادى الاولى ، 381 هـ – وكان صحيح السماع متحريا في الرؤايه – كان صدوقا – مات ابن النقور في سادس عشر رجب 470 هـ عن تسعين سنه سير أعلام- اب النقور : هو الشيخ الجليل العروق مسند العراق ابو السين أحمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن النقور البغدادى ، البزاز ولد في جمادى الاولى ، 381 هـ – وكان صحيح السماع متحريا في الرؤايه – كان صدوقا – مات ابن النقور في سادس عشر رجب 470 ه عن تسعين سنه سير أعلام

(3) الجوهري هو اسماعيل بن حماد الجوهري ، أبو نصر ، أول من حاول الطيران ، لغوي من الأئمة وخطه يذكر مع خط إبن مقلة ، أشهر كتبه الصحاح – أصله من فاراب ودخل العراق صغيراً ، سافر إلي الحجاز ثم عاد إلي خراسان ، ثم أقام في نيسابور – توفي 393هـ . أنصر الأعلام / 313 مرجع سابق.

(4) – العشارى : ابو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى العشارى – سمع ابا الحسن الدار قطنى – كان ثقه صالحا – توفى 451 ه أنظر سير أعلام النبلاء للذهبى ج 18 / 48

(5) التنوخى : ابو القاسم على بن القاضى ابى على المحسن بن على التنوخى البصرى البغدادى – ولد سنه 365 هـ بالبصره – مات في ثانى المحرم 447 ه – أنظر سير أعلام النبلاء 17 / 649

وأبو الحسن محمد بن محمد البصري، اللغوي (ت433هـ)،كان من أصحاب ابن دريد، مشهورا بالرواية، وكان يعرف براوية عصره ؛أخذ عنه ابن ناقيا: مصنفاته،ومنثورة ومنظومة وشيئا من حديثه .

ومنهم من أهل اللغة والنحو والأدب :

أبو القاسم عبد الواحد بن علي ألأسدي العكبري (ت456هـ).وأبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر (ت440هـ)من امراءالعباسيين ، وأبو على محمد بن علي بن الهندي (ت445هـ) من أمرائهم أيضا ،عرف بابن الغريق.وعبيد الله بن بكر بن شاذان الواعظ[1]

(ت433هـ).وأخذ عن ابن ناقيا عدد كبير من الذين صاروا مشهورين في علوم شتى في ذلك الوقت ،من أهل العلوم الشرعية واللغة والأدب والشعر وغير ذلك .

فمنهم الحافظ أبو علي احمد بن محمد البر داني (ت498هـ).وأبو القاسم إسماعيل بن احمد السمرقندي (ت536هـ) .

وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ألأنماطي[2]

(ت538هـ) ،أخذ عنه ابن الجوزي ونقل شيئا في ترجمته له في المنتظم (68/9) وسماه عبد الباقي متابعة لرواية فريدة لم تسمع من غير الأنماطي. وأبو الحسن علي بن سليمان البغدادي .والشاعر محمد بن خضر بن أبي المهذول المعري التنوخي (ت538هـ)وأبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز المهدي (ت515هـ)والحافظ المؤرخ شجاع بن فارس الهذلي (430-507هـ).والأمير أبو غالب الديلمي الطبري

.وأبو نصر هبة الله بن علي بن المجلي [1] (في المشتبه 573/2هـ مات كهلا).

---

(1) الجمان في تشبيهات القران لابي القاسم عبد الله بن محمد بن ناقيا البغدادي تحقيق محمد رضوان الداية.

(2) – الأنماطى : هو عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الأنماطى البغدادى ابو البركات – ولد 462 ه وتوفى ببغداد 538 هـ محدث حافظ من آثاره تخاريج في الحديث – فوائد في الحديث – كتاب في الاجازات انظر معجم المؤلفين عمر رضا كحاله ط1 بيروت مؤسسه الرساله 1414 هـ 1993 م ج 2 ص 344

وأبو المظفر محمد بن احمد الأبيوردي[2] (ت507ه)[3]

كان ابن ناقيا في الفقه حنفي المذهب ،لكن كتب التراجم لاتعطينا أسماء شيوخه الذين تلقى عنهم الفقه بل تذكر واحدا من شيوخ ابن ناقيا .

وتذكره فيمن (سمع) ابن ناقيا منهم ،فلعله أخذ عنه الحديث كما سمعه من العشاري وأبي القاسم التنوخي ،وابن المقتدر وابن النقور وغيرهم .

ويبدو من ترجمته انه لم يكن ذا شان في الفقه أو الحديث ،وان كان قد روى عنه بعضهم ،وعناية كتاب التراجم منصرفة إلى الكلام عن شيوخه في اللغة والأدب ،وعن كتبه الأدبية وشعره ومنزلته في اللغة والبيان .

وآبا القاسم عبد الواحد بن محمد المطرز ، الشاعر البغدادي ،الذي عرف بإجادة القول في المديح والهجاء ،وهو ممن قرأ عليه الخطيب البغدادي[4] أكثر شعره[5] .

نشأ ابن ناقيا في بيت رأسه رجل مهتم بالعلم والأدب ،انعكس اهتمامه هذا على شخصية والده الذي لم يأل جهدا في التنويه بروايته عن أبيه في أكثر من موضع.

كان أبوه إذن معلمه الأول الذي أسهم في تكوينه الثقافي، وتفرغ لتعليمه من بعده أساتذة أعلام منهم:

أولا في العلوم الاسلاميه :فقه وأصول :أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي[6] ت476،لم أقف على اثره ما يفيد بتلمذة ابن ناقيا عليه ولكنه رثاه بقطعة عدها

---

(1) ابو نصر هبه الله بن على بن المجلى – مات كهلا – انظر المشتبه في الرجال اسمائهم وانسابهم – للذهبى تحقيق على محمد البجاوى ، القاهره دار احياء الكتب العربيه 2/ 573

(2) الأبيوردى ابو المظفر محمد بن ابى العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق الأبيوردى اللغوى الشاعر قال السمعانى صنف كتاب المختلف – وطبقات العلم وكتاب انساب العرب ، وله في اللغ

(3) المصدر السابق 17 – 18

(4) الخطيب البغدادى : هو أحمد بن على بن ثابت البغدادى ابو بكر المعروف بالخطيب – احد الحفاظ المؤرخين – ولد في غزيه (بين الكوفه ومكه) 392 ه ونشأ وتوفى ببغداد توفى 463ه من آثاره تاريخ بغداد ومدينه السلام – انظر هديه العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين اسماعيل باشا البغدادى طبعه استانبول 1951م 2 / 218

(5) (الجمان في تشبيهات القران تحقيق محمد زرزور محمد رضوان الداية ص ط

(6)الشيرازى : ابو اسحاق ابراهيم بن على بن يوسف الفيروز آبادى الشيرازى – ولد في فيروزآباد 393 هـ وانتقل الى شيراز – توفى ببغداد 476 هـ وهو من فقهاء الشافعيه انظر هديه العارفين 1 / 8 مرجع سابق

(1) شرح الفصيح في مواضع مختلفه ،الجمان /304 ،لسان الميزان 385/3 ،تاريخ بغداد 384/10 .

الدكتور جواد الطاهر في المجموعة الشعرية التي قيلت في رثاء الشيوخ والأساتذة في العصر السلجوقي(1) .

وفاته وآراء النقاد فيه :

توفى ليلة الأحد رابع المحرم سنة خمس وثمانين واربعمائه ،ودفن بباب الشام ببغداد رحمه الله(2) . وروي عن وفاته أن آبا الحسن علي بن محمد بن أحمد الدهان،المرتب بجامع المنصور ،قال:دخلت على أبى القاسم بن ناقيا بعد موته لأغسله فوجدت يده اليسرى مضمومة ،فاجتهدت على فتحها ،وفيها كتابة بعضها على بعض ،فتمهلت حتى قرأتها ،فإذا فيها مكتوب :

نزلت بجــار لايخيب ضيفه أرجو نجاتي من عذاب جهنم
واني على خوفي من الله واثق بإنعامــه والله أكرم منعم

آراء النقاد فيه : كان لهم آراء في اعتقاداته منهم من اتهمه بالذندقه(3)

قال ابن النجار(4) :عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقيا –بنون وقاف بعدها مثناه تحتانية خفيفة –بن داود بن محمد بن يعقوب أبو القاسم بن أبى الفتح ،رأيت اسمه بخطه ،وسماه عبد الوهاب ألأنماطي :عبد الباقي ،والصحيح ما كتبه بخطه .

قلت :ألأنماطي غير متهم ،بل هو حافظ ضابط ،فلعله سمى له بذلك .قال :وكان شاعرا مجودا ،صنف شرح الفصيح ،وسمع ابا القاسم الحرفي . قال السمعاني(5) حدثنا عنه ابن ألأنماطي وابن ناصر ،وسالت ابن ألأنماطي عنه فقال ما كان يصلى . قال : وسمعته يقول في السماء نهر من خمر ونهر من لبن ونهر من عسل ونهر من ماء ،ما يسقط منها في الأرض شيء الاهذا الذي يخرب البيوت .

---

(2) طبقات المفسرين 1 /355-356 ترجمه 347.

(3) الجواهر المضيه 331/2-332.

(4) ابن النجار : هو محمد بن محمود بن الحسن بن هبه الله بن محاسن ، ابو عبد الله محب الدين بن النجار ، مؤرخ حافظ للحديث – من اهل بغداد – ولد 578 – وتوفى 643هـ – من آثاره ذيل تاريخ بغداد انظر معجم مؤلفى مخطوطات مكتبه الحرم المكى الشريف عبد الله بن عبد الرحمن المعلمى – الرياض مطبوعات مكتبه الملك فهد الوطنيه 1416ه 1996م ص -13

(5) السمعانى هو عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى المروزى ابو سعد – مؤرخ رجاله ، من حفاظ الحديث – مولد ، ووفاته بمرو 506 – 562ه من آثاره الأنساب أنظر هديه العارفين 1/ 608

قال ابن النجار :وسمع أيضا من العشاري ،وأبي القاسم التنوخي ،وابن المقتدر ،وابن النقور وغيرهم ،وكان حسن المعرفة بالأدب ،له مصنفات في كل فن ،وكان من محاسن الناس إلا انه مطعون عليه في دينه وعقيدته ،كثير المجون .وممن روى عنه أبو غالب

الهذلي ،وأبو على بن المهتدي ،وابن السمرقندي .ومن محاسن شعره قوله في الشمعة(1):

مساعدة لي ماتمل وقد حكت بأحوالها في الليل حالي اجمعا.

سهادا ووجدا واصطبارا وحرقة ولونا وسقما وانتصابا وادمعا.

وقال أبو نصر بن المحلى :من تصانيفه تشبيهات القران لم يسبق إلى مثله .

قال السلفي (2)سالت عنه شجاعا الهذلي فقال :كان احد المتأدبين ،وذكر ديوانه وتصانيفه(3)

وقد رماه بعضهم باعتقاده الأوائل وأنكر أن يكون في السماء نهر من ماء أو نهر من لبن ،أو نهر من خمر ،أو نهر من عسل ،يعنى في الجنة ،وما سقط من ذلك قطرة إلى الأرض إلا الذي هو يخرب البيوت ويهدم الحيطان والسقوف ،وهذا الكلام كفر من قائله ،نقله عنه ابن الجو زى في المنتظم ،وحكي بعضهم انه وجد في كفنه مكتوبا حين مات هذين البيتين :

نزلت بجار لايخيب ضيفه أرجو نجاتي من عذاب جهنم.

وأنى على خوفي من الله واثق بإنعامه والله أكرم منعم(4).

آثاره العلمية :

يبدو أن ابن ناقيا كان مؤلفا نشطا في التأليف ،وانه خلف كتبا كثيرة في فنون شتى ،وهذا معنى قول ابن النجار الحنفي في ترجمته –كما نقل في(الجواهر المضيئة)-

---

(1) معجم المؤلفين ج5 ص75

(2) السلفى : حافظ من اهل أصبهان هو أحمد بن محمد بن سلفه الأصبهانى ، صدر الدين ، ابو طاهر – ولد 478ه وتوفى في الاسكندريه 576ه معجم مؤلفى مخطوطات مكتبه الحرم المكى الشريف ص 311

(3) لسان الميزان ج 4 ص380-381 ترجمة رقم 4970 .

(4) البداية والنهاية 12 /154-155.

:وله مصنفات في كل فن غير أن الذي وصل إلى علمنا من تراث ثلاثة أصول :الجمان ،والمقامات ،وشرح الفصيح .

من آثاره ما ورد من أسمائها في كتب التراجم والتواريخ :

1-الجمان في تشبيهات القران:وقد ورد اسم الكتاب على أكثر من وجه ،إما اختصارا من الرواة والمصنفين ،وإما تصحيفا من الناسخ والطابعين ؛ومن الاختصار ما ورد على غلاف النسخة الرفاعية المخطوطة ،فالعنوان فيها (كتاب التشبيهات)،وربما قالوا :تشبيهات القرآن [1] ،والتشبيهات فقط[2] ،إلى غير ذلك ؛والعنوان الأصلي هو (الجمان في تشبيهات القرآن

2- مقامات ابن ناقيا : لم يحدد احد ممن ترجموا لابن ناقيا عدد مقامات ابن ناقيا .ووقع الاكتفاء بالإشارة إليها جملة ،أو بذكرها موصوفة بأنها:مقامات أدبية .

3-ملح المكاتبة (وورد باسم ملح الكتابة):لم يصل إلينا منه شيء.

4- شرح الفصيح :وهو شرح على كتاب (الفصيح) للإمام اللغوي ثعلب ؛وكان هذا الكتاب موضوع رسالة جامعية للسيد عبد الوهاب محمد على العدواني سنة (1973م) ،كما ثبت في حاشية على طبعة القاهرة ؛ص 21.

5- مختصر الأغاني :لم يصل إلينا ،قال ألصفدي في تعداد مصنفاته : ((واختصر الأغاني وغير ذلك)) .

6- رسالة في الكلام والفلسفة :لم نقف على اسمها الحقيقي ،ووردت في بعض تراجمه بعنوان :مقاله في التعطيل ((ذهب فيها مذهب الأوائل))اى نهج فيها نهج الفلاسفة ؛قال ألصفدي وله مقالة في التعطيل .

7- ملح الممالحة :نقل عنه ياقوت في (معجم الأدباء)165/5 -166 وإذا اطردت الأمثلة في الكتاب على نسق النقول عنه فهو كتاب في الأخبار والمسامرات[3]

8-أغاني المحدثين : ذكره الصفد ى وابن قاضى[4] وسماه ابن فضل الله العمري

---

1) لسان الميزان ج 4 ص380-381 ترجمة رقم 4970 .

2) طبقات النحويين واللغويين 34/2 .

(3) الجمان في تشبيهات القران ،لابي القاسم عبد الله بن محمد بن ناقيا البغدادي ،حققه وشرحه الدكتور محمد رضوان الداية /ط1 ص 24-27.

(4) الوافى /100،طبقات النحويين واللغويين 349/2 .

المحدث في الأغاني [1]وهو الأغاني فقط عند الذهبى والخزرى .

9-ديوان شعره :نقل في (الجواهر المضيئة)عن ابن النجار قوله : ((كان شاعرا عذب الألفاظ مليح المعاني ،وقد جمع شعره في ديوان كبير))[2].

---

(1) مسالك الابصار :البارسية الورقة126 ،وانظر :مجلة المجمع العلمى العراقى المجلد السادس /122 .

(2) الجمان مرجع سابق ص27.

المبحث الثانـــــــي : عصر ه

ويتضمن ثلاث مطـــــــــالب :

المطلـــب الأول : الحياة السياسية .

المطلـــــــب الثاني : الحياة الاجتماعية .

المطلـــــــــــب الثالث : الحياة العلمية .

المطلب الأول:الحياة السياسية :

القرن الخامس الهجري :

وهو الدور الرابع في العصر العباسي (العصر السلجوقي من 447-656 ه = (1005-258م) تعاقب على خراسان [1]والمناطق المحيطة بها خلال القرن الخامس الهجري ثلاثة دول هي:-

1- دوله البويهيين :

بعد أن سيطر البويهيون على معظم المشرق الإسلامي ودخلوا بغداد عام 334هـ ونكلوا بخلفاء الدولة العباسية وبأهل السنة حدث الخلاف والتناحر فيما بينهم وما أن طلعت شمس القرن الخامس الهجري حتى أصبحت هذه الدولة تلفظ أنفاسها الأخيرة إلى أن قضى عليها عام 447 ه على ايدى السلاجقة[2]

2- دولة الغزنويين :-

كان بنو سامان من قبل قد أسسوا دولتهم -بخراسان وأقاليم أخرى -من أوائل القرن الثالث ،وقد استغرت هذه الدولة حتى أواخر القرن الرابع عشر عندما ثار عليهم أحد عمالهم بخراسان سنة 387ه وهو أبو القاسم محمود بن سبكت كي [3]الذي ما لبث أن أضحى سيد نيسابور [4] وغذنة، ومن ثم فتح خوارزم[5]

---

(1) فراسان : بلاد واسعه ، أول حدودها مما يلى العراق وآخر حدودها مما يلى الهند – ومن امهات بلاد نيسابور مراة ومرو ، وبلخ وطاتقان ونساوابيورد وسرخسى – انظر مراصد الاطلاع 1/ 455

(2) البداية والنهاية أبي الفدا عماد الدين إسماعيل بن كثير 66/12

(3) محمود بن سبكتكين الغرنوى ، السلطان – فاتح الهند امتدت سلطته من اقاصى الهند الى نيسابور، وكانت عاصمته عزنه (بين خراسان والهند) وفيها ولادته ووفاته ولد 361ه وتوفى 421ه انظر الأعلام خير الدين الزركلى 7/ 171 مرجع سابق

(4)- نيسابور : بفتح اوله والعجم يسمونها نساوور ، مدينه عظيمه ذات فضائ جسميه – فتحها المسلمون في ايام عثمان بن عطان – وهى من مدن خراسان وهى مدينه في ارض سهله بنيتها طين وهى مفترشه البناء انظر معجم البلدان ياقوت الحموى بيروت دار صادر 1991م ج 5 / 331

(5)- خوارزم : فاءنه اسم الاقليم ، وهو اقليم منقطع عن خراسان وعما وراء النهر جنوبيه وشرقيه خراسان وماوراء النهر وهى في آخر نهر جيحون – المسالك والممالك للأصطخرى المعروف بالكرفى تحقيق محمد جابر عبد العال – الجمهوريه العربيه المتحده 1381ه -1961م ص 168

وآبهان بل تمكن أن يوسع دولته الغزنوية داخل الهند ،ويبعث روح الجهاد ضد الكفار من جديد في تلك الأنحاء حتى ضم أجزاء جديدة إلى بلاد الإسلام ،وعمل على نشر الدين بينهم إلى أن توفى عام 421هـ [1] حيث خلفه ابنه مسعود الذي سار على خطى أبيه في غزو الهند ،إلا أن السلاجقة أخذ يغوى شأنهم في عهده وكانت الحرب بينهم سجالا إلى أن استطاعوا أن ينتزعوا منه بلاد خراسان عام 431ه ثم قتل بعدها من قبل جنده ،واختلف أبناء البيت الغزنوى فيما بينهم وتعادوا وتقاتلوا حتى دب الضعف في دولتهم [2]إلى أن سقطت عام 559هـ [3].

3-دوله السلاجقة :

السلاجقة هم مجموعه من قبائل الأتراك الذين عرفوا باسم الغزو والتي بدأت تهاجر من أقصى تركسفيتان ،ميممة وجها شطر الغرب ،وحاولت الاستقرار في اقليمى ما وراء النهر[4] وخراسان ،وحدثت لهم أمور يطول ذكرها مع حكام الدولة الغزنويه[5] ثم إن جوارهم للغزنويين وخضوعهم لهم ابتداء أدى إلى اعتناقهم للإسلام ،وتمذهبهم بمذهب أهل السنة والجماعة [6]،وهم ينتسبون إلى سلجوق بن رقاق التركماني ، وأول ظهورهم كان عام 332هـ [7]،ومازالوا في ترق واتساع وتصاعد في القوة حتى استطاع سلطانهم طغرل بك بن ميكائيل سلجوق أن ينتصر على الغزنويين، ويخضع معظم أراضيهم و منها خراسان . ثم إن طغرل بك اتجه إلى العراق و دخل بغداد عام 447 هـ و قضى على دولة البويهيين. واستقبل استقبالا عظيما ، و اعترف به الخليفة

---

(1) التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ج 190/6 -193 و222-223

(2) المرجع لسابق 206/6-207

(3) التاريخ الإسلامي –لمحمود شاكر 280/6 ط1 بيروت دار العلم للملايين 1992م

(4) ما وراء النهر يراد به ما وراء جيحون بخراسان فما كان في شرقها يقال لها بلاد الهياطلة وفي الاسلام سموه ما وراء النهر – وما كان في غربيه فهو خراسان وولايه خوارزم ، وهى اقليم برأسةوليس بما وراء النهر موقع يخلو من العماره – انظر مراصد الاطلاع للبغدادى 3/ 1223 مرجع سابق

(5) سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله محمد بن احمد الزهبى عند ترجمة طغرل بك

(6) اهل السنه والجماعه هم الذين على هدى الرسول (ص) واصحابه علما واعتقادا وقولا وعملا وادبا وسلوكا وهم سلف الامه من الصحابه والتابعين ومن تبعهم بأحسان الى يوم الدين – انظر الموسوعه الميسره في الأديان والمذاهب اشراف مانع بن حماد الجهنى ط4 – الرياض دار الندوه العاليه للشباب الأسلامى 1420 ه ج2 ص 977

(7) المرجع السابق 106/18-107

سلطانا على جميع ما بيده من البلاد[1]اخطر طغرل بك أن يقاتل احد المتمردين عليه فاستغل البسا سيرى[2] هذا الموقف ،

و دخل بغداد عام 450هـ بمساعدة المستنصر العبيدى[3] صاحب مصر ، حيث كانت معه الرايات المصرية ، فقبض على الخليفة و نفاه ، و خطب ببغداد للمستنصر العبيدى ، ونهبت دور الخلافة و القضاء والمتعلقين بخدمة الخليفة

وأعادت الروافض الأذان بحي على خير العمل – بعد أن قطعها السلاجقة –و انتقم البساسيرى من أهل بغداد انتقاما عظيما ، وما لبث طغرل بك ان ظفر بعدوه وتفرغ لامر البساسيرى فقتله ، ورجع الخليفة إلى داره و خلافته. فعاد الى بغداد فدخلها عام 451هـ ، و ظفر البساسيري.

ونظام الملك هذا كان من أهم عوامل أسباب الاستقرار السياسي والديني في ملك السلاجقة الذين يعتنقون المذهب السني وينشرونه ،وكان لنظام الملك الجهد الكبير في فتوح الشام والأناضول ثم الاستيلاء على بلاد النهر ،حتى بلغ ملك ملكشاه من كاسغر وهى أقصى مدن الترك شرقا إلى بيت المقدس[4]غربا ،ومن قرب القسطنطينية [5] شمالا إلى بحر الهند جنوبا .وتتفق كلمة المؤرخين على إن الوزير نظام الملك كان وراء أمجاد الدولة السلجوقية على مدى تسعة وعشرين عاما كان هو صاحب السياسة والتخطيط حتى انه لم يكن للسلطان معه إلا الاسم [6]

---

(1) البداية و النهاية – لابن كثير 66/12

(2) البساسيرى هو او الحارث الملقب بالمظفر ملك الأمراء ارسلان التركي البساسيرى ، نسبه الى تاجر باعه من اهل فسار خرج على الخليفه – واكتب مصر المستنصر فأمده بأموال وسلاح قتل سنه 51 هـ انظر سير أعلام النبلاء 18 / 133 .

(3) المستنصر بالله العبيدى – صاحب مصر ابو تميم معد بن الظاهر ، ولى الأمر بعد ابيه ، وله سبع سنين وذلك في شعبان سنه 427ه توفى سنه 487 ه انظر سير اعلام النبلاء 15 / 186

(4) بيت المقدس بالفتح ثم السكون وتخفيف الدال ، وكسرها أى البيت المطهر الذى يتطهر به من الذنوب وهو مسجد كبير متسع الاقطار في وسطه مدينه كبيره تسمى القدس – وفي وسط المسجد جبل صغير اعلاه الصخره المشهوره التى كان بنو اسرائيل يقربون عليها القربان وهى القدس انظر مراصد الاطلاع على اسماء الامكنه والبقاع للبغدادى ج 3/ 1296

(5) القسطنطينيه : ويقال قسطنطينه كان اسمها بزنطيه فنزلها قسطنطين الأكبر وبنى عليها سورا وسماها بأسمه وصارت دار ملك الروم الى الآن واسمها اصطنبول انظر مراصد الاطلاع على اسماء الامكنه والبقاع 3/ 1092 س

(6) طبقات الشافعية :تاج الدين أبى نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافي السبكى ،ط5

وبمقتل نظام الملك وموت ملكشاه بعده بقليل انتهى عهد القوة والانقياد للدولة السلجوقية ،وبداء عهد جديد من الضعف والانقسام والنزاع بين افراد البيت السلجوقي ،فلم تعد الدولة السلجوقية خاضعة لسلطان واحد ،بل تعدد السلاطين، وأضحى هممهم القضاء

على بعضهم البعض بدل نصرة الإسلام وتوسيع رقعه الدولة السلجوقية [1] وبذلك ضعف المسلمون وتفرق جمعهم ،وتشتت شملهم ،ولم تغب شمس القرن الخامس الهجري الاوالصليبيون الحاقدون قد استولوا على بيت المقدس وغرب الشام .ومن خلال هذا العرض الموجز للأحداث السياسية في عصر الميداني يظهر لنا بوضوح انه عاش في أوج قوه الدولة السلجوقية في عهد سلاطينها الثلاث العظام طغربك وألب ارسلان وملكشاه وقد تولى الخلافة في أيام ابن ناقيا ثلاثة من الخلفاء هم:

1-القائم بأمر الله :عبد الله بن احمد الذي تولى الخلافة من عام 422 إلى عام467ه وفى عهده سقط البويهيون الذين سيطروا على الخلافة ونكلوا بالخلفاء حتى قضى عليهم طغربك السلجوقي عام 447ه

2- المقتدى بأمر الله :عبد الله بن محمد بن عبد الله القائم حفيد الخليفة السابق ولى الخلافة بعد وفاة جده إلى عام 487ه حيث توفى بعد عشرين سنه من توليته الخلافة .

3- المستظهر بالله :احمد بن عبد الله المقتدى ،تولى الخلافة بعد أبيه إلى أن توفى عام 512هـ وفى أيامه بدأت الحروب الصليبية على المشرق الإسلامي وفي عام 455ه – توفي طغر بك ، ثم تسلم الحكم ابن أخيه ألب أرسلان[2] ولعل اهم حدث في عهد الب ارسلان والذي خلد ذكره انتصاره الحاسم على الروم

في معركة (هلا ذكرت)حيث اقبل ملكهم ارمانوس ومعه ما يزيد على مئتى ألف من الروم والفرنج والأرمن والكرج وغيرهم عازما على إبادة الإسلام وأهله فالتقاه السلطان ألب ارسلان في جيشه وهم في عشرين ألف عام 463ه،فكسر الروم واسر ملكهم

---

(1) البداية والنهاية –لابن كثير 154،158/6، 164، 167

(2) سير أعلام النبلاء 97/12

وافتدى نفسه [1]وفى عام 465ه –قتل السلطان ألب ارسلان [2]الذي كان من اكبر حسناته توليته للوزير أبي الحسن على بن إسحاق الطوسي المعروف بنظام الملك[3]والذي كان ابرز شخصية سياسية في هذا القرن ،واحد الخلفاء العظام في التاريخ الإسلامي كله ،لما له من اثر بعيد في العلم وتدبير حكم السلاجقة الواسع .خلف السلطان ألب ارسلان ابنه ملكشاه الذى حكم عشرين سنه إلى عام 485ه واستقرت الدولة في عهده ،وكانت السبل في أيامه آمنة ،كما أنه استوزره وزير أبيه نظام الملك الذي قتل يرحمه الله عام 485 على أيدى الباطنية بعد أن جلس على كرسي الوزارة لمدة تسع وعشرين سنة[4]

(1) ينظر تفاصيل هذه المعركة في المرجع السابق 107/12 -108

(2) سير أعلام النبلاء 415/18 -416

(3) نظام الملك :هو الحسن بن على بن إسحاق الطوسي ،أبو على ،الملقب بقوام الدين ،نظام الملك :وزير حازم عالي الهمة أصله من نواحي طووس .تأدب بآداب العرب ،وسمع الحديث الكثير ،واشتغل بالإعمال السلطانية ،فاتصل بالسلطان ألب ارسلان ،فاستوزره ،فأحسن التدبير وبقى في خدمته عشر سنين .ومات ألب ارسلان ،فخلفه ولده ملك شاه فصار الأمر كله لنظام الملك ،اغتاله ديلمي على مقربة من نهاوند .ودفن في اصبهان .

(4)) سير أعلام النبلاء للذهبي ط7 بيروت –مؤسسه الرسالة 1410ه =1990م ج 19 ص 95 .

الحالة الاجتماعية:

يستطيع الباحث أن يستنتج سوء الحالة الاجتماعية من خلال عرضه للحالة السياسية ، و بيان ماسادها من حروب و اضطرابات فالأمن يكاد ينعدم نتيجة للحروب المستمرة ، و كذلك نتيجة لما يقوم به العيار ون [1]و اللصوص خلال الاضطراب السياسي من نهب و سلب يذكر ابن كثير[2] في أحداث سنه 424 هـ (فيقول تفاقم الحال بأمر العيارين و كثر العيارون و استطالوا على الناس ولم يحج احد من اهل العراق و خرسان لفساد البلاد) [3] وفى أحداث سنه 426ه يقول (في مجملها كثر تردد الأعراب فى قطع الطرقات إلى حواشي بغداد و ما حولها بحيث كانوا يسلبون النساء ماعليهن و استفحل أمر العيارين و كثرت شرورهم [4] وفى أحداث سنه 428ه يقول :(فيها سار العيارون و انتشرت الشرور في البلاد جدا) [5] وفى أحداث سنه 431ه (وقع فساد عريض و اتسع الخرق على الراقع ، ونهبت دور كثيرة جدا وغلت الأسعار)[6].وجاء في الكامل –لابن الأثير [7]

(وسار طغرلبك إلى نيسابور فملكها ودخل

إليها آخر سنة إحدى وثلاثين وأول سنه اثنين وثلاثين ونهب أصحابه الناس وكان العيارون قد عظم ضررهم واشتد امرهم ،وزادت البليه بهم على اهل نيسابور فهم ينهبون الأحوال ويقتلون النفوس ويرتكبون الفروج الحرام ولكن الحالة هدأت بتملك طغرل بك يقول ابن الأثير (ولما دخل طغرلبك البلد خافه العيار ون وكفوا عما كانوا

---

(1) العيارون العيار من الر .....ال الذي يخلي نفسه وهواها لايروعها ولايز......رها انظر المصباح المنير – للفيومى تحقيق عبد العظيم الشناوى ط 2 دار المعارف 1397 هـ = 1977 م ص 440 .

(2) ابن كثير : هو عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى – ولد في قرى من اعمال البصرى الشـام 701ه – و تـوفى بدمشق سنه 774ه من آثاره البداية والنهاية –انظر هديه العارفين إسماعيل باشا البغدادي طبعه استانبول 1951م ج1 ص215.

(3) البداية و النهاية عماد الدين إسماعيل بن كثير المتوفى سنه 774ه ط2 بيروت مكتبه المعارف 1411ه =1990م ج 12 ص35

(4) البداية والنهاية 12 /37 .

(5) البداية والنهاية ص40 .

(6) - المصدر ص 47 .

(7) هو على بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشعيبانى الجزري ،أبو الحسن عز الدين ابن الأثير مؤرخ ولـد ونشـا فـي جزيرة بن عمر 555-630ه له الكامل في التاريخ انظر هديه العارفين ج1 ص 249 .

يفعلون وسكت الناس واطمأنوا [1]وثمة سبب آخر لانعدام الأمن والاستقرار وهو الفتن التي كانت تحدث بين أهل السنة [2]والرافضة[3] يذكر ابن كثير من أحداث سنة 440ه وقع اقتتال بين أهل السنة والرافضة وقعت فتن يطول ذكرها[4]وفى أحداث سنه 443ه يقول ابن كثير في صفر منها وقعت الحرب بين الروافض والسنة ،فقتل من الفريقين خلق كثير ،وذلك ان الروافض نصبوا ابراجاً وكتبوا عليها بالذهب :محمد وعلى خير البشر فمن رضي شكر ومن آبى فقد كفر. فانكرت السنة اقران علي مع محمد صلى الله عليه وسلم في هذا فنشبت الحرب بينهم واستمر القتال إلى ربيع الأول[5] ويقول في أحداث سنه 444ه (وفى ذي القعدة تجددت الحرب بين أهل السنة والروافض ،واحرقوا أماكن كثيرة وقتل من الفريقين خلائق[6] .

وهكذا الحال في سنه 445هـ وكذلك كانت تقع الفتن بين الاشاعرة[7] والحنابلة[8] – يقول ابن كثير في أحداث سنه 447هـ (وفيها وقعت الفتنة بين أهل السنة والرافضة على العادة فاقتتلوا قتالاً مستمرا ولم تتمكن الدولة ان تحجز بين الفريقين –كما وقعت الفتنه بين الأشاعرة والحنابلة ،فقوت جانب الحنابلة قوة عظيمة بحيث كان ليس لأحد من الأشاعرة أن يشهد الجمعة ولا الجماعات [9] ومن الفتن التي حدثت في ذلك العصر تلك الفتنة التي حدثت لعلماء الشافعية على يد الكندى[10]وزير طغرل بك وعن هذه الفتنة يقول ابن الأثير :إن الكندي كان شديد التعصب على الشافعية ،كثير الوقيعة فى الشافعي رضي الله عنه ،بلغ من تعصبه أنه خاطب السلطان فى لعن

---

(1) الكامل في التاريخ –عز الدين أبى الحسن على بن أبى الكرم ابن الأثير –الناشر دار الكتاب العربي .بيروت ط6 ج8 ص 26.

(2) أهل السنة هم الذين على هدى الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه انظر الموسوعة ألميسرة في الأديـان –مـانع حمـاد الجهنى ط4 –الرياض 1420ه ج2 ص977.

(3) الرافضة :هم الشيعة الذين يغالون فى اهل البيت وسموا روافض لأنهم رفضوا زيد بن على بن الحنفيى حين سالوه عن ابى بكر وعمر فاثنى عليهم – انظر معجم ألفاظ العقيدة :عامر عبد الله فالح ط2 ،الرياض مكتبه العبيكان 2000م ص 196.

(4) انظر البداية والنهاية –لابن كثير ج12 ص58 .

(5) البداية والنهاية ج12 ص62 .

(6) البداية والنهاية 63/12 .

(7) الأشاعره :هم نسبه الى الحسن الأشعرى وقد خالفوا اهل السنه والجماعه فى خمسه عشر مسأله وقالوا بان لله سبع صفات عقليه يسمونها معانى هى الحياه والعلم والقدره والاراده والسمع والبصر والكلام انظر معجم ألفاظ العقيده ص 43.

(8) الحنابله :المذهب الحنبلى هو احد مذاهب اهل السنه الأربعه الكبرى وسمى بالحنابله نسبه الى الامام احمد بن حنبل –مؤسس المذهب انظر الموسوعه الميسره فى الأديان والمذاهب ج1 ص 127.

(9) البداية والنهاية –لابن كثير ج 12 ص66.

(10) الكندي :وزير طغرلبك ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية ج12 ص67 فى احداث سنه 448ه.

الرافضة على منابر خرسان، فأذن في ذلك فأمر بلعنهم وأفاق إليهم الأشعرية فانف من ذلك أئمة خرسان ،منهم الأمام القشيرى[1] والجوينى [2] فأقام الإمام الجوينى بمكة أربع سنين يدرس ويفتى [3] وكان المجتمع الإسلامي خلال تلك الفترة طبقتين إحداهما تعيش في ترف وبذخ – وهى طبقة الخلفاء والأمراء والوزراء ومن يتصل بهم والتجار والاخرى تعيش في بؤس وشظف وهم عامه الناس [4] ولقد انتشر الرقيق فى هذا العصر وامتلأت القصور به وكثر نسل الجوارى ،حتى الخلفاء كانوا من نسل الجوارى وأصبح لهن أماكن يغنين فيها، وكان يتردد عليها الناس للسماع والشراب[5]. مما أدى إلى انتشار المفاسد ،ولكن قيض الله بعض الغيورين لمنع هذه المفاسد فيحكى ابن الأثير عن الخليفة المقتدى بالله انه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ،فأمر بنفي المغنيات والمفسدات من بغداد وأغلق الحانات والملاهي [6]كما كان المجتمع في ذلك العصر يتكون من عناصر وقوميات مختلفة إلى جانب العرب ،في جو من التسامح الديني اليهود والنصارى وقد ظهرت نعرات قومية بين هذه العناصر المختلفة أحيانا ،ولكن كانت هذه النعرات والعصبيات محصوره في الجيش والولاة[7]

الحالة العلمية :-

بالرغم من حالة الضعف والتناحر السياسي الذي أصاب الدولة الإسلامية في القرن الخامس الهجري ،بالاضافه للهجمات الشرسة التي منيت بها من قبل أهل العقائد الفاسدة في الداخل والصليبيين من الخارج ،فان ذلك لم يوثر على الحركة العلمية ،بل نشطت واتسعت اتساعا عظيما ،حتى نبغ في هذا القرن طائفة كبيرة من أعظم وأشهر

---

(1) القشيرى هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحه النيسابورى القشيرى ولد سنه 376ه وتوفى سنه 465ه انظر هديه العارفين ج1 ص 607.

(2) الجوينى هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى الشافعي –ولد سنه 419ه وتوفى 478ه .انظر معجم المؤلفين عمر رضا كحاله ط1 .بيروت مؤسسه الرسالة 1414ه =1993م=ج2 ص318.

(3) الكامل في التاريخ لابن الأثير ج8 ص97.

(4) ظهر الإسلام احمد أمين ط3 بيروت دار الكتاب العربي ج1 ص 97 .

(5) ظهر الإسلام ج1 ص 124.

(6) البداية والنهاية –لابن كثير ج12 ص146.

(7) ظهر الإسلام ج1 ص3 –وص 90 –وتاريخ الحضارة الإسلامية في المشرق جمال الدين سرور ،القاهرة دار الفكر العربي 1965م ص170-180 .

علماء الإسلام في مختلف العلوم والفنون ،ومن شتى البقاع الإسلامية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر.

*القاضي أبو الحسن الماوردى [1]المتوفى 450هـ

*الإمام ابن حزم الظاهري [2]المتوفى 456هـ

*الحافظ ابو بكر البيهقى [3]المتوفى 458هـ

*حافظ المشرق الخطيب البغدادي [4]المتوفى 463 هـ

*حافظ المغرب ابن عبد البر النمرى [5]المتوفى سنه 463

*القاضي أبو الوليد الباجى [6]المتوفى 474ه

*شيخ الشافعية أبو إسحاق الشيرازي [7]المتوفى سنة 476هـ

*إمام الحرمين أبو المعالي الجوينى [8]المتوفى سنة 478هـ

---

(1) الماوردى هو على بن حبيب الماوردى الإمام أبو الحسن البصري الفقيه المفسر الشافعي ولد سنة 370هـ وتوفى سنة 450 خمسين واربعمائه. هديه العارفين /ت إسماعيل باشا البغدادي ،المجلد الأول / ط استانبول 1951،ص689

(2) هو على بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف الأموى فارسي الأصل الاندلسى أبو محمد الظاهري ولد سنة 384 وتوفى سنة 456

*هدية العارفين مرجع سابق /ص690

(3) هو احمد بن الحسين بن على بن عبد الله البيهقى أبو بكر الخسرو جردي الشافعي ولدى سنة 384 وتوفى سنة 458 .

هدية العارفين مرجع سابق ص 78 .

(4) هو احمد بن على بن ثابت بن احمد بن مهدي أبو بكر الخطيب البغدادي .ولد سنة 391) بدر زيجان (قرية من قرى العراق)ثم انتقل إلى بغداد ،ورحل وسمع الحديث ،وصنف الكتب الكثيرة .توفى سنة 463 .

(5) ابن عبد البر –الحافظ جمال الدين أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمرى القرطبي ولد سنة 368 وتوفى سنة 463

*هدية العارفين مرجع سابق م 2 ،ط استانبول سنة 1955 ص 550 .

(6) هو سليمان بن خلف بن سعد (1)بن ايوب بن وارث التجيبي ،القرطبي ،الباجي (2) الذهبى ،المالكى (ابو الوليد). فقيه ،اصولي ،محدث ،متكلم ،اديب،كاتب ،شاعر ،مفسر .ولد بمدية بطليوس في منتصف ذي القعدة ،وتوفي بالمرية في رجب .معجم المؤ لفين /ت عمر رضا كحالة ج 1،ط1 ص 788.

1- وفي بعض المصادر :سعيد .

2- نسبة إلى باجة مدينة بالأندلس .

(7) أبو اسحق إبراهيم بن على بن يوسف جمال الدين الفيروز ابادى سكن بغداد وتوفى بها .ولد سنة 393وتوفى سنة 476

*هدية العارفين مرجع سابق ج 1 طبعة استانبول سنة 1951 . ص8

(8) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجو يني (1)ولد في المحرم ،وجاور بمكة ،وتوفي بالمحفة من قرى نيسابور في 25 ربيع الآخر ،ودفن بنيسابور

*معجم المولفين ،مرجع سابق ج 1ط1 ص318

1- نسبة الجويين من قرى نيسابور .

*الإمام أبو حامد الغزالي [1] ت 505هـ
*الحافظ الحسين بن مسعود البغوى [2] ت 516ه
*هدية العارفين مرجع سابق ج1 ص1312`1

وقد اتسعت الحركة العلمية بخراسان في القرن الخامس الهجري عند مقدم السلاجقة خصوصاً عندما تولى الوزارة في عصر السلطانين ألب ارسلان وملكشاه الوزير الفاضل نظام الملك الذي قام بدور كبير في نشاط هذه الحركة العلمية على مدار 29 سنة حيث كان من أعظم أثاره في ذلك إنشاء المدارس العلمية التي عرفت بالمدارس النظامية نسبه إلى نظام الملك – في كثير من مدن المشرق الاسلامى حتى قيل إن له في كل مدينه بالعراق وخرسان مدرسة [3]وقد كان للعلماء فى مجلسه مكانة عظيمة وموضع تقدير واحترام كبير قال ابن كثير رحمه الله ((وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والعلماء بحيث يقضى معهم غالب نهاره فقيل له أن هؤلاء شغلوك عن كثير من المصالح فقال :هؤلاء جمال الدنيا والأخره ولو أجلستهم على راسي لما استكثرت ذلك [4]وقد اختار رحمه الله –لمدارسه النظامية جهابذة العلماء في ذلك العصر ليدرسوا فيها ، ففي مدرسة بغداد كان يدرس شيخ الشافعية أبو إسحاق الشيرازي [5]وأبو حامد الغزالي [6]،وفى مدرسة نيسابور كان يدرس إمام الحرمين أبو المعالي الجوينى [7]،وفى مدرسة مرو أبو المظفر السمعانى[8] وقد أجرى رحمه الله على أهل

---

(1) الغزالى : هو محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى ابو حامد – حجه الاسلام – ولد فى الطابران سنه 450ه بين (طوس وخراسان) رحل الى نيسابور ثم الى بغداد فالحجاز فبلاد الشام – توفى 505 ه من آثاره احياء علوم الدين وكتاب الفوائد وكتاب مفتاح دار السعاده أنظر هديه العارفين للبغدادى 2/ 79

(2) الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء أبو محمد البغوى توفى سنة 516

(3) طبقات الشافعية للسبكى 313/4- 314

(4) البداية والنهاية لابن كثير 149/12

(5) طبقات السبكى 218/4

(6) البداية والنهاية 12 /185

(7) طبقات السبكى 171/5

(8) طبقات الشافعية للسبكى 5 /344

العلم الجرايات واغرق على طلبته الصلاة وأغناهم عن العمل والاكتساب ليتفرغوا للعلم وأوقف على هذه المدارس الأوقاف والأملاك [1] .

لا شك أن تهيؤ مثل هذه الأسباب يشجع على طلب العلم وتعليمه ويخرج الأفذاذ من العلماء .هذا بالاضافه إلى المساجد التي كانت منذ بزوغ الإسلام مراكز إشعاع علمي يعقد فيها مجالس الوعظ والإملاء والحديث والفقه والتفسير بحضرها العامة والخاصة .وقد كانت مدن خراسان تزخر بهذه الجوامع ،ومنها مدينة مرو بجامعها الكبير الذي تولى خطابته غير واحد من البيت السمعانى [2]أضف إلى ذلك خزائن الكتب التي زخرت بها مدن خراسان ،ففي مدينة مرو كان هناك عشر خزائن من بينها ثلاثة خزائن للسمعانيين [3]فوجود مثل هذه الجوامع وتلك المكتبات ساعد على رواج العلم ووجود حركة علمية قوية ،وعلى تكامل جوانب النهضة العلمية ،وبلغ الازدهار العلمي درجة عالية في شتى ميادين العلم والثقافة فنتج عن هذه الحركة العلمية الواسعة نشاط حركة التأليف فى مختلف العلوم والفنون ومن ذلك علم تفسير القران الكريم ،فقد كثرت كتب التفاسير وعلوم القرآن في هذا القرآن منها:

1- الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبى إسحاق الثعلبي[4]الذي هو اشهر تفاسير هذا القرن فيما يبدو وكثير من المفسرين بعده اما مختصر له أو ناقل عنه ،أو منتقد عليه[5]

2- البرهان في علوم القران لأبى الحسن الحوفى[6]

3- النكت والعيون للقاضي أبى الحسن الماوردى[7].

---

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي 94/19 وطبقات السبكى 314/4

(2) مقدم محقق الجزء الأول من تفسير السمعانى –عبد القادر منصور- المدينة دار العلوم والحكم 1422ه ص19

(3) معجم البلدان لياقوت الحموي :بيروت دار صادر 1397ه ج 114/5

(4) الثعلبي هو احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (أبو إسحاق)مفسر، مقرئ ، واعظ ،أديب .توفى لسبع بقين من المحرم .
*معجم المؤلفين ،مرجع سابق ص238
وفي رواية الثعالبي .

(5) التفسير والمفسرين :محمد حسين الذهبي عند الحديث عن تفسير السمعانى

(6) الحوفى :على بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي (1)المصري (أبو الحسن)نحوي ،أديب ،مفسر .
نسبة لناحية بمصر يقال لها الشرقية وصبتها مدينة بليس فجميع ريفها يسمون حوف واحدهم حوفي . معجم المؤلفين مرجع سابق ،ج2/ط1 ص387.

(7) الماوردى :سبق ترجمته

4- جامع التفسير للراغب الأصفهاى[1]

5- التفسير الكبير لأبى القاسم القشيرى[2]

6- التفسير البسيط للواحدى[3]النيسابورى وله كذلك تفسير متوسط هو الوسيط ومختصر هو الو جيز كذلك له كتاب أسباب النزول.

7- تفسير أبى يوسف القزوينى المغزى [4] :وهو تفسير كبير قيل انه يزيد على 300مجلد غير انه ممزوج بالاعتزال.

8- معالم التنزيل للحسين بن مسعود البغوى وتفسيره متوسط وهو من أجل تفاسير أهل السنة وأعظمها وهو مطبوع [5].

9- تفسير أبى المظفر السمعانى: [6].

---

(1) الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني (ابو القاسم) .ترجمه 4847.معجم المؤلفين ج 1 ص642 .

(2) عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النيسابوري ،القشيري ،الشافعي (أبو القاسم ،رين الإسلام)ولد في ربيع الأول ،وتوفى بنيسابور في 16ربيع الآخر .

*معجم المؤلفين /مرجع سابق ص212.

(3) علي بن أحمد بن محمد بن علي الو احدي ،النيسابوري ،الشافعي (أبو الحسن)توفى بنيسابور في جمادى الآخر

*المرجع السابق 400/2

(4) عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار القذويني ،ابو يوسف :شيخ المعتذلة فى عصره .له(تفسير)كبير في ثلاث مئة جذء سماه ((حدائق ذات بهجة))اصله من قذوين .توفى ببغداد.

(5) طبقات المفسرين للداوودى 157/1 .

(6) كشف الظنون /حاجى خليفه منشورات مكتبة المثى بغداد ط 1ص 449.

الفصل الثالث

كتاب (الجمان)

المبحث الأول :مصادره

المبحث الثاني :منهجه

المبحث الثالث : ترتيبه وتقسيمه

المبحث الرابع :شواهده وتشمل

1- الشواهد القرآنية

2- شواهد الحديث

3- شواهد الشعر

المبحث الأول :مصادر ابن ناقيا في كتابه الجمان :-

جاء ابن ناقيا وقد استوت علوم العربية على سوقها أو كادت فقد فرغ المتقدمون من وضع الأصول وبسط الفروع ،وهذا يدل على عظمة الأوائل الذين عرفوا للغتهم حقها ، من دقة النظر وحسن الفقه وكريم الرعاية ،ثم ما كان لنا أن نفقه سر العربية ونقف على دقائقها لو لا جهود الأجيال اللاحقة للمتقدمين التي جمعت الوجوه ،ورصدت النظائر ،ثم أحسنت التبويب والتأليف .

وابن ناقيا واحد من هذا النفر الكريم الذين أحسنوا النظر في ذلك الحصاد الطيب الذي سبق به الأوائل ،فعكف عليه شارحا، ومفسرا ،وناقدا ،ومصنفا ،ومستدركا .

وابن ناقيا كغيره من المصنفين اعتمد على عدة مصادر في تأليف كتابه الفريد (الجمان) ،وهذه المصادر تتمثل في :-

أولا: القران الكريم :-

وهو المصدر الأول لكتابه (الجمان) وذلك طبيعى لكون ارتباط مادة الكتاب بالآيات القرآنية فموضوع الجمان أصلا بيان إعجاز القران الكريم اعتماداً على قضايا البلاغة خاصة ،وبيان انه نذل على مقتضى كلام العرب

ثانيا :- الحديث النبوي الشريف :-

وهو المصدر وان لم يكن الأخذ منه كسابقه إلا أن الارتباط الشديد بين القرآن الكريم والحديث النبوي جعل من الضروري على ابن ناقيا الاعتماد عليه فقد روى عددا من الأحاديث التي تخللت ثنايا الكتاب فقد جالس ابن ناقيا أهل العلم والحديث وروى عنهم وأخذوا عنه[1]

ثالثاً :الشعر :-

وقد كان هذا المصدر من أكثر مصادر ابن ناقيا وضوحاً فقد ((كان ابن ناقيا شاعرا حسن الشعر ،غزير النتاج ،واجتمع من شعره ديوان يشار إليه ،وكان متقنا لعلوم البلاغة المختلفة ،ناقداً لأسرار اللغة العربية ،بصيراً بالشعر العربي)) وكان عارفاً بالأدب بصيراً بنقد الشعر،حافظاً لعيون الشعر العربى ،مستحضرا شواهده وأمثلته للمقامات المختلفة هذا وقد أخذ ابن ناقيا الشعر من عصوره المختلفة في كتابه الجمان

---

(1) الجمان صفحه

فالشعراء الجاهليون والمخضرمون والإسلاميون والأمويون والعباسيون والمحدثون تداولت أشعارهم بين ثنايا الكتاب.ومن أكثر الشعراء الذين اخذ عنهم ابن ناقيا ،الشاعر الجاهلي ذي الرمة[1] فقد استشهد بتسعة عشر بيتا من أشعاره ،يليه الشاعر الجاهلي امرؤ ألقيس[2]بثمانية أبيات ،ثم الأعشى[3]بتسعة أبيات وهذا ما يدل على عناية ابن ناقيا بالشعر الجاهلي .

ويعد (الجمان) بهذا المثابة مرجعا هاما في جمع الشعر وتوثيقه وبخاصة أن ابن ناقيا ينفرد برواية بعض الأشعار التى يقل وجودها عند غيره من رواه الشعر.

كما أخذ ابن ناقيا من بعض العلماء ومنهم : أبوه الذى لم تذكر المصادر عنه شيئا فقد روى عنه خبرا في تفسير سورة يونس فقد قال :

((وفي بعض مواعظ العرب : من أقام شخص ، ومن ذاد نقص ، ولو كان يميت الناس داء لأعاشهم الدواء ؟

وقيل للموبد : متى أتاك لغى ابنك ؟ قال : يوم ولد ؟

وانشد أبى عن أبيه :

تصرفت أطوارالذى كل عبرة وكان الصبا منى جديدا فاخلفا

وما زاد شىء قط الا لنقصه وما اجمع الالفان الا تفرقا [4]

ومن مصادر ابن ناقيا ايضا محمد بن على بن الفتح العشارى (ت 451هـ) فقد ورد في تفسير سورة الأعراف قوله: ((حدثنا العشارى قال : حدثنا عمر بن شاهتى ، قال حدثنا أحمد بن عيسى ، قال حدثنا هاشم قال : حدثنا يعلى قال : حدثنا ابن جراد قال : ((كان النبى صلي الله عليه وسلم اذا استسقى قال : اللهم اسقنا غيثا مغيثا)) [1]

---

(1) - هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوى، من مضر من فحول الطبقة الثانية في العصر الإسلامي بإجادة التشبيه توفى بأصبهان (وفيات الأعيان 67/1).

(2) هو امرؤ ألقيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر أكل المرار شاعر جاهلي يعد أشهر شعراء العصر الجاهلي على الإطلاق ،يماني الأصل ،مولده بنجد توفى حوالي عام 550م *

(3) هو ميمون بن قيس بن جندل بن شرحبيل يكنى بابي بصير ويقال له اعش بكر بن وائل والأعشى الكبير عاش عمرا طويل وأدرك الإسلام ولم يسلم ،ولقب بالأعشى لضعف بصره ،وعمى في أواخر عمره ،مولده ووفاته في قرية منفوحه باليمامة من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية (طبقات الشعراء 72/3) .

*(أنباه الرواة 152/2) .

(4) الجمان ص 114 .

ومن مصادره ايضا : الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر[2] بالله الذى أخذ عنه في تفسير سورة الأعراف .

وكذلك من مصادره محمد بن على بن المهتدى الذى أخذ عنه في تفسير سورة الأنعام، وعبيد الله بن بكر وهناك مصادر أخذ منها ابن ناقيا ولكن لم يحددها مثل قوله : وانشدنى بعض البادية ، وانشدنى بعض الأصحاب... ، وانشدنى بعض الطالبين ... ، وانشدنى بعض الأشراف ... ، وهكذا .

المبحث الثاني :منهج ابن ناقيا في التصنيف :-

(1) المصدر نفسه ص 86 .

- تخريج – اخرجه أبو داؤد في سننه –كتاب صلاة الأستثفاء جاب رقع الدين في الأستثفاء ج 1 ص 691 حديث رقم 169 سنن ابى دؤد للحافظ ابى داؤد سليمان بن الأشعث السجستانى ط 2 ، تونس دار سحنون 1413 هـ 1992 م

[2] المقتدر بالله : الخليفه المقتدر بالله ابو الفضل جعفر بن المقتدر بالله أحمد بن أبى أحمد طلحه بن المتوكل على الهاشمى العباسى البغدادى بويع اخيه المكتفى في سنه 295 ه وهو ابن ثالث عشره وهاولى احد قبله اصغر منه – وقد خلع في اوائل دولته – قتل سنه 320ه انظر النجوم الزاهره في ملوك مصر والقاهره جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغربردى الاتابكى ط1- القاهره مطبعه دار الكتب المصريه 1351ه ج3 ص233

عالج كتاب (الجمان)موضوع التشبيهات الواردة في القرآن الكريم في متابعة دائبة ،فقد بدأ المؤلف بمقدمةقصيرة في موضوع التشبيه ومن اى جهة يقع التشبيه ،وكيف يشبه شيء بشيء،وادوات التشبيه وما شابه ذلك واتبع ابن ناقيا المنهج التالي :

1- رتب المؤلف كتابه بحسب السور والآيات ،فعرض للتشبيهات الواردة في القرآن سورة سورة بحسب ترتيبها في المصحف ،ورتب تشبيهات السورة الواحدة بحسب ترتيب الآيات.

2-وقد جرت عادة المؤلف عند ذكر تشبيه ما أن يضم إليه سائر التشبيهات المماثلة في سورة أخرى ،حتى لا يكرر الحديث في تشبيهات متماثلة أو متقاربةفي أكثر من موضع ،وحتى لا يكرر شواهده الشعرية الكثيرة أيضا ،والأمثلة على ذلك تملأ الكتاب .

3- يورد المؤلف الآية ،ثم يوجز القول في تفسيرها ،وما ورد فيها من القراءات- إن وجدت –غالبا ما يقول عند شرحها :(جاء في التفسير ...) وجل نقله في هذا المجال عن ابن عباس ،والحسن البصري،ومجاهد وهم من المقدمين عند المتكلمين ،ومن لفتاته الجيدة في موضوع القراءات إن التشابه إذا كان يختلف باختلاف القراءة فانه يستقصى وجوهه ،ويذكر أمثله كل وجه وشواهده من شعر العرب .

4- ثم يورد أمثلة التشبيه من الشعر على النحو الذي تحدثنا عنه والذي نذكره هنا أن المؤلف كثير الاستطراد وأنه يذهب في تقليب وجوه التشبيه كل مذهب وينتقل في الشعر من موضوع إلى آخر ،حتى يبعد عن موضوع البحث ، لأدنى مناسبة ،وربما أشار هو نفسه إلى أن سلوك سبيل معين يخرج به عن موضوع الكتاب ،ثم تراه يسلك هذا السبيل ،ففي سورة يونس أورد قوله تعالى ((أنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط بنبات الأرض)) إلى قوله ((فجعلناه حصيراً كأن لم تغن بالأمس)) (سورة يونس الآيه 34) وبعد شرح الآية فسر مفرداتها –وهى ما يستدل عليه الشعر أيضا على طريقة المفسرين وكتب معاني القرآن –ذكر تشبيهات الشعراء المماثلة والقريبة في نحو صفحات ،ثم قال : ((وقد استعملوا من الاستعارة والتشبيه

ما يخرج بنا ذكره من قصد السبيل)) [1] ثم قال ((فمن ذلك ما جاءني ...))وذكر جملة من الشواهد وان كان قد ذكر فيها آيتين فيهما تشبيهان مماثلان للتشبيه السابق على عادته في الجمع[2]عند ابن ناقيا في تفسيره الى اخف الألفاظ وايسرها ، ثم غلب عليه اسلوب المعلمين في البسط والشرح ، وتقليب العبارة فاذا جاء الى موضع أدب ، رأيت الفحولة والجزالة .

وقد أحسن العلماء الثناء على منهج ابن ناقيا في تصنيفه هذا فقال الدكتور شوقى ضيف[3] ((الكتاب مرتب حسب السور القرآنية والآيات الواردة في تضاعيفها ، وهو عادة يفسر الآية الكريمة بايجاز ، ثم يذكر ما فيها من تشبيه ، واذا كان له نظير في القرآن ذكره ، ودائما يذكر الأشعار التى اقتبسته وكثيرا ما يعرض المحسنين لهذا الاقتباس والمقصرين موضحا بلاغة القرآن المعجز وأنه لا يبلغ مبلغه شاعر ؛ يقول : ((وكذلك كل ما ينقله الشعراء وغيرهم من أرباب البلاغة الى كلامهم من معانى القرآن ، لايبلغون شأوه ولا يدركون مناله اعجازا وابداعا واباء وامتناعا))[4] كما نوه به الدكتور أحمد مطلوب فقال : ((لو قارنا بين كتابه (الجمان) والكتب التى ألفت في التشبيهات لرجحت كفته وكان في أعلى مرتبه وصل اليها المؤلفون في تلك الفترة)) [5]

---

(1) الجمان صفحه .

(2) انظر المصدر نفسه

(3) شوقى ضيف – انظر الموسوعه العربيه الميسره الجمعيه المصريه لنشر المعرفه والثقافه العالميه ط2 – بيروت القاهره – تونس / دار الجيل 2001م 3 / 1491

(4) تاريخ الأدب العربى (عصر الدول والأمارات: والجزيرة العربيةوالعراق وايران صفحه 300 .

(5) مناهج بلاغية (189 – 191) .

المبحث الثالث : ترتيب الكتاب وتقسيمه :-

الكتاب يتناول موضوعا هاما – كما ذكرنا – في الدراسات القرآنية وهو تتبع مواطن التشبيه والتمثيل في القرآن الكريم .

فقد بدأ المصنف كتابه بمقدمة عن موضوع التشبيه ،ومن أي جهة يقع التشبيه ،وكيف يشبه شيء بشيء ،وأدوات التشبيه ،ثم رتب بعد ذلك المصنف كتابه بحسب السور الواردة في القرآن الكريم بحسب ترتيبها في المصحف وهى : البقرة ،آل عمران،الأنعام ،الأعراف ،يونس ،هود ،الرعد ،إبراهيم ،النحل ،الكهف ،الأنبياء ،الحج ،النور ،النمل ،العنكبوت ،الأحزاب، سبأ ،يس ،الصافات ،السجدة ،محمد ،الفتح ، الذاريات المدثر ، الانصاف ، المرسلات ،الفيل ،وعددها ست وثلاثين سورة [1] من جملة سور القرآن البالغه مئه واربع عشرة سورة .

ثم رتب التشبيهات الواردة في السورة الواحدة بحسب ترتيبها في الآيات فمن ذلك ما ورد في سورة الرحمن من تشبيهات رتبها المصنف حسب ترتيبها في السورة وهى :

أولا : تشبيه خلق الانسان من صلصال كالفخار في قوله تعالى : ((خلق الانسان من صلصال كالفخار)) (الرحمن الآيه 14) .

ثانيا : تشبيه السفن المرفوعات الشراع بالجبال في قوله: ((وله الجوار المنشأت في البحر كالأعلام)) (الرحمن24) .

ثالثا : تشبيه النساء في الجنة بالياقوت والمرجان في قوله : ((كأنهن الياقوت والمرجان)) (الرحمنالآيه 58) .

ثم انه كان يأتى في كل تشبيه ، بمعانى الكلمات وما يوافقه من نظائر الآيات القرآنية والأحاديث واشعار العرب وقد سار على هذا النهج الى آخر الكتاب .

تلاحظ الباحثة من خلال هذا الترتيب والتقسيم أن كتاب الجمان لم يأت مقسما الى أبواب أو فصول كعادة الكتب ولعل ذلك راجع إلي أمرين :

أولهما : أن موضوع الكتاب وهو (تشبيهات القرآن) موضوع واحد لا يحتمل التبويب والتقسيم .

---

(1) انظر كتاب الجمان

قد يقول قائل التشبيه أقسام وأنواع فلما لم يقسم المصنف الى تلك الاقسام كالتشبيه المفرد والتمثيل والضمنى والمقلوب وغيرها .

ثانيهما : أن عدم تبويب الكتاب راجع الى أول من قام بتحقيق الكتاب ومن تبعه من المحققين المحدثين هذا بالاضافة الى أن هذا الكتاب من الكتب التى لم تنل حظها من الدرس والبحث العلمى وقد وجدت الباحثة صعوبة بالغة في الحصول على مصادر ومراجع تناولت هذا الكتاب أو مؤلفه فالمكتبة العربية خالية كما أرى من الدراسات حول هذا الكتاب . أما النسخة التى حصلت عليها الباحثة لاجراء الدراسة فهى التى حققها وشرحها الدكتور محمد رضوان الداية – دمشق : دار الفكر ، 2002 فهى تحتوى على :

-مقدمه قصيرة للمحقق.

- المقدمة الأولى وقد تناولت الزمان والمكان الذى عاش فيه ابن ناقيا.

- المقدمة الثانية وهى دراسة وافيه لحياة ابن ناقيا وشيوخه وتلاميذه واشعاره وآثاره

– المقدمة الثالثة وهى عبارة عن تعريف بكتاب الجمان واهميته في المكتبة العربية ومخطوطاته المطبوعة والمنسوخة.

- متن الكتاب ويحتوى على مقدمة قصيرة لابن ناقيا ثم يورد بعد ذلك التشبيهات الواردة في السور القرآنية من سورة البقرة الى سورة الفيل.

- ثم هناك ست صور من نسخ الكتاب المخطوط بخط اليد وهى من نسخة الاسكوريال ، ونسخة المكتبة الرفاعية في حلب.

- الفهارس العامة : وتحوى فهرس الآيات ، والأحاديث ، والأشعار ، والأعلام ، والاماكن ، والمحتويات - يقع الكتاب في 512 ورقة

المبحث الرابع: شواهد الكتاب وتشمل

الشواهد القرآنيه

شواهد الحديث

شواهد الشعر

الشواهد القرآنية :

يمثل القرآن الكريم أوثق نص لغوى في العربية ، فقد نال الخطوة العاليه من العناية والضبط والدقة في الأداء من زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومن بعده

أصحابه ويمثل القرآن الكريم اللغة المثالية الرفيعة التي فهمها الأسدى والتميمي والقرشي وكل القبائل العربية الضاربة في أطراف الجزيرة العربية ، فتعارفت عليها الألسن في المحافل الأدبية .

ويقول صاحب الخزانة : ((فكلامه – عز اسمه – أفصح كلام العرب وابلغه ويجوز الأستشهاد بمتواتره وشاذه ، كما بين ابن جني في أول كتابه (المحتسب) وأجاد القول فيه)) [1]ومن اعجاز القرآن انه نذل بقراءات متواترة الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهكذا اختلفت وجهات نظر النحويين في النظر الى القراءات القرآنية ، فذهب بعضهم الى قبول القراءة واخضع القاعدة للنص القرآني وذهب فريق الى قبول القراءة في ذلك الحرف مع مخالفتها للقياس ولكن لايقاس عليها ، وذهب فريق ثالث الى تخطيء القراء الثقات واتهامهم باللحن مالم تستقر قراءتهم مع قاعدتهم وقياسهم .

وقد فسر بعض الباحثين قلة الاستشهاد بالقرآن من قبيل الأنصراف عن الأستشهاد بالقرآن وفسر هذا الأنصراف بسبب (التحرز الديني) فذهب الدكتور محمد عبد في كتابه الرواية والاستشهاد باللغة الى ذلك فقال :((ان الذي يفسر كل ذلك سبب واحد هو التحرز الديني ومع هذا السبب لم يستطع احد من علماء اللغة الذين تحدثوا عن الاستشهاد بنص القرآن أن ينكر حجته ثم يعلن هذا في أدائه أمام أحد)) ويتابع قوله في سبب التحرز الديني وذلك ان طبيعة التفكير الذي فرض نفسه على دارسي اللغة يحمل بين طياته تعدد الآراء وأعمال الذهن في النص اللغوي)) [2]

كما هو واضح في كتب النحو – والنص القرآني لا يحتمل ذلك ولا يطيقه[1] والرد على الدكتور عبد يمثل بأن النحاة البصريين القدماء كان معظمهم من القراء فكيف يكون القارئ غير عالم بالآيات ومؤداها فهو عالم القرآن فمن اين يأتيه التحرز الديني

---

(1) خزانه الأدب 1/ 9

(2) الرواية والاستشهاد في اللغة 176 ،127

(1) المرجع السابق نفسه ص 127

ولا نستطيع أن نتصور أن القارئ عدل عن الاستشهاد بالقرآن الى الأستشهاد بالشعر وغيره وهو قارئ وليس رواية الشعر .

وتر الباحثة أنه لا يوجد انصراف من النحاة عن القرآن الكريم ، وانما كان لكثرة الشعر وسرعة تناوله وحفظه ؟ أثر في زيادة نسبه الاستشهاد بالشعر على نسبه الأستشهاد بالقرآن في كتب النحو ، والدليل على ذلك أن نسبة الآيات القرآنية كتاب سيبويه الى آيات القرآن الكريم ككل ونسبة الشعر في كتاب سيبويه الى نسبه الشعر الجاهلي والاسلامي ، تكون نسبه الآيات الى الشعر أكثر اذا فليس هناك جياد عن الاستشهاد بالقرآن .

لم يقف ابن ناقيا من القراءات موقف المتردد فقد استشهد بالقراءات متواترها وشاذها.

وعلى الرغم من أن الكتاب عالج مواطن التشبيه والتمثيل في القرآن وحللها تحليلا دقيقا بعد تفسير الآيات التي تضمنتها الا أنه عزز ذلك كله بعدد من الشواهد المماثلة من القرآن الكريم نفسه وشواهد لغوية وأدبية من شعر ونثر متعرضا للمقارنة بين التشبيه القرآني وبين ماورد في نفس الغرض من شعر جاهلي أو مولد لبيان الفارق الكبير بينهما واظهار التفوق البلاغي الواضح في أسلوب القرآن على غيره هذا وقد استشهد ابن ناقيا بست وثلاثين آية من سور القرآن لتسعة عشر تشبيهاً على النحو التالي :

سورة البقرة :

الآيه الوارد بها التشبيه :

{ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّن بَعْدِ ذٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} (74)

الآيات المستشهد بها:

{أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ وَٱللَّهُ لاَ يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ} الآيه(258) من سورة البقرة ،{وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ * لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ} . الآيه (33) من سورة الزمر {لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَتِلْكَ ٱلأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} الآيه (21) من سورةالحشر، {يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ * يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَـٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغرَّتْكُمُ ٱلأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ}الآيه (13) من سورة الحديد، {وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} الآيه (4) من سورة المنافقون، {قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلاَ يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلاَّ قَلِيلاً * أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ أوْلَـٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيراً}الآيه (19) من سورة الأحزاب ،{وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَآءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ} الآيه(21) من سورة لقمان

سورة ال عمران :

الآيه الوارد بها التشبيه :

{كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ} الآيه(11)

الآيات المستشهد بها :

{قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ} الآيه(47)من سورة يوسف،{كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ} {ذٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} . {كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ آلَ فِرْعَونَ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَالِمِينَ}الآيه (52- 54)من سورة الأنفال

سورة الأنعام :

الآيه الوارد بها التشبيه :

{قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَاطِينُ فِي ٱلأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ} .الآيه (71)

الآيات المستشهد بها :

{وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلْضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ ٱلإِنْسَانُ كَفُوراً}الآيه . (67)من سورة الاسراء، {مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي ٱلدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً}الآيه (46)من سورة النساء ،{قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَاطِينُ فِي ٱلأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ} .الآيه (71) من سورة الأنعام .

سورة الأعراف:

الآيه الوارد بها التشبيه :

{وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ بُشْرىً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ كَذٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْموْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} . (57).

الآيات المستشهد بها :

{وَٱللَّهُ ٱلَّذِيۤ أَرْسَلَ ٱلرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ ٱلنُّشُورُ} الآيه (9) من سورة فاطر،

{فَٱنظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَةِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي ٱلأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} الآيه (50) من سورة الروم

،{وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي ٱلأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ} الأعراف (56) ،{وَٱلَّذِي نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ * وَٱلَّذِي خَلَقَ ٱلأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ} الآيه (11)من سورة الزخرف ،

{قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ * فَرِيقاً هَدَىٰ وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلاَلَةُ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا ٱلشَّيَاطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ} الآيه(29) من سورة الأعراف، {وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِيۤ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ} {وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَـٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى ٱلأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}.الآيه (175- 176) من سورة الأعراف

،{قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً * أَوْ خَلْقاً مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيباً} الآيه (51) من سورة الاسراء

{أَرَأَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً * أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلاَّ كَٱلأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً} الآيه (44) من سورة الفرقان ،

{فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ * إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلاَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ} الآيه

(80) من سورة النمل

،{وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَآءً وَنِدَآءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ}الآيه(171) ،

{مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}الآيه (261) من سورة البقرة ،

{وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَـٰئِكَ كَٱلأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـٰئِكَ هُمُ ٱلْغَافِلُونَ}.الآيه (179) من سورة الأعراف

سورة يونس:

الآيه الوارد بها التشبيه :

{إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَاهَآ أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلأَمْسِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (24) .

الآيات المستشهد بها :

{وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ ٱلرِّيَاحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِراً} الآيه (45) من سورة الكهف ،

،{ٱعْلَمُوۤاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي ٱلأَمْوَالِ وَٱلأَوْلاَدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي ٱلآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَآ إِلاَّ مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ} . الآيه (20) من سورة الحديد ،

{وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّئَاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِّنَ ٱللَّيْلِ مُظْلِماً أُوْلَـٰئِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} الآيه (27) من سورة يونس ،

{يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}الآيه (106) من سورة ال عمران .

سورة هود :

الآيه الوار بها التشبيه :

{وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ} {وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ ٱلْكَافِرِينَ} الآيه(41- 42) .

الآيات المستشهد بها :

(فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ}

الآيه (63) من سورة الشعراء

{وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَآ إِلاَّ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ}الآيه (32) من سورة لقمان .

سورة ابراهيم :

الآيه الوارد بها التشبيه :

{مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لاَّ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيْءٍ ذٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلاَلُ ٱلْبَعِيدُ} الآيه (18) .

الآيات المستشهد بها :

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ * تُؤْتِيۤ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} الآيه (24-25) من سورة ابراهيم

{إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ}الآيه (59) من سورة ال عمران

سورة النحل :

الآيه الوارد بها التشبيه :

{وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} الآيه (77) .

الآيات المستشهد بها :

قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَابِ أَنَاْ آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِندَهُ قَالَ هَـٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيۤ أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ} الآيه (40) من سورة النمل،

{وَمَآ أَمْرُنَآ إِلاَّ وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرِ) الآيه (50) من سورة القمر،

{إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) الآيه (40) من سورة النحل،

{وَلاَ تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} الآيه (92) من سورة النحل .

سورة الكهف :

الآيه الوارد بها التشبيه :

{وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِي ٱلْوجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقاً} .الآيه (29) .

الآيات المستشهد بها :

{مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَارٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ} الآيه (15) من سورة محمد، {مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ} الآيه (16) من سورة ابراهيم، {أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوۤاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيۤ أَوْلِيَآءَ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً}الآيه (102) من سورة الكهف .

سورة النور :

الآيه الوارد بها التشبيه :

{ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيۤءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} .الآيه (35) .

الآيات المستشهد بها :

{يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَابِ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ}الآيه (15) من سورة المائدة ،(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ} الآيه (195) من سورة الشعراء،{أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِيۤ آذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَاعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وٱللَّهُ مُحِيطٌ بِٱلْكافِرِينَ}الآيه (19) من سورة البقرة ،{أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُورٍ} .الآيه (40) من سورة النور ،{وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْآنُ مَآءً حَتَّىٰ إِذَا جَآءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ}الآيه (39) من سورة النور ، {يَاأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}الآيه (21) من سورة البقرة .

سورةالنمل :

الآيه الوارد بها التشبيه :

وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يٰمُوسَىٰ لاَ تَخَفْ إِنِّي لاَ يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ * إِلاَّ مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوۤءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ} الآيه (10) .

الآيات المستشهد بها :

{وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يٰمُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلاَ تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلآمِنِينَ) الآيه(31)من سورة القصص، {وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيۤ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ}.الآيه (88) من سورة النمل ،(وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ) الآيه (5) من سورة

القارعه ، {يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيباً مَّهِيلاً} الآيه (14)من سورة المزمل.

سورة الأحزاب :

الآيه الوارد بها التشبيه :

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ أوْلَـٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيراً} الآيه (19).

الآيات المستشهد بها :

{قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلاَ يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلاَّ قَلِيلاً) الآيه (18) من سورة الأحزاب.

سورة يس :

الآيه الوارد بها التشبيه :

{وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرجُونِ ٱلْقَدِيمِ) الآيه (39) .

الآيات المستشهد بها :

{وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ}الآيه (16) من سورة الحجر ، {أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ فَمَا لِهَـٰؤُلاۤءِ ٱلْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً}..الآيه (78) من سورة النساء،(لاَ ٱلشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَآ أَن تدْرِكَ ٱلقَمَرَ وَلاَ ٱللَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} الآيه (40)من سورة يس ،(وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ) الآيه (49)من سورة النجم ، {يٰأُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً} الآيه (28)من سورة مريم ، (مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ) الآيه (19)من سورة الرحمن ، {يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱلُّلؤْلُؤُ وَالمَرْجَانُ) الآيه (22)من سورة الرحمن ، {يَامَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِينَ} . الآيه (130)من سورة الأنعام ،

{أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً) الآيه (45) من سورة الفرقان.

سورة الصافات :

الآيه الوارد بها التشبيه :

{وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ * كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ) الآيه (48- 49) .

الآيات المستشهد بها :

إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيۤ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ ٱلشَّيَاطِينِ) الآيه (64-65)من سورة الصافات ، {وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤيَا ٱلَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ طُغْيَاناً كَبِيراً}الآيه (60) من سورة الاسراء ، {إِنَّ شَجَرَةَ ٱلزَّقُّومِ * طَعَامُ ٱلأَثِيمِ * كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ * كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ} الآيه (43-46) من سورة الدخان ، فَإِنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ} الآيه (66) من سورة الدخان .

سورة الفتح :

الآيه الوارد بها التشبيه :

{هُوَ ٱلَّذِيۤ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيداً * مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً} الآيه (29) .

الايات المستشهد بها :

{فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} الآيه (37) من سورة ال عمران ، وَٱللَّهُ أَنبَتَكُمْ مِّنَ ٱلأَرْضِ نَبَاتاً) الآيه (17) من سورة نوح ، {مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَارٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ

عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ} الآيه(15) من سورة محمد .

سورة الذاريات :

الآيه الوارد بها التشبيه :

{وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ * مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ} الآيه (41-42) .

الآيات المستشهد بها :

(وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحيي ٱلْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) الآيه (78) من سورة يس.

سورة القمر :

الآيه الوارد بها التشبيه:

(خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ)الآيه (7).

الايات المستشهد بها :

يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ) الآيه (4) من سورة القارعه ،(إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ * تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ) الآيه (19-20) من سورة القمر، سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ * فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ}الآيه (7) ،من سورة الحاقه ،{وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ} الآيه (112) من سورة النحل .

سورة الرحمن :

الايه الوارد بها التشبيه:

(خَلَقَ ٱلإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَٱلْفَخَّارِ)الآيه (14) .

الآيات المستشهد بها :

{فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لاَّزِبٍ) الآيه (11) من سورة الصافات، {وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ} الآيه (26) من

سورة الحجر ، {إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ}الآيه (59) من سورة ال عمران ، {كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ) الآيه(58) من سورة الرحمن .

سورة الواقعه :

الآيه الوارد بها التشبيه:

{وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ)الآيه (22-23) .

الآيات المستشهد بها :

{وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ) الآيه (24) من سورة الطور ، {وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَّنثُوراً) الآيه (19) من سورة الانسان .

سورة الحشر :

الآيه الوارد بها التشبيه:

كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّيۤ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ} الآيه (16) .

الآيات المستشهد بها :

{أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لإِخْوَانِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلاَ نُطِيعُ فيكُمْ أَحَداً أَبَداً وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ}الآيه (11) من سورة الحشر، {وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّيۤ أَرَىٰ مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيۤ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ}الآيه (48) من سورة الأنفال، {هُوَ ٱلَّذِيۤ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُواْ وَظَنُّوۤاْ أَنَّهُمْ مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُواْ يٰأُوْلِي ٱلأَبْصَارِ} الآيه (2) من سورة الحشر [1] .

---

(1) يلاحظ ان بعض الآيات المستشهد بها لا علاقه لها بالآيه الوارد بها التشبيه وترجع الباحثه ذلك الى ان ابن نافيا كان كثير الاستطراد في شرح الآيات فكان يخرج الى موضوعات جانبيه في اللغه أو المعنى ثم يورد آيات تناسبها .

شواهد الحديث :

الاستشهاد بالحديث النبوي، واعتباره مصدراً من مصادر الإحتجاج في قضايا البلاغة ،أمر كثر الجدل حوله بين مؤيد ومعارض ،وقد اشبع العلامة البغدادي الكلام فيه.

وقد اتسعت دائرة الخلاف حول الاستشهاد بالحديث الشريف وتضاربت الآراء واحتدم النقاش بين النحاة ، وكان سبب الخلاف أن بعض النحاة نظروا الى الحديث على أنه روي بالمعني أن الرواة دخلهم الاعجام ، وأن منهم من نشأ في بيئة مولدة ولم ينشأ على النطق بالعربية الصحيحة، واتخذ هؤلاء دليلاً على أن الحديث روى المعنى : أنه يوجد أحاديث اختلفت ألفاظها واحتفظت بمعانيها)) ؛ فترى الحديث الوارد في وقعة معينة قد اختلفت ألفاظه في الرواية ،ومن هذه الألفاظ ما يكون جاريا على المعروف في كلام العرب ومنها ما يكون مخالفاً ، وتصرف الرواة في الأحاديث هذا التصرف لأنهم كانوا يوجهون همهم الى ما أودعه الحديث من أحكام وآداب فمتى عرف الراوى أن عباراته أحاطت المعنى وأخذته من جوانبه ، أطلقها غير ملتزم الألفاظ التى فيها المعنى أولاً[(1)]وموقف المعارضين يتمثل في ابن الضائع [(2)] وأبى حيان [(3)]أمران :- الأول : أن الأحاديث رويت بالمعنى ، والثانى : أن أئمة النحو المتقدمين من البصريين لم يحتجوا بشىء منه ، ويرد هذان الأمران بأن النقل كان في عصر الاحتجاج حيث لم تفسد اللغة ، والتبديل كان تبديل لفظ أى أن التبديل وقع وحدث في عصر الاحتجاج.

(1) القياس في اللغة العربية ص 33

(2) ابن الضائع : هو على بن محمد بن يوسف الكتامى الاشبيلى عرف بأبن الضائع ، امام في العربيه والكلام – شرح الجمل للزجاجى – توفى في 680 ه انظر اللغه في تاريخ ائمع اللغه – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى تحقيق محمد المصرى – دمشق منشورات وزاره الثقافه 1392ه 1972م ص 168

(3) ابن حيان : هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى الاندلس – ولد 654ه وتوفى 745ه من كبار العلماء بالعربيه والتفسير والحديث والتراجم – ولد في احدى جهات غرناطه ورحل الى مالقه – توفى بالقاهره من آثاره البحر المحيط – انظر النجوم الزاهره في ملوك مصر القاهره – ابن تغربردى الاتابكى 10 / 111 مرجع سابق

ويرد الأمر الثانى بأن عدم احتجاج المتقدمين بالحديث ليس دليلا على عدم صحة الاستدلال به)) [1]أما موقف المجيزين للاحتجاج مطلقا وعلى رأسهم ابن هشام[2] وابن مالك[3] حيث اكثر الأول من الاستشهاد بالحديث كثرة فاقت استشهاد ابن مالك به وكانت صحتها [4]وحجة أمثلتهما ممن أجازوا الاحتجاج بالحديث، ما رد به الدمامينى[5] في (شرح التسهيل)على أبى حيان بناء على أن اليقين ليس بمطلوب في هذا الباب انما المطلوب غلبة الظن الذى هو مناط الأحكام الشرعية.

ثم ان الخلاف في جواز النقل بالمعنى انما هو فيما لم يدون ولم يكتب وأما ما دون وحصل في بطون الكتب فلا يجوز تبديل ألفاظه من غير خلاف بينهم)) ومن العلماء من وقف موقف الوسط فأجاز الاستشهاد بالحديث الذى اعتنى بنقل منهجهم ، ولم يرضى بموقف ابن مالك ، ولم يكن الوحيد في هذا وانما وقف معه السيوطى ،فقال في الاقتراح : وأما كلامه (صلى الله عليه وسلم) فيستدل منه بما ثبت أنه قاله على اللفظ المروى وذلك نادر جدا ، انما يوجد في الأحاديث القصار على قلة أيضا فان غالب الأحاديث مروى بالمعنى وقد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها فردوها بما أدت اليه عباراتهم فزادوا وانقصوا وقدموا وأخروا وابدلوا ألفاظا)) [6]ان فهم المتأخرين لموقف المتقدمين في قلة الاسشهاد ، وأنهم وقفوا منه موقفا مريبا فهم خاطىء وكان من اهتمام علماء الحديث برواية الأحاديث أن وضعوا علما يدرسون

---

(1) خزانة الأدب 1/ 9 .

(2)ابن هشام – هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يوسف ابو محمد جمال الدين ابن هشام – مولده ووفاته بمصر 708 – 761 ه من آثاره مغنى اللبيب – قطر الندى – النجوم الزاهر – لابن تغربردى الاتابكى 2/ 308 – العارفين 1/ 465 سابق

(3) ابن مالك هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الجيانى ابو عبد الله جمال الدين – احد الأئمه في علوم العربيه – ولدى في جيان بالاندلس 600ه – وانتقل الى دمشق وتوفى بها سنه 672ه – من آثاره – الألفيه في النحو – تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد – انظر – غايه النهايه في طبقات القراء – لابن الجزرى 2/ 180 – القاهره مكتبه الخانجى

(4) دراسات في كتاب سيبويه 52-53

(5) الدمامينى هو محمد بن ابى بكر بن عمر بن ابى بكر بن محمد – المخزومى القرشى – بدر الدين – ولد في الاسكندريه 763ه – واستوطن القاهره –ولازم ابن خلدون – تولى قضاء المالكيه في مصر – توفى بالهند 827 ه من آثاره شرح تسهيل الفوائد – ومصابيح الجامع الصحيح انظر هديه العارفين 2 / 185

(6) المرجع السابق نفسه 52 -53

السند والمتن فأدخلوا علم الجرح والتعديل ، حتى لا يدخل في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ماليس منها قال (صلى الله عليه وسلم) :(من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار) [1]

ولذلك استبعد ان يكون الرواة قد قصروا في حفظ الأحاديث أو آثروا الوضع والتبديل في الحديث النبوى مع علمهم المسبق بما يؤدى اليه التكذيب أو الوضع أو التبديل ، ولم يكن الرواة بدرجة عدم معرفتهم أن التبديل قد يغلب المعنى ولذلك استطيع أن أخرج تعدد الروايات على أنها حوادث متكررة متشابهه قال فيها (صلى الله عليه وسلم) اقوالا مختلفة وما المانع من تكرار الحوادث وتغير الأشخاص ؟ فهذا أمر طبيعى))[2].

وذهب الدكتور عيد في الاستشهاد بالأحاديث الى ((السبب نفسه الذى لم يعتمدوا على القرآن من أجله وهو (التحرز الدينى) اذ وقف الاحساس الشديد بتنزيه السنة مانعاً لهم عن الاتجاه الى نصوصها بالتحليل والدراسة واستنباط القواعد)) [3].

وذهب الدكتور محمد عبادة الى أن العناية بالحديث وتوثيقه لم تكن قد احتلت المكانة التى تضعه بين يدى البلاغيين كمصدر يعتمدون عليه ، وبعد أن إكتمل علم الحديث من رواية ودراية واصبحت مقاييسه وموازينه التى تميز صحيحه من زائفه ، يأتى ابن مالك فيتوسع في الاحتجاج بالحديث)) [4] وبعد هذا الاختلاف فقد لخص مجمع اللغة العربية بالقاهرة الأحاديث التى يصح الاستشهاد بها فأصدر قراراً بهذا الشأن:-

1- لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول كالكتب الصحاح في السنه النبويه فما قبلها .

2- يحتج بالحديث المدون في هذه الكتب الآنفه الذكر على الوجه الآتى :-

---

(1) من كذب تخريج – أخرجه الترمزى في سننه 39 – كتاب العلم – 8 باب ما جاء في تعظيم الكذب 5/ 35 حديث رقم 2659 سنن الترمزى تحقيق ابراهيم عطوه عوف ط 2 ، تونس دار سحنون 1413ه -1992م

(1) الاقتراح 52 .

(2)صحيح الجامع الصغير وزيادته 2/ 111 .

(3) المرجع السابق نفسه

(4) الرواية والاستشهاد 135

أ / الأحاديث المتواتره المشهوره   ب / الأحاديث التى تستعمل ألفاظها في العبادات ج / الأحاديث التى تعد من جوامع الكلم

د / كتب النبى (صلى الله عليه وسلم)

هـ / الأحاديث المرويه لبيان أنه (صلى الله عليه وسلم) يخاطب كل قوم بلغتهم

و / الأحاديث التى عرف من حال رواياتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى مثل القاسم بن محمد(1) ورجاء بن حيوه(2) وابن سيرين(3)

ز / الأحاديث التى دونها من نشأ بين العرب الفصحاء

ح / الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها واحدة(4)

وقد قل استشهاد ابن ناقيا بالحديث في (الجمان) قلة ظاهرة بالقياس لشواهد الشعر القديم والمحدث. وقد كان عدد الأحاديث الشريفة التي استشهد بها ابن ناقيا سبعة وأربعين حديثا ،لم تكن تلك الأحاديث كلها صحيحة فقد تتبعتها الباحثة ووجدت ان ما أخرجه البخاري(5) أحد عشر حديثا فقط.

أما ما قد تأكد للباحثة ضعفها من تلك الأحاديث فعددها عشرة أحاديث وردت في كتاب النهاية في غريب الحديث والجامع الصغير للسيوطي(6) وتهذيب الكمال وما بقى من أحاديث وعددها ستة وعشرون حديثاً فقد صنفت بالحسن(7).

---

(1) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق المدنى – نشأ في حجر عمته عائشه فأكثرت عنها – توفى سنه 107 ه انظر العبر في خبر من غبر للذهبى تحقيق ابو محمد السعيد بسيونى ط1 بيروت دار الكتب العلميه 1405 ه – 1985 م ج1 ص 100

(2) رجاء بن حيوه الكندى الشامى ابو المقدام الفقيه روى عن معاويه وطبقته – سيد اهل الشام في انفسهم – توفى 112ه انظر العبر – للذهبى ج1 ص 106

(3) ابن سيرين هو محمد بن سيرين البصرى الانصارى مولاهم ابوبكر – فقيه ، محدث ، مفسر ، ولد بالبصرة سنه 33ه ، استكتبه ابن مالك بفارس – توفى 110ه انظر معجم المؤلفين عمر رضا كحاله 3 / 338

(4) القياس في اللغة العربية 36

(5) البخارى هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المنيره البخارى – ابو عبد الله – ولد في بخارى 194 ه وتوفى 256 ه من آثاره الجامع الصحيح – انظر هديه العارفين 2/ 16

(6) السيوطى : هو عبد الرحمن بن ابى بكر محمد بن سابق الدين الحفيرى السيوطى – جلال الدين – نشأ ، في القاهره – ولد 849ه وتوفى 911ه من آثاره – الجامع الصغير من احاديث الالبشير النزير انظر معجم مؤلفى مخطوطات مكتبه الحرم المكى الشريف عبد الله بن عبد الرحمن العلمى . الرياض – مكتبه الملك فهد الوطنيه 1416 ه 1996 م ص 323

(7) الخزانه9/1-15 وينظر أيضا البحث الذي كتبه الأستاذ الشيخ محمد الخضر حسين ،عن الاستشهاد بالحديث في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة 199/3ومقدمة كتاب الشعر ص71

ومن أمثلة الأحاديث الصحيحة ما رواه حكيم بن حزام[1] قال : ((سألت النبي (صلى الله عليه وسلم) فأعطاني ،ثم سألته فأعطاني ،ثم سألته فأعطاني ،ثم قال :إن هذا المال خضره حلوة ،فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ،ومن أخذه بإثراف نفس لم يبارك له فيه ،وكان كالذي يأكل ولا يشبع ،واليد العليا خير من اليد السفلى)).[2] أخرجه البخاري وورد في فتح الباري ،وقد استشهد ابن ناقيا بهذا الحديث في معرض شرحه للآية (34) من سورة يونس في قوله تعالى :((إنما مثل الحياة الدنيا كماء انذلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام)) وكذلك من أمثلة الأحاديث الحسنة قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : ((إذا طلع النجم لم يبق في الأرض من العاهة شيء إلا رفع)) [3] والحديث في الفائق للزمخشرى[4]

وقد استشهد ابن ناقيا بهذا الحديث في معرض شرحه للآية (39) من سورة يس في قوله تعالى : ((والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم)) وهو كذلك في النهاية لابن الأثير[5]

أما من أمثلة الأحاديث الضعيفة التي استشهد بها المصنف في كتابه الجمان قوله: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول :(إذا جاء الرطب فهنئوني ،وإذا ذهب فعزوني) [6]

---

(1) حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى هو ابن اخى خديجه بنت خويلد زوجت النبى (ص) – ولد في الكعبه – ولد قبل الفيل بثلاث عشر سنه اسلم يوم الفتح – توفى بالمدينه سنه 54ه انظر الأستيعاب في معرفه الاصحاب لابن عبد البر تحقيق الشيخ على محمد معوض ط1 بيروت دار الكتب العلميه 1415ه ج 1 ص 417

(2) فتح الباري في شرح صحيح البخاري 11/ 216

(3) تخريج اذا طلع النجم (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – للهيثمى – ج4 ص 103 – القاهره مكتبه القدس 1352 ه

(4) الزمخشرى : محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمى النحوى اللغوى المتكلم – المفسر – يلقب بجار الله – ولد في رجب 467ه زمخشر قريه من قرى خوارزم – وقدم بغداد – من كتبه الكشاف في التفسير ، اساس البلاغه الفائق في غريب الحدي – المفصل في النحو – والأنموذج في النحو توفى 538ه انظر طبقات المفسرين – للسيوطى – عبد الرحمن بن ابى بكر تحقيق محمد عمر- مطبعه الحضاره العربيه – الفجاله 1396ه -1976م ص 120

(5) النهاية لابن الأثير 24/5 وابن الأثير : هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى الجزرى – ولد ونشأ في جزيره ابن عمر ، وانتقل الى الموصل ، ولد 544ه وتوفى سنه 606ه من آثاره جامع الأصول – النهايه في غريب الحديث والأثر – معجم مؤلفى مخطوطات مكتبه الحرم المكى الشريف ص 31

(6) اذا جاء الرطب (الفوائد المجموعه في الأحاديث الموضوعه : محمد بن على الشوكانى – تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اشرف على تصحيحه عبد الوهاب عبد اللطيف مطبعه السنه المحمديه القاهره ص 181 حديث رقم 65

فهذا الحديث استشهد به ابن ناقيا في شرحه للآية (34) من سورة يونس ،فقد أخرج الحديث البزار من حديث عائشة رضي الله عنها ((يا عائشة إذا جاء الرطب فهنئيني)) و هو ضعيف[1]

(1) انظر تنزيه الشريعةالمرفوعة للكناني 240-255 .

شواهد الشعر :-

أنس اللغويون الى الشعر وأحسوا أنه يمثل لغة العرب ، فمادته خصيبة وفيرة مع سهولة الحفظ والرواية فاعتمدوا عليه ، والملاحظ أن الاحتجاج بالشعر أوسع وأشيع كثيراً من الاحتجاج بكلام العرب النثرى ، ولعل هذا سببه شيوع حفظ الشعر لأن ايقاعاته تساعد على ذلك وحظوره الدائم في ذاكرة الأئمة ، ونتيجة الايقاع كان الحفظ وبذلك نال الشعر عنصر الضبط الذى جعله حريا بأن يتصدر ويصل الى مرتبة عليا من الاحتجاج .

واحتلت الشواهد الشعرية اهتمام اللغويين منذ القدم ، فشواهد سيبويه قامت حولها دراسات لشرحها وتحليلها وظهرت بذلك مؤلفات وفي مقدمتها شرح أبيات سيبويه.[1]لأبى جعفر النحاس [2] ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى [3] ،وغيرهما .

ولكن الشعر له اسلوب وله الفاظه وله ايقاعاته وله قيوده من وزن وقافيه ، يتناول موضوعات خاصة تفرض على الشاعر قيودا لا تفرض عليه اثناء كلامه العادي .

وقد تقود هذه القيود الشاعر الى الضرورة ويقف الشاعر حيران بين القاعدة النحوية والموسيقى الشعرية. وهذا قد يؤدى الى تأثير اللغة التى يضطرون اليها فتجرى على ألسنتهم في غير الشعر أيضا ،والأخطر من ذلك ان يستنبط قاعدة من بيت خطأ ، فالى أى مدى يمكن اعتباد صلاحية الأساليب الشعرية لبناء القاعدة اللغوية ؟ ان القدماء أحسوا بهذا الأمر ولم يغفلوه فتحدثوا عن الضرورات الشعرية فمنهم من عدها خطأ يقع فيه الشاعر وعليه اصلاح الخطأ ومنهم من عدها ألا مندوحة للشاعر

---

[1] النحاس : هو ابو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل عرف بالصفار النحاس : اخذ عن الزجاج – له مؤلفات منها بديع القرآن والكافى في النحو وناسخ القرآن ومنسوخه – وادب الكاتب – مات بمصر سنه 337ه انظر البلقه في تاريخ ائمه اللغه – للفيروز آبادى ص 32

(2) سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بنى الحارث بن كعب ابو بشر – سيبويه وسيبويه بالفارسيه رائحه التفاح – اخذ النحو عن الخليل – توفى سنه 180 ه بفارس فى ايام الرشيد العباسى – من آثار الكتاب انظر اشاره اشاره التعيين في تراجم النحاة واللغويين – عبد الباقى بن عبد المجيد اليمانى تحقيق عبد المجيد دياب ط 1 الرياض مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلاميه 1406 ه 1986 م ص 242

(3) السيرافى : هو يوسف بن الحسن بن عبد الله المرزجان السيرافى أخذ النحو عن ابيه وخلفه من خلقته – توفى سنه 385 ه انظر البلقه في تاريخ ائمه اللغه – للفيروزآبادى ص 291 مرجع سابق

عنها ، وعلى هذا فهل كان العلماء القدماء على حق حين عدوا الشعر هو الطبقه العليا من كلامهم فوضعوا قواعدهم في ضوئه ؟ أم أنهم اخطاوا ؟

ضم كتاب (الجمان) قدرا كبيرا من الشواهد الشعرية ويرجع ذلك لاشتغال ابن ناقيا برواية الأدب وجمع الشعر وقد اعاناه على اختيار شواهده الشعرية من اوثق النصوص وأبعدها عن الشك والوضع .

ويظهر اجلال ابن ناقيا للشعر القديم ، والاحتجاج به ليدلل على أن نزول القرآن الكريم جاء على مقتضى لغتهم وأساليبهم ولكنه في طبقة عالية افحمت فصحاءهم وبلغاءهم واعجزتهم وحرضتهم على الايمان[1] .

وأما منهج ابن ناقيا في شواهده الشعرية، فأقول :إن اشتغال ابن ناقيا برواية الأدب وجمع الشعر قد أعاناه على اختيار شواهده الشعرية من أوثق النصوص وأبعدها عن الشك والوضع .

وقد استشهد ابن ناقيا في هذا المصنف بعدد من الشعراء من كافة العصور التي سبقت عصره على النحو التالي :-

1- الجاهليون :- [2]

النابغة الذبياني[3] ،الأعشى [4]،الشنفرى[5] ، حاتم الطائي[6] ، المهلهل بن ربيعه[7]

---

(1) الخزانه 6/1 – المكان

(2) انظر الجمان في تشبيهات القرآن

(3) النابغه الزبيانى بن معاويه بن خباب الزبيانى الفطفانى المضرى ، ابو امامه ، شاعر جاهلى – من الطبقه الأولى ، من اهل الحجاز – توفى نحو 18 قبل الهجره من آثاره ديوان شعر أنظر الأعلام للزركلى 3/ 54 سابق

(4) الأعشى : هو ميمون بن قيس بن جندل من بنى قيس بن ثعلبه الوائلى – يقال له اعشى بكر بن وائل – والاعشى الكبير – من شعراء الطبقه الأولى في الجاهليه – احد اصحاب المعلقات – توفى 7ه أنظر الأعلام 7/ 141 مرجع سابق

(5) الشنفرى : من بنى الاواسى من الحجر – من اليمانيه – كان رفيق تأبط شرا في كثير من غزواته – من آثاره ديوان شعر – انظر تاريخ الأدب العربى كارل بروكلمان ط5 القاهره دار المعارف ج1 ص 105

(6) حاتم الطائى : بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائى القحطانى ، ابو عدى فارس ، شاعر – كان من اهل نجد – مات في عوارض (جبل في بلاد طئ) – من آثاره ديوان شعر – وفاته في السنه الثامنه بعد مولد النبى (ص) أنظر الأعلام للزركلى 2 / 151

(7) المهلهل بن ربيعه بن مره بن هبيره ، من بنى جشم ، من تغلب ، ابو ليلى – شاعر من اهل نجد – لقب مهلهلا لأنه اول من هلهل نسج الشعر ، اى رققه ، سمى زير النساء اى جليسهن – انظر الأعلام ج 4 / 220

،عمرو بن قميئة[1] ، لبيد بن ربيعة [2]العامري ،عدى بن زيد[3] ، امرؤ ألقيس ،زهير بن أبى سلمى[4] ،طرفة بن العبد [5]،المرقش الأكبر [6]، تأبط شرا ، أمية بن أبي الصلت ،علقمه بن عبده ، خداشى بن زهير الهدى .

2- المخضرمون :-

حسان بن ثابت ،الخنساء ، كعب بن زهير ،لبيد بن ربيعة ،أبو ذئيب ،أبو النجم ، عمرو بن معد يكرب البكري ،الأشهب بن ثور ، حميد بن ثور الهلالي ،سويد بن أبى كاهل البكري ،عباس بن مرداس ، أبو الطمحان القيني .

(1) عمرو بن قميئه بن ذريح بن سعد بن مالك التغلبى البكرى الوائلى ، شاعر جاهلى – صحب حجرا ابا امرئ القيس – خرج مع امرئ القيس في توجهه الى قيصر فمات في الطريق نحو 180 ه أنظر الأعلام للزركلى 5/ 83

(2) لبيد بن ربيعه بن مالك ابو عقيل العامرى ، احد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهليه ادرك الاسلام ووفد على النبى (ص) – يعد من الصحابه – توفى 41ه – أنظر الأعلام للزركلى 5/ 240

(3) عدى بن زيد بن حماد بن زيد العبادى التميمى من دماة الجاهليين ، هو أول من كتب بالعربيه في ديوان كسرى – سكن المدائن – ولما مات كسرى انو شروان وولى ابنه هرمز اقر عديا ورفع منزلته – توفى نحو 35 قبل الهجره – انظر الاعلام 4/ 220

(4) زهير بن ابى سلمى ربيعه بن رياح المزنى من مضر حكيم الشعراء في الجاهليه – ولد في بلاد مزينه من نواحى المدينه ، وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد) – توفى 13 قبل الهجره أنظر الأعلام ج 3/ 52

(5) طرفه بن العبد بن سفيان بن سعد الكبرى الوائلى شاعر جاهلى من الطبقه الأولى –ولد في باديه البحرين ، وتنقل في بقاع نجد – من آثاره ديوان شعر – قتل سنه 60 ق ه أنظر الأعلام 3/ 225 – ومعاهد التنصيص ج 1 364

(6) المرقش الاكبر : هو عوف أوعمرو / بن سعد بن مالك بن ضبيعه من بنى بكر بن مائل ، شاعر جاهلى ، شعره من الطبقه الأولى ، ولد باليمن – ونشأ بالعراق وهو عم المرقش الأصغر – وهذا عم طرفه بن العبد – توفى المرقش الاكبر نحوه 7قبل الهجر ه أنظر الأعلام ج 5 ص 95

3- الأمويون :-

الفرزدق[1]،كثير عزه[2] ،القطامى[3]،الأخطل[4]،جميل بثينه[5]،الأحوص[6]،الشماخ بن ضرار[7]،جرير[8]،ذوالرمة،عدى بن الرقاع[9]،القطامى،الكميت[10]،النابغة الجعدى،العنبري،المقنع الكندي[11]،كعب بن سعد القنوى،الأصمعى[12]،أبى همام السلولى

---

(1) الفرزدق : هو همام بن غالب بن صعصعه بن ناجيه بن عقال – شاعر من اهل البصرة – توفى بالبصره سنه 110 ه وقد قارب المائه من آثار ديوان شعر – انظر معجم المؤلفين عمر رضا كحاله 4/ 65

(2) كثير عزه بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعى ابو صخر : شاعر متيم مشهور ، من اهل المدينه اكثر اقامته بمصر ، وفد على عبد الملك بن مروان فازدرى منظره – توفى 105 ه أنظر الأعلام 5/ 219

(3) القطامى هو عمير بن شييم بن عمرو بن عباد من بنى جشم بن بكر التغلبى الملقب بالقطامى – شاعر غزل فحل – كان من نصارى تغلب في العراق – جعله ابن سلام في كتابه طبقات فحول الشعراء من الطبقه الثانيه من الاسلاميين – من آثاره ديوان شعر – توفى نحو 130 ه انظر معجم المؤلفين 2/ 586 سابق

(4) الأخطل هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقه بن عمرو التغلبى – ابو مالك شاعر نشأ على المسيحيه في اطراف الحيره بالعراق – وكانت اقامته طورا في دمشق مقر الخلفاء من بنى اميه وحينا في الجزيره حيث يقيم بنو تغلب وأكثر من مدح ملوك وامراء بنى اميه – توفى 90 ه انظر معجم المؤلفين ج2/ 605

(5) جميل بثينه بن عبد الله بن عمر العزرى القضاعى – وكانت منازل بنى عزره في وادى القرى (من اعمال المدينه) ورحلوا الى اطراف الشام الجنوبيه – توفى جميل في مصر سنه 82 ه من آثاره ديوان شعر أنظر الأعلام للزركلى 2/ 138

(6) الاحوص : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصارى ، من بنى ضبيعه – شاعر هجاء ، من طبقه جميل بن معمر ونصيب – كان معاصر لجرير والفرزدق ، من سكان المدينه – وفد على الوليد بن عبد الملك في الشام – توفى سنه 105 ه من آثاره ديوان شعر انظر الاعلام للزركلى ج 4 ص 116

(7) الشماخ بن خرار بن حرمله بن سنان المازنى الزبيانى الغطفانى شاعر مخدرم ادرك الجاهليه والاسلام – هو من طبقه لبيد والنابغه – شهد القادسيه – توفى فى غزوه موقان سنه 22ه من آثاره ديوان شعر – أنظر الأعلام للزركلى 3 / 175

(8) جرير بن عطيه بن الخفطى بن بدر بن سلمى بن عوف بن كليب بن يربوع التميمى ابو حرزه – شاعر – ولد في اليمامه 28 ه توفى بها سنه 110ه من آثاره ديوان شعر انظر معجم المؤلفين عمر رضا كحاله ج1 ص 484

(9) عدى بن الرقاع هو عدى بن زيد بن مالك بن الرقاع – شاعر – من اهل دمشق كان معاصرا لجرير – من آثاره ديوان شعر انظر الاعلام للزركلى 4 / 221

(10) الكميت بن زيد بن قيس الأسدى ابو المستهل ، شاعر الهاشميين من اهل الكوفه ، اشتهر في العصر الأموى ولد 60 ه وتوفى 126 ه الأعلام خير الدين الزركلى 5/ 233

(11) المقنع الكندى : هو محمد بن عمير ه بن ابى شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود بن عبد الله الكندى ، شاعر من اهل حضرموت – مولده بها في وادى دوعن ، اشتهر في العصر الأموى وكان مقنعا طول حياته – من آثاره ديوان شعر أنظر الأعلام ج 6/ 319 الأصمعى هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن اصمع الباهلى المعروف بالأصمعى ابو سعيد اديب لغوى ، نحوى ، اخبارى ، محدث –من اهل البصره، قدم بغداد في ايام هارون الرشيد ولد 122ه وتوفى بالبصره 216ه انظر معجم المؤلفين ج 2/ 320 س

4- العباسيون :-

أبو الفضل العباس بن الأصنف ،محمد الوراق ،أبو تمام ،أبو العتاهية ،ابن الرومي ،ابن المعتز ،أبو نواس ،البحتري ،عمرو بن عطاء[1]

(1) أنظر الجمان في تشبيهات القرآن

الفصـــــل الرابـــع

أنواع التشبيهات البلاغية في كتاب الجمان

المبحث الأول : نشأت البلاغة و تطورها

المبحث الثاني: التشبيه في علم البيان

المبحث الثالث : التشبيه التمثيل

المبحث الرابع : التشبيه غير التمثيل

المبحث الأول: نشــأة الــبلاغة وتطــورها :-

لقد عرف العرب ((منذ جاهليتهم)) كل الخصائص الفنية والأساليب البيانية التي تخلع عليه صفة الجمال والإبداع .ولقد كان الشاعر منهم بحسه الفطري وعلى غير

دراية منه بهذه الأساليب البيانية ومصطلحاتها البلاغية يستخدمها تلقائيا كلما جاش بنفسه خاطر وأراد أن يعبر عنه تعبيرا بليغا .

فمن يزعم أن علم البلاغة مستحدث فان قوله هذا غير صحيح ونستدل على ذلك بأمرين[1]

الأول :- عقلي وهو أن العقل المتأمل لايصدق أن شعر الجاهليين مع قمة جودته وفصاحته وبلاغته وعدم الخروج على قواعد اللغة –كل ذلك وغيره –جاء عفوا من غير ثقافة أو دراية .

والثاني :- نقلي :يدل عليه ما كان شائعاً من أحكام يتناقلونها وما كان يدور في أسواقهم كسوق عكاظ وأحكامه الشهيرة التي يتناقلها الدارسون إلى يومنا هذا .

قد يكون تأخر التأليف والتصنيف لعلومها ولكن أساليبها وفنونها كانت معروفة ومطبقة فعلاً والدليل على ذلك القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وخطب خطبائهم المليئة بالألوان البلاغية المحكمة .

وقد قسم الأستاذ المراغي الأطوار التي مر بها التأليف والتطوير للعلوم البلاغية إلى خمسة أطوار هي:-[2]

*** الطـور الأول :-**

وهو طور بداية وإعداد للتأليف البلاغي الذي تحقق في الأطوار التالية :-

1- البدايات في هذا الطور كانت النواة التي بني عليها التأليف البلاغي ،فقد وضع أصحاب المؤلفات اللبنات الأولى وفتحوا الطريق أمام العرب المؤلفين. ويدخل في هذا الطور الأحكام النقدية وما وجد من أقوال العرب من فنون بلاغية وكتابات الكتاب الذين وضعوا أسسا وقوانين تتبع لتطوير علم البلاغة – منهم سيبويه[1] وأن كان قد ركز أكثر على الناحية النحوية والصرفية –

وأبو عثمان الجاحظ –غير منازع – مؤسس بلاغة العرب ،لقد افرد لها لأول مرة كتابه (البيان والتبيين) ونثر فيه الكثير من ملاحظاته ...وهو حقا لم يكن يعني

---

(1) البلاغة العربية المعاني والبيان والبديع د.احمد مطلوب ط3 ص11

(2) - تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها –تأليف الأستاذ احمد مصطفى المراغي بك القاهرة 1369ه -1950م ص 1223 .

(1) هو أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر المتوفى سنة ثمانين ومائة هجرية .

بوضع ملاحظاته في شكل قوانين محددة بالتعريفات الدقيقة، لكنه صورها في أمثله متعددة بحيث تمثلها من خلفوه تمثلا واضحا)[2].فالجاحظ له القدح المعلي في هذا الشأن فقد تحدث عن أسس بلاغية تعتبر من أهم مقومات علم البلاغة المعروفة حاليا ،ونذكر هنا ابن قتيبة[3] وكتبة المهمة في مجال اللغة مثل (تأويل مشكل القرآن ،والشعر ،وتأويل مختلف الحديث) .ومحمد بن يزيد المبرد[4]صاحب كتاب (الكامل) في الأدب و (المقتضب)في النحو وغيرها[5] ثم عبد الله بن المعتز[6] صاحب كتاب البديع .والبديع عنده اسم له مرادف لاسم البلاغة والفصاحة والبيان وكان من أشهر الكتب في القرن الرابع مجموعه كتب اختلطت فيها البلاغة بالنقد ككتاب (نقد الشعر) لقدامه بن جعفر[7] ، و (الموازنة بين الطائيين) للآمدي[8] و(الوساطة بين المتنبي وخصومه) للجرجاني[9] ، و(الصناعتين) لأبي هلال العسكري[1].هذا وقد كثر المولفؤن في هذا الطور فبجانب من ذكر كان هناك عدد من

---

(2) البلاغة تطور وتاريخ د . شوقي ضيف ط3 ص57- 58- 1965م.

(3) ابن قتيبه هو عبد الله بن مسلم بن قتيبه (ابو محمد) الكاتب المروزى وقيل الدينورى لأنه اقام بالدينور مدة وسكن بغداد وحدث بها – من آثاره غريب القرآن وغريب الحديث ومشكل القرآن ومشكل الحدبث والمعارف وأد اب الكاتب توفى سنه 276 ه بالكوفه – انظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم عبد الرحمن بن على بن الجوزى تحقيق محمد عبد القادر عطا ط1 بيروت دار الكتب العميه 1415 ه 1995م ج 12/ 276

(4)هو أبوالعباس محمد بن يزيد بن الأكبر الثمالي الازدي البصري ولد بالبصرة سنة عشرة ومئاتين وتوفي سنة مائتين وخمسة وثمانين ه

(5) تاريخ علوم البلاغة ص 77 للمراغي

(6) أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل المتوفى سنة مئتين وخمسة وثمانين هجرية

(7) قدامه بن جعفر بن قدامه بن زياد البغدادى ، أبو الفرج كاتب من البلغاء – كان في ايام المكتفى بالله العباس –توفى ببغداد 337ه من آثاره نقد الشعر – وجواهر الألفاظ – وزهر الربيع – انظر الاعلام للزركلى 5/ 191

(8) الآمدى : هو الحسن بن بشر بن يحيى بن الآمدى ابو القاسم عالم بالآدب اصله من آمد –ومولده ووفاته بالبصرة من كتبه الموازنه بين الشعراء – والمؤتلف والمختلف توفى – 37ه – انظر انباه الرواه على أنبا النحاة – للقفطى ج 1 / 285

(9) الجرجانى : هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجانى ابوبكر و اضع اصول البلاغه – من ائمه اللغه – من اهل جرجان (طبرستان وخراسان) من كتبه اسرار البلاغه – دلائل الاعجاز أنظر الأعلام 4/ 48

(1) ابو هلال العسكر ى: هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكرى ابو هلال – لغوى اديب –شاعر مفسر – كان حيا 395ه من آثاره كتاب الصناعتين في النظم والنثر والمحاسن – معانى الأدب – ديوان شعر – انظر معجم المؤلفين 560/1 مرجع سابق

(2) ابن رشيق : هو الحسن بن رشيق المعروف بالقيروانى ، ابو على – شاعر اديب ولد في المحموديه وابوه رشيق مملوك روحى – ولد 370ه رحل الى القيروان وعمر ه سته عشر سنه ، توفى بمازر في حدود سنه 450ه من آثاره العمده في محاسن الشعر – انظر انبـاه الرواه على ابناه النحاة – على يوسف القفطى تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط1 القاهره مطبعـه دار الكتـب المصـريه 1369 ه 1950 م ج 1 ص 298

المؤلفين مثل ابن رشيق[2] القيرواني صاحب كتاب (العمدة في صناعة الشعر ونقده وعيوبه) وابن سنان الخفاجي صاحب كتاب (سر الفصاحة) وآخرون غيرهم وتعتبر كتبهم حتى اليوم موسعات لعلوم العربية المختلفة ،ولكنهم خلطوا بين هذه العلوم في مؤلفاتهم .وآراؤهم البلاغية توجد متناثرة في مؤلفاتهم ومع وجود هذا الخلط والتداخل فان مؤلفاتهم هي المنهل الذي استقى منه كل الذين جاءوا بعدهم ففصّلوا القول في علم البلاغة وحدوده ،سائرين على دربهم [3] إلي أن جاء عبد القاهر في الطور الثالث فتوج هذه المسيرة ألرائده بنظريات هامه .يقول صاحب الطراز (إن عبد القاهر أول من أسس علم البلاغة وأوضح براهينه ...،بكتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة[4]) ولكنه لم يحاول وضع نظريه لعلم البديع) .

*** ثم الطور الثاني :-**

الذي جاء فيه الزمخشري[5] وهو الذي اعد لإكمال الشعب والفروع المختلفة لشجرة نظرية المعاني والبيان بشعابها المختلفة ،وفروعها المتعددة)[6] ،كما انه كان يرى أن ألوان البديع تأتي على هامش المباحث في علمي المعاني والبيان[7] وقد كان هذا الخلط سائدا إلى أن جاء السكاكي[8]. فجعل المعاني والبيان مستقلين –كسابقة –ولكنه الحق بهما البديع ومحسناته كتابع لا يستقل بنفسه عنهما . ثم جاء ضياء الدين ابن الأثير الموصلي[1].ومؤلفاته القيمة مثل (المثل السائر) التي لها عظيم الأثر في تطور البلاغة .فقد ابتداءه السكاكي بكتابيه (مفتاح العلوم) ، ويعد خاتمة المؤلفات في هذه الفنون وكل من جاء بعده لم يخرج عن خط سيره فهو بين مفسر أومفصل

---

(3) تاريخ علوم البلاغة لأحمد مصطفى المراغي ص 80- 87- 94- 89 بيروت

(4) الطراز ص 4 ج 1 دار الكتب العلمية .

(5) هو أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري الملقب بجار الله وبفخر خوارزم المتوفى سنة ثمانون وثلاثين وخمسمائة للهجرة انظر معجم الأدباء الجزء 19 ص 226.

(6) البلاغة تطور وتاريخ شوقي ضيف ص257.

(7) المرجع السابق .

(8) هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي السكاكي الخوار ذي الحنفي أبو يعقوب ،سراج الدين :عالم بالعربية والأدب .مولده ووفاته بخوارزم .

(1) هو أبو الفتح نصر الله بن أبي الكريم محمد الشيباني الجزري الملقب بابن الأثير المتوفى سنة سبعة وثلاثون وستمائة للهجرة .

أومختصر[2] ومن أهم الذين اشتغلوا بتلخيصه وشرح مبهمه بدر الدين ابن مالك مثل[3]الذي اختصره في كتابه (المصباح في تلخيص المفتاح)،والخطيب القذويني الذي سمي مختصره (تلخيص المفتاح) ،استحوذ تلخيص المفتاح علي اهتمام كل من ألف بعد القذويني من علماء البلاغة .ثم جاء الطور الرابع وقد قطت المؤلفات كل جوانب العلم ووقفت شامخة في وجه المؤلفين ،فأعجزهم شمولها فاثروا الوقوف عندها والبحث فيها فأقاموا عليها الشروح المختلفة حتى كثرت المسميات واختلطت أرائهم بالفلسفة مما جعل كتبهم غير واضحة ،واحتاجت هي نفسها لمن يوضحها.

ونذكر من هؤلاء ألخلخالي[4] وقطب الدين الشيرازي والشريف الجرجاني[5] وغيرهم[6] هذا ما كان في الطور الرابع من ركود وجمود أصابا التأليف والتجديد في علم البلاغة ،وتركاه وقد أرقه الضعف. إلى أن جاء الطور الخامس الذي لخصه الأستاذ المراغي خير تلخيص حين قال (في العصر الحاضر رأي العلماء أنه أولي بهم أن يوجهوا جهودهم إلى فقه العلم ودرك مسائله ،وأن يرجعوا إلى أمهات الكتب المدونة في هذه الفنون ،ويطرحوا مختصراته وارائهم ،ويأخذوا الثمر الجني من كتب المتقدمين ...ثم يضعوا ذلك في قالب سهل التناول علي طالبيه إلى بعض التطبيقات ونماذج تضاف إلى أبواب الكتاب)[1] هذه هي الأطوار التي مر بها علم البلاغة إلي أن وصل إلي ما وصل أليه حاليا .

---

(2) تاريخ علوم البلاغة للمراغي ص 32-33.

(3) هو حمد بن محمد بن عبد الله إمام نجم الدين الدمشقي الشافي النحوي المتوفى سنة ستة وثمانين للهجرة .

(4) الخلخالى : هو محمد بن مظفر الدين الشافعى المعروف بالخلخالى عالم مشارك في العلوم العقليه والنظريه – توفى بأران 745ه من تصانيفه شرح تلخيص المفتاح للقزوينى – شرح مفتاح العلوم للسكاكى انظر هديه العارفين – للبغدادى 2/ 153

(5) الشريف الجرجانى : هو على بن محمد بن على الجرجانى – ولد بجرجان 740ه – عاش وتعلم بمراة – توفى بشيراز سنه 816 ه من آثاره التصريفات – حاشيه على المطول للتفتازانى في المعانى والبيان – انظر معجم المؤلفين 2/ 515

(6) تاريخ علوم البلاغة للمراغي ص34 -35 .

(1) المرجع السابق ص 42 .

المبحث الثاني:التشبيه في علم البيان:-

معنى التشبيه لغة :

حدد اللغويون معنى التشبيه بالتمثيل ودارت مادة شبه وما يشتق منها حول المثل والمماثلة والتمثيل جاء في لسان العرب الشبه والشبه والشبه المثل والجمع أشباه.

وأشبه الشيء وأشبه الشيء الشيء ماثله وفي المثل من شبه أباه فما ظلم ، والتشبيه التمثيل [1] .

معنى التشبيه اصطلاحا :-

ذكر العلماء تعريفات عدة للتشبيه منها :

التشبيه : (هو الوصف بأن أحد الموصوفين ناب مناب الآخر بأداة التشبيه .. ناب منابه أولم ينب وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه وذلك قولك زيد شديد كالأسد فهذا القول الصواب في العرف ودخل في محمود البلاغة وان لم يكن زيد في شدته كالأسد على الحقيقة [2] .وعرفه السكاكى بقوله (الشبه هو مستدع طرفين ، مشبه ومشبه به واشتراكا بينهما من وجه وافتراقا من آخر مثل أن يشتركا في الحقيقة ويختلفا في الصفة أو العكس[3] وجاء في معنى التشبيه في العمدة لابن رشيق : (التشبيه هو صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبها مناسبة كليه لكان إياه ، ألا ترى أن قولهم (خد كالورد) إنما أرادوا حمرة أوراق الورد وطراوتها لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه وخضرة كمائمه)[4].والمراد بالتشبيه هنا ما لم يكن على وجه الاستعارة الحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد)[5]. تحدث قدامة عن التشبيه حيث جعله من أغراض الشعر التي يدور حولها معظم الشعر وفنونه مع إن البلاغيين عدوه فنا بلاغيا وليس غرضا أدبيا كالمدح والرثاء على طريقة قدامة فبدأ كلامه قائلاً : (انه من الأمور المعلومة أن الشيء لا يشبه بنفسه ولا بغيره من كل الجهات إذ كان الشيئان تشابها من جميع الوجوه ولم يقع بينهما تغاير البتة اتحدا فصار الأثنان واحداً فبقي أن يكون التشبيه إنما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعمها ويوصف بها وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما بصفتها إذا كان الأمر كذلك.[1] وتكلم الباقلاني عن

---

(1) لسان العرب – مادة (ش ب ه) .

(2) الصناعتين – ص 361 .

(3) المفتاح – 332 .

(4) العمدة .

(5) الإيضاح – 328 .

(1) نقد الشعر – ص 124 .

التشبيه حيث ذكر أنه يدخل تحت مفهوم البديع إذا كان حسنا مستظرفا فيقول : (ومما يعدونه من البديع التشبيه الحسن) [2].وتحدث العلوي[3] صاحب الطراز عن التشبيه وأورد له ثلاث تعريفات ونقف على التعريف الثالث لأنه هو المختار عنده حيث قال:(هو الجمع بين شيئين أو أشياء بمعنى ما بواسطة الكاف ونحوها)[4].ومن ثنايا هذه التعاريف التي تقدم ذكرها للتشبيه يتضح أنها تصب في مضمون واحد وهو ذكر الطرفين المشبه والمشبه به بالإضافة إلى وجه الشبه والأداة واشترطوا في وجه الشبه وهى الصفة التي يشترك فيها الطرفان أن يكون الاشتراك في جذء معين لأنه لو شابه كليا لكان إياه .

أركان التشبيه: -

باطلاعنا على التعريفات التي سبقت في التمهيد بأن التشبيه عن العلوي : (هو الجمع بين الشيئين أو الأشياء بمعنى ما بواسطة الكاف ونحوها)[5]

وعند على الجارم [6] (التشبيه بيان ؟أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو

أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة) [1]

عرفه كذلك الجرجاني بقوله : (هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بأداة ظاهرة أو مقدرة[2].

---

(2) الباقلاني وكتابه إعجاز القران –دراسة تحليلية نقدية – د . عبد الروؤف مخلوف – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان 1978 م – ص 290

(3) العلوى : يحيى بن حمزه بن على بن ابراهيم الحسينى العلوى الطالبى – من اكابر ائمه الزيديه وعلمائهم في اليمن – ولد فى صنعاء 669ه ، واظهر الدعوه بعد وفاة المهدى (محمد بن المطهر) (سنه 729ه) وتلقب بالمؤيد بالله (أو المؤيد برب العزه) واستمر الى ان توفى في حصن هراة سنه 745ه – من كتبه شرح الكافيه – اسرار المفضل – الطراز المتضمن لأسرار البلاغه وعلوم نقائض الاعجاز – انظر الاعلام للزركلى 8/ 143ه مرجع سابق وفي هديه العارفين 1/ 820 انه توفى حدود 750ه

(4) الطراز – ص 126 .

(5) الطراز للعلوي ، ج1، ص 263

(6) على الجارم : هو على محمد صالح بن عبد الفتاح الجارم – ولد في مدينه رسيب على ساحل البحر المتوسط 1300ه = 1882م وتوفى في القاهره 1369 = 1949م من آثاره ديوان شعر انظر معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين مجموعة من الك تا ب – طبع مؤسسه جا ئزه عبد العزيز البابطين للأبداع الشعرى ط1 ، 2008م ، ج 13 / 275

(1) البلاغة الواضحة ، على الجارم ، مصطفى أمين ، ص 20 .

(2) أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ، ج 2 ، ص 202

من خلال هذه التعريفات يبدو اتفاق علماء البيان في جوهر هذه التعريفات ، وان اختلفت صياغتها ، ويبدو كذلك اتفاقهم على أن للتشبيه أربعة أركان هي : -
المشبه والمشبه به ووجه الشبه والأداة .

1- المشبه : وهو الشيء المراد توضيحه وبيانه بالحاقة بشيء آخر أكثر منه وضوحا وهو ((المشبه)) .

2- المشبه به : وهو الشيء الواضح الذي يلحق به المشبه .

3- الأداة : وهى لفظ يدل على المشابهة وقد تكون حرفا كالكاف وكأن أو اسما مثل شبه أو مثل ، أو فعلا نحو يشابه ويضارع ويماثل ، وقد تحذف الأداة .

4- وجه الشبه : هو المعنى المشترك بين المشبه والمشبه به ولا بد من وجوده في الطرفين تحصيلا للفائدة إما تحقيقا أو تخيلا(3).

أقسام التشبيه :-

ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه إلى : -

1. حسيين مبصرين مثل قوله تعالى :- (كأنهن الياقوت والمرجان)(4)
2. حسيين مسموعين نحو :- صوت فلان كنفير الحرب ، أو كقرع الطبول .
3. حسيين مشمومين نحو :- نكهة حفيدتي كالمسك .
4. حسيين ملموسين نحو قولنا : لها بشر كالحرير(5).
5. حسيين مذوقين نحو قولنا :- عصير البرتقال كالعسل .

لعل قليقلة يقصد بهذا التقسيم ما يدرك بإحدى الحواس الخمس وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس ثم ذكر قليقلة إن الطرفين قد يكونان عقليين أي أنهما يدركان بالعقل دون الحس ، مثال ذلك تشبيه العلم بالحياة ، والجهل بالموت والجمال بالسحر . أو قد يكون مختلفين ، بأن يكون المشبه عقلي ، والشبه به حسي ، وهذا هو الأصل في التشبيه ، ومن أمثلة هذا

---

(3) الخصائص البلاغية للتشبيهات الواردة في القران الكريم بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه ، إعداد عايدة صديق عثمان ، طبع في الخرطوم ، 1997 م

(4) سورة الرحمن ، الآية 58.

(5) البلاغة الاصطلاحية ، عبده عبد العزيز قليقلة مطابع الدجوي ، القاهر، ص 38 .

النوع تشبيه عدل الحاكم بالظل ، وظلمه بالحر ور ، وتشبيه الموت بالسبع وغيرها من الأمثلة . أو قد يكونا مختلفين المشبه حسي ، والمشبه به عقلي أي على العكس من النوع الأول ، وهذا الأخير هو ما يعرف بالتشبيه المقلوب[1] . الذي سوف أتناوله في المبحث الرابع من هذا الفصل

هناك تقسيم آخر للتشبيه باعتبار طرفيه ، وهذا التقسيم للعلوي وبه ينقسم إلى أربعة أقسام :-

التقسيم الأول : باعتبار ذاته إلى مفرد ومركب ، والمفرد عنده ((هو ما كان التشبيه فيه مقصورا على تشبيه صورة بصورة من غير زيادة أو صورة بمعنى))[2]

والمركب هو : ((ما كان التشبيه فيه تشبيه لأمر بأمرين أو أكثر من ذلك ، أو تشبيها لأمرين بأمرين أو أكثر)) [3].

والتقسيم الأول ينقسم بدورة إلى أضرب أربعة : -

الضرب الأول :وهو تشبيه المفرد بالمفرد نحو قولنا : زيد كالأسد ، وعمرو كالبحر .

الضرب الثاني : وهو تشبيه المركب بالمركب ، وهذا بدوره يرد على أربعة أوجه :

الوجه الأول : تشبيه شيئين بشيئين ، نحو قوله تعالى : ((ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة)) [4] وان كان قد ذكرها أي العلوي في تشبيه المفرد بالمفرد ، فهو يرى أنها صالحة لتمثيل المركب بالمركب في تشبيه شيئين بشيئين ، فهو يرى أنه إن كان بالإضافة إلى الموصوف فقط ، فهو من باب المفرد بالمفرد وان كان بالإضافة إلى الموصوف مع صفته ، فهو من باب المركب بالمركب .

الوجه الثاني : تشبيه ثلاثة بثلاثة كقول الشاعر :

ليل وبدر وغصن   شعر ووجه وقد
خمر ودر وورد   ريق وثغر وخد

الوجه الثالث : تشبيه أربعة بأربعة كقول أبى نواس[1]

---

(1) المرجع السابق ص 38 – 39 .

(2) الطراز للعلوي ، ج 1 ، ص 286 .

(3) نفس المرجع والصفحة .

(4) سورة إبراهيم الآية 26 .

(1) - ديوان أبى نواس ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ورد البيت في الديوان .

تبكى فتذرى الدر من نرجس   وتلطم الورد بعناب

شبه الدمع بالدر لبياضه ، وشبه الوجه بالورد ، وشبه الأنامل بالعناب ،فهذه تشبيهات أربعة بأربعة ، وغيرها العديد من الأمثلة .

يبكي فيدري الدر من نرجس   ويلطم الورد بعناب ، ص 52 .

الوجه الرابع تشبيه خمسة كقول الوأوأ الدمشقي [2]

فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت   وردا وعضت على العناب بالبرد

ما سبق من الأمثلة هو تشبيه المركب بالمركب الضرب الثاني عند العلوي .

الضرب الثالث :

وهو تشبيه المفرد بالمركب وهذا بدوره له نوعان :

النوع الأول : مظهر الأداة ، مثال له قوله تعالى : ((الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ،المصباح في زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونه لا شرقية ولا غربيه) [3].

النوع الثاني : -

المضمر الأداة مثاله قول النبي (ص) في وصف العذل ((الذي هو الوأد الخفي)) ، و(الوأد) هو ما كانت تفعله العرب من دفن البنات وهن أحياء ، بركوب الفاحشة ، فجعل العذل كالوأد ، وعبر عنه بهذه العبارة التي تغض لها العيون طرفها ،ولا ينتهي إليها الوصف ، يقول العلوي : (وهذا الوصف الذي فاق في رشاقته وراق في جودة نظمه وبلاغته)[1].

الضرب الرابع :

فهو تشبيه المركب بالمفرد وهذا التشبيه النادر القليل كما ذكره العلوي ، وهو على قلته على وجهين :

---

(2) ديوان أبي الفرج الوأوأ ، عن الصناعتين ، طبعة مصريه ،ص 251 ، الوأوا الدمشقى : هو محمد بن أحمد الغانى المشهور بالوأوا الدمشقى – ابو الفرج توفى نحو 385ه من آثاره ديوان شعر انظر معجم المؤلفين 3/ 90 .

(3) سورة النور، أيه 35 .

(1) الطراز ،ج1 ، ص 293- 294 .

الوجه الأول : تشبيه شيئين مشتركين في أمر معنوي بشيء واحد ، مثاله قول أبي تمام في وصف الربيع [2] .

ياصاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الأرض كيف تصور

تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربا فكأنما هو مثمر

في هذا المثال شبه الشاعر النهار المشمس مع الزهر الأبيض وقد اشتركا في البياض والحسن بضوء القمر

الوجه الثاني : وهو تشبيه شيئين ليس بينهما جامع ولا رابطة تشملهما مثال قول المتنبي [3]

تشرق أعراضهم وأوجههم كأنما في نفوسهم شيم

فالشاعر شبه إشراق الأعراض والوجوه بإشراق الشيم ،وهي الخلائق الطيبة فإشراق الوجوه بياضها وإشراق الأعراض بشرفها وطيبها ، وليس بينهما جامع كما ترى [4]

أقسام التشبيه باعتبار وجه الشبه :-

قسم إمام العربية عبد القاهر الجرجاني التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى قسمين يقول: (اعلم أن الشيئين إذا شبه أحدهما بالآخر كان ذلك على ضربين أحدهما : أن يكون من جهة أمر بين لا يحتاج فيه إلى تأول والآخر أن يكون الشبه محصلا بضرب من التأول) [1].

وعلى ضوء هذا التعريف ينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى قسمين :-

القسم الأول من أقسام التشبيه : التشبيه التمثيلي :

عرفه الجرجاني بقوله أنه : (((الشبه الذي يحصل بضرب من التأول)) [2] .

---

(2) ديوان أبي تمام ، بشرح الخطيب التبريذي ، تحقيق محمد عبده عزام ، دار المعارف بمصر 1957 م ، ج 2 ، ص 194.

(3) شرح ديوان المتنبي للبرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 3 ، 1400ه ، 1980م ، ص 187 . - المتنبى : هو أحمد ابن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفى الكوفى الكندى – ابو الطيب المتنبى – الشاعر الحكيم –ولد بالكوفه بمحله تسمى (كنده) واليها نسبته ونشأ بالشام – تنبأ في باديه السماوة (بين الكوفه والشام)- وفد على سيف الدوله صاحب حلب سنه 337ه- ومضى الى مصر ومدح كافور الاخشيدى – وزار بلاد فارس فمر بأرجان ومدح فيها بن العميد – ورحل الى شيراز ومدح عغد الدوله ابن بويه الديلمى – ثم عاد يريد بغداد وقتل سنه 354ه من آثاره ديوان شعر أنظر الأعلام للزركلى 115/1 مرجع سابق

(4) الطراز ، ج 1 ، ص 296 .

1) أسرار البلاغة ، ص 66 .

(2) أسرار البلاغة ، ص 67 .

فيتضح من خلال هذا النص ، أن الصفة الجامعة بين المشبه والمشبه به (أي وجه الشبه) لا تكون واضحة بينة بنفسها ، بل تحتاج إلى تأول وصرف عن الظاهر في تحصيلها ، وذلك لأن المشبه لم يشارك المشبه به في صفته الحقيقية ، وعليه فلا يتحقق هذا النوع إلا إذا لم يكن الوجه حسيا ، ولا من الأخلاق والطبائع والغرائز العقلية الحقيقية ، ولكنه قد يكون عقليا لكن غير حقيقي ، بمعنى أنه غير ثابت ومقرر في ذات الموصوف.

ثم أورد الجرجاني مثالا لذلك فيما يتعلق بالمحسوسات نحو قولنا : حجة كالشمس في الظهور ، ذكر أن الوجه الجامع بين الشمس والحجة هو (الظهور ، ولكن هذا التشبيه لا يتم ألا بتأول ، بمعنى أن حقيقة ظهور الشمس لا يتم إلا في حالة عدم وجود حجاب ونحوه مما لا يحوى بين العين ورؤيتها ، وبالتالي يظهر لك الشيء أو لا يظهر من وراء حجاب[3] .

ولعل عبد القاهر العدل قد تناولها بشيء من التفصيل والتوضيح ، وذلك في نحو قوله: (حجة كالشمس في الظهور) المشبه مفرد عقلي (الحجة) لأن المراد بها معنى الكلام لا الكلام المسموع ، والمشبه به مفرد حسي (الشمس) ولما كان وصف المشبه به الحقيقي وهي (الشمس) ، (الظهور) وهو من خواص المحسوسات لأن معناه ألا يكون هناك مانع للبصر – من الرؤية – لم يصح أن يوصف به المشبه فاحتياجنا إلى التأول، وصرف الكلام عن ظاهره ، وإرادة ما يستلذمه الظهور – وهو عدم المانع من الإدراك – لكي يكون مشتركاً بين الطرفين وهو عقلي غير حقيقي)[1]. أما فيما يتعلق بما يدرك بالعقول فقد جعل الشبهة التي تدرك بالعقل نظير الحجاب المدرك بالحس في كونها تمنع القلب من رؤية ما هي شبهة فيه ، فهي تعرض ما يروم القلب إدراكه والوصول إليه من صحة الحكم وفساده ، فمتى ما ارتفعت الشبهة حصل العلم بمعنى الكلام الذي هو (الحجة) قيل هذا ظاهر كالشمس، وأنه ليس هناك مجال للشك والتوقف فيه ، وأن من ينكر هذا الحكم إنما هو مكابر ،

(3) دراسات تفصيلية شاملة ، ص 9-10 .

(1) أسرار البلاغة لعبد القاهر ، ص 67 .

ومعاند وجاحد وهو كالمبصر الذي ينكر ظهور الشمس الطالعة [2]. ثم تحدث الجرجاني عن مدى التفاوت في التأول بين أمثلة هذا الضرب فمنها ما يقرب مأخذه ويسهل الوصول إليه ، ومنها ما يحتاج إلى قدر من التأول ، ومنها ما يدق ويغمض مما يستوجب في إخراجه إلى فضل روية ولطف فكرة فمثال الأول قولنا حجة كالشمس في الظهور ، ومثال الثاني ((كلامه كالعسل في الحلاوة)) فالعسل تلذ النفس له ويميل الطبع إليه ويحب وروده عليه فالاشتراك بينهما ليس في طعم الحلاوة نفسها ، بل في لازمها[3] – وهو ميل النفس ولذتها ورغبتها – وعليه يكون هناك اختلاف بين باطن التشبيه وظاهره وبالتالي يحتاج إلى التأول لبيان حقيقة المراد [4] . وهذا ينطبق على المثال الثالث في قول فاطمة الأنمارية حين سألها أبو سفيان عن بنيها (أي بنيك أفضل) فقالت : الربيع لابل عمارة لابل أنس الفوارس ثكلتهم أن كنت أدري أيهم أفضل ، هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها ، وأورد هذه المقولة كعب ابن معدان[5] الأشقرى حين سأله الحجاج[6] عن بني المهلب ابن بى صفرة[1] أيهم كان أنجد ؟ فأورد هذا المثل في رده[2] يقول العدل معلقا على ما سبق بقوله : ((ووجه الحاجة إلى التأول هنا ليس : أن المشبه ليس متصفا بوصف المشبه به الظاهر – وهو الاستدارة مع استواء الأجزاء – بل المقصود ما يلزم ذلك

---

(2) دراسات تفصيلية شاملة ، ص 11 .

(3) أسرار البلاغة ، ص 68 .

(4) دراسات تفصيلية شاملة ، ص 11 .

(5) كعب بن معدان الأشقرى ، ابو مالك – فارس شاعر من شعراء فراسان – كان معدودا في جله أصحاب المهلب بن ابى صفره المزكورين في حروب الأزارقه – وهو من الأشاقر من قبيله الأزد له خبر مع الحجاج وأورده القالى في(كتاب الامالى)- توفى نحو 80هـ انظر الاعلام للزركلى 5/ 229

(6) الحجاج : هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى – ابو محمد ، سمع ابن عباس ورأى انس بن مالك – وكانت له دور بدمشق – ولاه عبد الملك الحجاز –فقتل ابن الزبير – ثم عزله عنها وولاه العراق – توفى 95ه أنظر الأعلام ج2 /168

(1) المهلب ابن ابى صفره ظالم بن سراق الأزدى العتكى ، ابو سعيد : امير بطاس – جواد – ولد سنه 7ه

(2) أسرار البلاغة ،ص 69 .

(3) دراسات تفصيلية شاملة ، ص 11

من التناسب التام ، وعدم إمكان المفاضلة بين جزء وجزء ، وهذا هو الوجه المشترك)) [3].

القسم الثاني تشبيه غير تمثيلي :

وهو : ((ما كان وجه الشبه فيه أمرا بينا بنفسه لا يحتاج إلى تأول ، وصرف عن الظاهر ، لان المشبه فيه مشارك للمشبه به في صفته)) (1).

ويكون ذلك على حالين :

أولا : أن يكون الوجه (حسيا) بمعنى أنه مدرك بإحدى الحواس الخمس الظاهرة ، وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس ومن أمثلة هذا النوع :

1- تشبيه الشيء من جهة الصورة والشكل ، نحو تشبيه الشيء المستدير بالكرة من جهة ، وبالحلقة من جهة أخري ، ووجه الشبه هو الاشتراك في (الشكل والصورة).

2- التشبيه من جهة اللون ، كتشبيه الخدود بالورد ، وجه الشبه هو الاشتراك في (الحمرة) ومنها تشبيه الشعر الأسود بالليل ، وجه الشبه هو الاشتراك في السواد(2).

3- اجتماع الصورة واللون ، نحو قول أبى قيس (3)بن الخطيم .

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى　　　كعنقود مليحة حين نورا (4)

وجه الشبه مركب من اللون والشكل ، لأنه عبارة عن اجتماع أجرام صغيرة بيض مستديرة متقاربة غير متلاصقة ، على شكل مثلث ذي قدر مخصوص (5) .

4- التشبيه من جهة الهيئة ، كتشبيه القامة بالرمح ، والقد اللطيف بالغصن ، ويدخل فيها حال الحركات في أجسامها ، كتشبيه الزاهد على الاستقامة بالسهم السريع ، الوجه السرعة في الاستقامة ومثال قول أبي فراس الحمداني (6) :

غزال فوق ما أصف　　　كأن قوامه (ألف)

---

(1) دراسات تفصيلية شاملة لبلاغة عبد القاهر الجرجاني في التشبيه والتمثيل والتقديم والتأخير ، تأليف عبد الهادي العدل ، تعليق وتحقيق عبد السلام سرحان ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة ، ط 3 ، ص1 .

(2) أسرار البلاغة ، ص 66 .

(3) قيس بن عدى الأوسى – شاعر الأوس ادرك الاسلام وتريث في قبوله ، فقتل قبل ان يدخل فيه من آثاره ديوان شعر – توفى نحو 2 قبل الهجره انظر الأعلام ج 5 / 205

(4) ورد هذا البيت في ديوان أبي قيس بن الخطيم ضمن الشعر المنسوب إليه عن ابن السكيت وغيره ، حققه وعلق عليه د . ناصر الدين الأسد ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ط 1 ، 1381 ه ،1962م ، ص 168 ، ونسب كذلك إلى قيس بن الأسلت في الأغاني ، 15 ، 159م .

(5) دراسات تفصيلية شاملة ، عبد الهادي العدل ، ص 4 .

(6) ورد هذا البيت برواية مختلفة في ديوان أبي فراس الحمداني بقوله :غلام فوق ما أصف كأن قوامه ألف ديوان أبي فراس ، رواية أبي عبد الله الحسين بن خالويه ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، 1385ه ، 1966 ، ص 194 .

ومنها أيضا كل تشبيه يدخل في الحواس ، مثل حاسة السمع كتشبيه ذي الرمة [1] في قوله :

كأن أصوات من إيغالهن بنا   أواخر الميس أنقاض الفرار [2]

فوجه الشبه المقصود في البيت هو الاشتراك في النغمة الخاصة الصادرة عن احتكاك الرحل بعضه ببعض ، فيصدر صوتا رهيبا شبيها بصوت صغار الدجاج[3]

ومما يدرك وجه الشبه فيه بالذوق ، تشبيه بعض الفواكه بالعسل لحلاوتها ، ومثال ما يدرك باللمس ، تشبيه الجلد الناعم بالحرير ، والخشن بالمسح [4] .

ومما يدرك بالشم تشبيه بعض الروائح بالريحان والكافور[5] .

ثانيا : أن يكون الوجه (عقليا حقيقيا) أي ثابتا مقررا في ذات الموصوف ، وهو الكيفيات[6] وهو ما يكون من جهة الغريزة والطباع وهو ما سماه الشيخ ((الوجه العقلي الحقيقي)) وهو ما يتعلق بالأخلاق والطبائع نحو تشبيهنا الرجل في شجاعته بالأسد وتشبيه الرجل الكريم بحاتم والبخيل بمادر[7]، وغيرها من التشبيهات المعروفة عند العرب يقول عبد القاهر : (فالشبه في هذا كله بين لا يجري فيه التأول ولا يفتقر إليه في تحصيله)[8] . وعليه فلماذا لم يحتج هذا الضرب إلى التأول ؟

لعل السبب هو أن الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به ، صفة ظاهرة في المشبه ظهورها في المشبه به ، وأن ظاهر التشبيه وباطنه سواء ، فوجه الشبه بين الخد والورد بين واضح في (الحمرة) التي تبدو في كل منهما ، وتشبيه الرجل بالأسد ،

---

(1) ديوان ذي الرمة ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ،دمشق ، بيروت ،ط 2 ، 1384 -1964 م ، ص105 .

(2) الإيغال مصدر أوغل إذا بعد وأسرع في السير ، والضمير يعود إلى الإبل ، الأواخر وهي جمع آخره ، أما الرحل فهي ما يسند إليه الركب ، أما الميس : نوع من الشجر الصلب تتخذ منه الرحال والأنقاض : مصدر أنقضت الدجاجة إذا صوتت ، أما الفراريج : فهو صغار الدجاج ،مفردها فروج. الموقع

(3) أسرار البلاغة ، ص 66 -67 ،دراسات تفصيلية شاملة ، ص 4- 6 .

(4) المسح : ثوب من الصوف الغليظ .

(5) دراسات تفصيلية شاملة لبلاغة عبد القاهر ، ص 8 .

(6) الكيفيات نسبة إلى الكيف : وهي الكم والكيف والإضافة والأين والوضع والملك والفعل والانفعال والجوهر ، التسع الأولى من العرض ، والكم والكيف والجوهر غير نسبية وما عداها نسبة يتوقف تصورها على غيرها.

ينظر دراسات تفصيلية ، ص 3 .

(7) ينظر أسرار البلاغة ، ص 67 .

(8) نفس المصدر ونفس الصفحة .

لأننا علمنا الشجاعة في كليهما ، فالشجاعة معلومة في الرجل كما هي معلومة في الأسد . وهذا هو الضرب الأول ((الغير تمثيلي)) الذي يطلق عليه الشيخ أحيانا ((التشبيه الصريح)) أو ((التشبيه الظاهر)) أو ((التشبيه)) فقط وهو عنده الأصلي الحقيقي [1].

التشبيه الضمني **:** عرف الجارم التشبيه الضمني بقوله أنه : (تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب وهذا النوع يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن)[2] . ولعل تعريف قليقلة أكثر وضوحا ، فهو يذكر أنه إذا أتي المشبه في صورة غريبة تدعو لإنكاره ورفضه ،وجب علينا أن نقيسه بنظير له مسلم به ، تلميحا لا تصريحا ، حتى يتم لنا بيان أحكامه وقبوله ، وهذا هو ما أصطلح عليه بلاغيا بالتشبيه الضمني[3].

ومن أمثلة التشبيه الضمني ، قول المتنبي [4] في مدح سيف الدولة :

فان تفق الأنامل وأنت منهم   فان المسك بعض دم الغزال

زعم الشاعر أن ممدوحه قد فاق الأنامل بالرغم من أنه واحد منهم ، وصار بذلك جنس آخر ، ولما كان ذلك ليس مسلماً به لا عقلاً ولا عاده فاحتاج الشاعر لتقوية زعمه أن يصفه بما لاشك فيه ، وهو المسك الذي فاق جنسه أيضا وخرج عنه ، وصار بذلك جنساً آخر أفضل من أصله ، وبذلك وصل أبو الطيب بمنطق البلاغة إلى أن ما ادعاه لممدوحه أمر ممكن[5] .

وخاف الصباح أن يسبقه فشبهت بقوائمه ومحياه وهذا سبب بياضها [6] ومثاله في المعنى قوله :

فكأنما لطم الصباح جبينه   فاختص منه وخاض في أحشائه [7]

---

(1) دراسات تفصيلية شاملة لبلاغة عبد القاهر الجرجاني ، ص 9 .

(2) البلاغة الواضحة لعلي الجارم ، ص 47 .

(3) البلاغة الإصلاحية ، ص 51 .

(4) الديوان شرح أبي البقاء العكبري، ملتزم الطبع والنشر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ج2 ، ص 20.

(5) البلاغة الإصلاحية ، ص 15 .

(6) البلاغة الإصلاحية ، ص 52 .

الصراع مستمر بين الفرس والصبح غير أنه أخر صورة أخرى حيث الصباح يلطم الفرس فيثور الفرس ، ويخوض في أحشاء الصباح .

الملاحظ هنا أن الصورة أكثر إيجازاً وتركيزاً ومباشرة من الصورة السابقة ، وبهذا يكون ابن نباته قد تفوق على نفسه [1]

التشبيه المقلوب :

عرفه الجارم بقوله : (التشبيه المقلوب هو جعل المشبه مشبها به بادعاء إن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر) [2] .

هناك مقولة بلاغية مسلم بها هي : أن وجه الشبه يجب أن يكون أظهر وأقوى وأشهر في المشبه به عنه في المشبه حتى يصلح لنا إلحاق المشبه بالمشبه به في هذا الوجه[3].

في التشبيه المقلوب يجعل الأديب الفرع أصلا ، والأصل فرعا ، لذلك سماه ابن جني (من غلبة الفروع على الأصول) وقرظه بقوله (انه فصل من فصول العربية طريف

نجده في معاني العرب كما نجده في معاني الإعراب ، ولا تكاد تجد شيئا من ذلك إلا والغرض فيه المبالغة [4] أما ابن الأثير فسماه (الطرد والعكس) مثل له بقول الشاعر :

في طلعت البدر شيء من محاسبها وللقضيب نصيب من تثنيها

أما العلوي فعنده هو التشبيه (المنعكس) حيث يقول :

(إن هذا النوع ، يرد على العكس والندور ،وباب التشبيه الواسع هو الاطراد ، وإنما لقب بالمنعكس، لما كان جاريا على خلاف العادة والألفة في مجاري التشبيه) [5]

---

(7) لم أجد هذا البيت في ديوان ابن نباتيه –الشيخ جمال الدين ابن نباته المصري الفاروقي (ت 768ه) – توزيع دار صعب دار إحياء التراث العربي بيروت .

(1) - المرجع السابق ، ص 53 . لا يوجد نص

(2) البلاغة الواضحة ، ص 60 .

(3) البلاغة الإصلاحية ، ص 49 .

(4) الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد على النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط3 ، ج 1 ، ص 301 .

(5) الطراز للعلوي ، ج 3 ، ص 309 .

أما جهود البلاغين ، فقد سماه (بالتشبيه المقلوب) ومثلوا له بقول محمد بن وهيب [1]يمدح المأمون [2] :

وبدأ الصباح كأن غرته ... وجه الخليفة حين يمتدح

وقال آخر :

البدر في أفق السماء كغادة ... بيضاء لاحت في ثياب سواد

ومن لطيف التشبيه المقلوب ما قاله مصطفي صادق الرافعي [3]تحت عنوان (حيلة مرآتها) :

حسناء خالقها أتم جمالها ... سألته معجزة الهوى فأنالها

لما حباها الله جل جلاله ... بالحسن متفردا أجل جلالها

طلبوا لها شبيها يضيء ضياءها ... لهوى النواظر أو يدل دلالها

أما السماء فجلت عليهم بدورها ... والأرض قد عرضت لذاك غزالها

لكنها نظرت فأخجلت الظبا ... وتلفتت للبدر فأستحيا لها

هم يطلبون مثالها فليرقبوا ... مرآتها يجدوا هناك مثالها

(ولكن هناك ثمة احتراز يجب الأخذ به وهو أن التشبيه المقلوب لا يرد ولا يحسن إلا فيما كان وجه الشبه به أظهر وأشهر ، وبهذا يعرف القلب ، وتظهر صورة الانعكاس[4].

الفرق بين التشبيه والتمثيل :

---

(1) محمد بن وهيب الحميرى ، ابو جعفر شاعر مطبوع من اهل بغداد – من شعراء الدوله العباسيه ، وأصله من البصره – مدح المامون العباس ثم لم يزل منقطعا اليه حتى مات – وكان يتشيع وله مراث في اهل البيت ، وهو متوسط بين شعراء طبقته – توفى نحو 255ه – انظر معاهد التنصيص على شواهد التلخيص – عبد الرحيم بن أحمد العباس تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد بيروت عالم الكتب 1367 ه 1947 م ج1 ص 220

(2) لم أعثر على ديوانه .

(3) محمد بن وهيب الحميرى ، ابو جعفر شاعر مطبوع من اهل بغداد – من شعراء الدوله العباسيه ، وأصله من البصره – مدح المامون العباس ثم لم يزل منقطعا اليه حتى مات – وكان يتشيع وله مراث في اهل البيت ، وهو متوسط بين شعراء طبقته – توفى نحو 255ه – انظر معاهد التنصيص على شواهد التلخيص – عبد الرحيم بن أحمد العباس تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد بيروت عالم الكتب 1367 ه 1947 م ج1 ص 220

(4) - البلاغة الإصلاحية ، ص 51 .

يقول الجرجاني : (وإذ قد عرفت الفرق بين الضربين فاعلم أن التشبيه عام والتمثيل أخص منه ، فكل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيل) [1] مثلا نقول في قول قيس بن الخطيم[2].

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى　　　كعنقود ملاحية حين نورا

انه تشبيه حسن ولا نقول تمثيل ، ونقول ابن المعتز حسن التشبيهات بديعها لأننا نعني تشبيه المبصرات بعضها ببعض فيتضح لنا أن الشيخ يقصد بذلك كل ما لا يوجد التشبيه فيه عن طريق التأول فهو تشبيه نحو قول الشاعر ابن المعتز :[3] كأن عيون

النرجس الغض حولها　　　مداهن در حشوهن عقيق

وعليه فكل ما لا يصلح أن يسمي تمثيلا فلفظ المثل لا يستعمل فيه مثلا لا نقول في أبيات ابن المعتز السابقة أنه حسن التمثيل وان يمكن أن يقال في نحو قول صالح بن عبد القدوس [4] : -

وان من أدبته في الصبا　　　كالعود يسقى الماء في غرسه

حتى تراه مورقا ناضرا　　　بعد الذي أبصرت من يبسه

انه كثير الأمثال وكل ما يحتاج الشبه فيه إلى تأول يسمى تمثيلا مثل قول ابن المعتز[5] : -

اصبر على مفض الحسود　　　فان صبرك قاتله

فالنار تأكل نفسها　　　إن لم تجد ما تأكله

يمكن أن يقال فيه أنه تمثيلا ، لأن تشبيه الحسود إذا صبر عليه وسكت عنه فهو مثل النار تأكل نفسها إن لم تجد الحطب ، فهذا واضح حاجته إلى التأول .

---

(1) أسرار البلاغة ، ص 70 .

(2) ديوانه ، ص 168 .

(3) لم أجده في ديوانه بشرح وتقدم ميشيل نعمات الشركة اللبنانية للكتاب للطباعة والنشر ، بيروت .

(4) صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس الأزدى الجزامى ، شاعر حكيم – كان يعظ الناس بالبصره له مع أبى الهزيل العلاف مناظرات – وشعره كله امثال وحكم وآداب – اتم عند المهدى العباس بالزندقه فقتله ببغداد 160ه – أنظر الأعلام 3/ 192

وانظر كذلك –كتاب نكت الهميان في نكت العميان – لصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى – طبعه أحمد زكى صالح بك المطبعه الجماليه بمصر 1329 ه 1911 م ص 171

(5) ديوان ابن المعتز ، ص 244 ، الطبعة السابقة بشرح وتقديم ميشيل نعمات .

يتضح مما سبق الفرق بين التشبيه والتمثيل ، وأن التشبيه غير التمثيلي هو الأصل الحقيقي والتمثيل فرع له ومبنى عليه فكل تشبيه تمثيل وليس كل تمثيل تشبيه [1] تبين في (الضرب الثاني) الذي سبق أن الوصف الثابت في الفرع الذي هو المشبه ليس هو الوصف الثابت في الأصل – المشبه به –ولمنه لازمه ومقتضاه .

أما (الضرب الأول) فان الثابت في الفرع هو الثابت في الأصل بحقيقته وجنسه ، وإنما يأتي التفاوت بينهما بالكثرة والقلة والضعف والقوة ، نتج من ذلك أن الضرب الأول هو التشبيه الحقيقي الأصلي ، وأن الضرب الثاني فرع له ومبنى عليه ، ذهب العدل في تأييده لتلك الضروب إلى ثلاثة أوجه : -

الوجه الأول عقلي : -

فالعدل أن التشبيه يقتضي اشتراك الطرفين في أمر معلوم ، واشتراكهما في نفس الصفة أسبق في التصور من اشتراكهما في لازمها ، وأن تعقل الصفة نفسها أسبق من تعقل مقتضاها ، مثلا إذا أخذنا (الحلاوة) فهي تصور أو لا ثم يعلم بعد ذلك أنها تقتضي (اللذة) وحينئذ يكون الاشتراك في نفس الصفة أصلا ، كاشتراك الفاكهة والعسل) في (الحلاوة) ، والاشتراك في مقتضاها فرعا ، كاشتراك (الكلام والعسل) في مقتضي (الحلاوة) [2].

الوجه الثاني : لغوي :

هذا الوجه يتحقق بالرجوع إلى مادة (شبه) التي تقضى أن يكون الشيئان من الاشتراك في الوصف بحيث يجوز أن يتوهم أن أحدهما هو الآخر ، مثلا (الشبهة) هي الالتباس وهى تفيد اختلاط الحق بالباطل ، وقد فصلت الحديث عنها في التمهيد[3]

.

يقول عبد الهادي العدل : (والذي يجوز أن يتوهم فيه أن أحد الأمرين هو الآخر إنما هو التشبيه (غير التمثيلي) فيكون هو الأصل والثاني هو الفرع) [1].

الوجه الثالث : دليل عرفي :

---

(1) أسرار البلاغة ، 71، 73 .

(2) دراسات تفصيلية شاملة لبلاغة عبد القاهر ، ص 15 .

(3) ينظر التمهيد ص 2 .

(1) دراسات تفصيلية شاملة لبلاغة عبد القاهر ، ص 15 .

وهو ما يؤكده أهل العرف من أن المشابهة بين الشيئين تكون بحيث لا يمكن التفرقة بينهما إلا بأمر خارج عن صورتهما وذلك أنك إذا رأيت الثاني حسبته الأول ، وهذا لا يكون على سبيل الحقيقة إلا في التشبيه غير التمثيلي لأنه الذي يمكن أن يشترك فيه الشيئان في صفات توحي عدم التمييز بينهما إلا بتأمل ، على العكس من التمثيل فانه لا يقال فيه ذلك إلا على سبيل المقارنة أو المجازفة – أي عدم التحري وعدم قصد التحقيق – فلا يقال في كلامه كالعسل في الحلاوة أنهما لا يفترقان إلا على سبيل تنزيل (لذة الكلام) منزلة (حلاوة العسل) لأن ذلك على الحقيقة ، آذ لا حلاوة في الكلام قطعا وليس (لذة الكلام) من جنس (الحلاوة) ونلخص من ذلك أن التشبيه المتأول الذي ينتزعه العقل ليس كالتشبيه الأصلي المحسوس ففي الشبه المتأول يتخيل أن المشبه متصف بصفة المشبه به ، ولكنه ليس متصفا بها حقيقة ، وعليه يكون غير التمثيلي أصلا ، والتمثيل فرعا له . (2)

يقول الجرجاني : (فاعلم أن التشبيه عام ، والتمثيل أخص منه ، وان كل تمثيل تشبيه ، وليس كل تشبيه تمثيل)(3) فيتضح من ذلك أن التشبيه أعم من التمثيل مطلقا ، وأن التمثيل أخص من التشبيه مطلقا ، هذا أذا أردنا بالتشبيه المعنى العام ، وهو : (الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى بأداة) (4). أما إذا أردنا بالتشبيه ما قابل التمثيل ، فهما متباينان متقابلان ، كل منهما قسم من التشبيه العام.

يطلق الشيخ عبد القاهر الجرجاني لفظ التشبيه كثيرا ويريد به ما قابل التمثيل ، في نحو ما مر من قول الشاعر قيس بن الخطيم (5):

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى　　كعنقود ملاحية حين نورا

قسم الجرجاني وجه الشبه إلى ثلاثة أقسام : (1)

القسم الأول : عقلي وهو ما ليس حسيا ولا من الأخلاق والغرائز وسائرالكيفيات.

القسم الثاني : حسي وهو ما يدرك بأحد الحواس الخمس .

---

(2) - ينظر أسرار البلاغة ، ص 74 – 75 ، دراسات تفصيلية شاملة لبلاغة عبد القاهر ، ص 16 – 17 .

(3) أسرار البلاغة ، ص 70 .

(4) الإيضاح في علوم البلاغة ، ص 121 .

(5) ديوانه ، ص 168 .

(1) أسرار البلاغة ، ص 70 .

القسم الثالث : ما كان من الأخلاق والغرائز ، وان من الحس في تقرره وثبوته في ذات الموصوف إلا أن الجرجاني لم يطلق عليه عقلي[2] نستخلص مما سبق رأي عبد القاهر في أن التشبيه غير التمثيلي هو ما كان وجه الشبه فيه حسيا سواء كان مفرد أو مركب ، أو من الأخلاق والغرائز ،وأما التمثيلي فهو ما كان وجه الشبه فيه عقلياً سواء كان مفرداً أو مركباً [3]وافق السكاكي في كتابه مفتاح العلوم الجرجاني في تقسيمه لوجه الشبه إلى تلك الأقسام الثلاثة وهى : -

1- حسي وهو ما يدرك بالحس .

2- عقلي حقيقي وهو الكيفيات النفسانية .

3- عقلي غير حقيقي وهو ما عداهما [4] ، أما القذويني فقسم وجه الشبه قريبا من ذلك وعرف التشبيه التمثيلي بقوله : (وهو ما كان وجهه منتزعا من أمور متعددة سواء كان حسيا أو عقليا)[5]وغير التمثيلي هو ما ليس كذلك أي أنه كل تشبيه وجه الشبه فيه حسياً سواء كان مفردا أومركباً فهو غير تمثيلي وأيضا ما كان وجهه عقليا، سواء كان حقيقي أو غير حقيقي فهو تشبيه غير تمثيلي ، وأما التمثيلي فهو ما كان وجهه عقليا غير حقيقي مركب .

تقسيم آخر للتشبيه باعتبار وجه الشبه إلى :

1- ألتحقيقي : -

عرفه قليقلة بقوله : (هو ما كان وجه الشبه فيه قائما بالطرفين حقيقة) [6] .

ثم أورد قليقلة أمثلة لهذا الضرب بتشبيه وجه الفتاة بالشمس وشعرها بالليل ،فوجه الشبه بين الفتاة والشمس هو الإشراق ، وبين شعرها والليل هو السواد ، فالوجهان موجودان حقيقة في الطرفين معا [1] .

---

(2) دراسات تفصيلة شاملة ، ص 22 .

(3) المرجع السابق نفس الصفحة .

(4) مفتاح العلوم ، ص 157 – 162 .

(5) ينظر الإيضاح ، ص 127 وما بعدها .

(6) البلاغة الإصلاحية ، ص 43 .

(1) المرجع السابق ، ص 43 .

2- التخيلي : عرفه بقوله : (وهو ما يكون وجه الشبه قائما بأحد الطرفين تحقيقا ، وبالآخر تخيلا) [(2)] .

ومثال سيرة فلان كنفح الطيب ، وأخلاقه كأريج المسك ، فالشذى تحقيقي في المسك والطيب تخيلي في الأخلاق والسير .

3- التضاد :

(هو إذا كان وجه الشبه في أحد الطرفين ادعائها وفي الآخر حقيقياً) [(3)] .

ذكر من الأمثلة نحو قولنا : للجبان أنت عنترة ، وللبخيل أنت حاتم ، وللدميمة أنت قمر .

نلاحظ في تشبيه التضاد أنه أشرك المشبه مع المشبه به في وجه الشبه على سبيل التهكم أو التلميح ، فهو أنذلها منزلة التناسي [(4)].

تقسيم آخر للتشبيه باعتبار وجه الشبه :

إلى التشبيه المفصل والمجمل وهو التقسيم الثالث عند قليقلة .

1- المفصل : وهو ما ذكر فيه وجه الشبه نحو قولنا : محمد حاتم كريم .

2- المجمل : هو ما حذف منه وجه الشبه مثل : محمد كحاتم [(5)] .

ثم ذكر أنهم قالوا : (لا يضاد الإجمال أن يوصف المشبه أو المشبه به أو هما معا بوصف يشعر بوجه الشبه) [(6)] مثاله قول النبي (ص) : (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) [(7)] ،وجه الشبه هو (الهداية) (بأيهم اقتديتم) مشعر به ، بل هو نص عليه ، ومثاله أيضا قول فاطمة الأنمارية في وصف بنيها (هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها) فقولها لا يدري أين طرفاها) وصف للمشبه به هو مشعر بوجه الشبه الذي هو التناسب ، يقول القذويني معلقا : (أي لتناسب أصولهم وفروعهم في الشرف يمتنع تعين بعضهم فاضلا، وبعضهم أفضل . كما أن الحلقة

---

(2) المرجع السابق ، ص 44 .

(3) نفس المرجع والصفحة .

(4) المرجع السابق ، ص 44 ومفتاح العلوم ، ص 268 .

(5) البلاغة الإصلاحية ، ص 44 .

(6) البلاغة الإصلاحية ، ص 45 .

(7) ذكره العجلوني – وهو الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراجي (ت 1162 ه) – في كشف الخفا ومذيل الإلباس في ما أشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، ج 1 ، ص 132 ، ح رقم ((381)) والذبيري في إتحاف السادة المتقيين ، ج 2 / 223 .

المفرغة لتناسب أجزائها يمتنع تعين بعضها طرفا وبعضها وسطا) [1]وقد وصف كل من المشبه والمشبه به بوصف مشعر بوجه الشبه كقول أبى تمام :[2]

صرفت عنه ولم تصرف مواهبه   عيني وعاوده ظنيي ولم يخب

كالغيث إن جئته وافاك ريقه   وان ترحلت عنه لج في الطلب

وصف المشبه وهو الممدوح ، بأنه يتفضل عليه كان حاضرا ، أم غائبا ، مقبلا ، أم معرضاً ، وكذلك المشبه به وهو الغيث وهو ينزل سواء طلبه ،فيتضح إن الوصفين مشعران بوجه الشبه بين الطرفين ، وهو الإفاضة الجامعة بين الطرفين ، يقول العلوي : (هذا ما قدره علماء البلاغة وعلى رأسهم القذويني [3] .

ولكن قليقلة يعترض على رائهم بقوله : (والرأي عندي أن يوصف المشعر بوجه الشبه ، سواء كان وصفا للمشبه أو المشبه به أو لهما معا ، هذا الوصف في رأى مخرج للتشبيه من (المجمل) ومدخل له في (المفصّل).

فلا فرق بين الإشعار بوجه الشبه وذكر وجه الشبه صراحة) [4] .

فقليقلة يرى أن الأمثلة السابقة دلت الصفة فيها على وجه الشبه ، بل في بعضها كانت هي وجه الشبه ، فهو يرفض تقسيم الوصف إلى وصف خاص بالمشبه ووصف خاص بالمشبه به ، فما بالنا في حالة شمول الوصف للمشبه والمشبه به فرفضه هنا أشد ومهما يكن من أمر فان التشبيه المجمل أبلغ من التشبيه المفصل ، لان السكوت عن وجه الشبه يشعر بأن المشبه مشترك مع المشبه به في كثير من صفاته بل يعطي الإيحاء بادعاء أنه هو ، أما التصريح بوجه الشبه فأنه نص على إن المشبه لا يشترك مع المشبه به إلا فيما ذكرناه [1] .

تقسيم آخر للتشبيه باعتبار وجه الشبه عند العلوي إلى :

حسن وقبيح :-

---

(1) الإيضاح في علوم البلاغة للقذويني ، ص 255 .

(2) ديوان أبى تمام مراجعة د . محمد عزت نصر الله ، ص 20 .

(3) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، عبد المتعال الصعيدي ملتزم النشر والطبع مكتبة الآداب، الطبعة النموذجية ، ج3.

(4) البلاغة الإصلاحية ، ص 47 .

(1) المرجع نفسه والصفحة .

يقول العلوي : (اعلم إن من التشبيه ما يروق منظره ويحمد أثره ، وهذا هو الأكثر في التشبيهات فإنها جارية على الرشاقة في معظم مجاريها فلهذا تكون محمودة حسنة ، وربما لم يكن بين المشبه والمشبه به وجه ، أو حصل هناك جامع بينهما ، لكنه يبعد ، فلهذا كانت قبيحة مذمومة)[2] ثم قسم هذا الضرب إلى قسمين:

القسم الأول : نادر الورود ، ومع قلته وندرته فهو على قسمين :

القسم الأول : ما كان مظهر الأداة ، أورد له العديد من الأمثلة منها ما قاله الفرزدق وهو يعد من التشبيه البعيد ، قوله : [3] .

يمشون في حلق الحديد كما مشت ... جرب الجمال بها الكحيل المشعل

شبه الشاعر الرجال وهم يلبسون دروع الزرد بالجمال ، فعد هذا البيت من التشبيه المذموم البعيد لأنه إذا أراد لون السواد ، فانه لا مقارنة بينهما في اللون فالحديد لونه أبيض وهو من بعده فيه سخف وغثاثة[4].

القسم الثاني ما كان مضمر الأداة :

مثاله قول أبي تمام يمدح رجلا [5] :

وتقاسم الناس السخاء مجزأ ... فذهبت أنت برأسه وسنامه

وتركت للناس الاهاب وما بقى ... من فرثه وعروقه وعظامه

حاصل كلام الشاعر أن الممدوح ذهب بالأعلى من السخاء ، وترك للناس الأدنى ، أما من حيث البلاغة فليس فيها كثير معنى ولا بليغة [6] .

القسم الثاني ما حسن في الصورة من التشبيه :

قال العلوي : (وهذا باب عظيم قد اتسع فيه كلام البلغاء وأتوا فيه بكل حسن بديع ،وتهالكوا في دقة معانيه ولطائف التشبيه) [1] .

---

(2) الطراز للعلوي ، ج 1 ، ص 296 .

(3) ديوان الفرزدق ، دار صادر ، بيروت ، ج 2 ، ص 155 .

(4) الطراز للعلوي ، ج 1 ، ص296 .

(5) ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريذي ، ج 2 ، ص 246 .

(6) الطراز للعلوي ، ج1 ، ص 299 – 300 .

(1) المصدر السابق ، ص 301 .

وما هذا حاله فقد أورد له العديد من النماذج البليغة الدقيقة اللطيفة من ذلك قول الصبابي في صفة الخمر [2] .

كأن المدير لها باليمين إذا طاف بالكأس أو باليسار

تدرع ثوبا من الياسمين له فرد كم من الجلنار

شبه حمرة كميه عند حملها للكأس من لونها بلابس قميصا من الياسمين ، إحدى كميه من الجلنار ، وهذا تشبيه لا يخفي عليك حسنه وبلاغته[3] .

---

(2) لم أعثر على ديوانه .

(3) الطراز للعلوي ، ج 1 ، ص 302 .

المبحث الثالث : التشبيه غير التمثيل : -

((وهو ما كان وجه الشبه فيه أمرا بينا بنفسه لا يحتاج الى تأويل ، وصرف عن الظاهر ، لأن المشبه فيه مشارك للمشبه به في صفته))[1]

كما أن هناك تعريف آخر للتشبيه غير التمثيل وهو ((عقد مماثلة بين أمرين بقصد اشتراكهما في صفة أو أكثر لغرض يقصده المتكلم))[2] وهو بهذا المفهوم قديم في الأداء الأدبى وفي تقدير الأدباء واهتمام العلماء حتى لايكاد مصنف من مصنفاتهم في العربية أو القرآن الكريم يخلو من الاشارة اليه أو الاشارة بمكانته في فن القول ، وليس من فهم البحث ههنا رصد جهودهم في هذا المجال ؛ فقد كفانا عناءه كوكبة من العلماء والباحثين المحدثين)) [3] ان استقراء نصوصهم في ذلك يكشف لنا عن اتجاهين اثنين ، شاع احدهما عند العلماء المتقدمين ، وكان أبرز ملامحه غلبه النزعة اللغوية على تناوله ، فاقتصر على وصف الظاهرة ، واكتفى بمجرد القول بأنه في الآية على هذه القراءة أو تلك مثلا أو تشبيها أوما شابه ذلك دون تحليل عناصره أو الابانة عن قيمته البلاغية كما كان من ملامحه اختلاط المفاهيم وتدخل المصطلحات .

هذا وقد تناول كتاب الجمان التشبيه غير التمثيل في الآيات الواردة في كتاب الله تعالى تناولا دقيقا .

وفي هذا المبحث نتعرض للآيات التى اشتملت على التشبيه غير التمثيل كما وردت في كتاب الجمان وبنفس ترتيب الكتاب .

قال تعالى ((ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة)) (البقرة74/2) شبه الله ؛ عزوجل قلوب بنى اسرائل في القسوة بالحجارة فالتشبيه في هذه الآيه مكتمل الأركان ، فمعنى قست اى غلظت ويبست ؛ وعست فكأن القسوة في القلب ذهاب اللين منه ، والرحمة ، والخشوع ، والرقة .

---

(1) اسرار البلاغة ص 66

(2) التصوير البيانى ، للدكتور حنفى شرف ص 109

(3) أثر القرآن في تطور النقد العربى ص 46 للدكتور محمد زغلول سلام

وإنما شبه الله ، عز وجل قلوبهم في القسوة بالحجارة ؛ لأن الحجارة هى غاية في المثل ، وتشبيه القلوب بالحجارة مضطرد في الشعر العربى قال الفرزدق : [1]

أما العدو فانا لانلين له حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

وقول الفرزدق ((حتى يلين لضرس الماضغ الحجر)) اى لا نلين للعدو ابدا .

قال تعالى : ((أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون)) (الأعراف 7/ 179 شبه الله ؛ عز وجل المشركين في ضلالهم وتركهم الحق واعراضهم بالأنعام وذلك أن الأنعام تبصر منافعها ومضارها فتلزم بعض ما تبصره ، وهؤلا يعلم أكثرهم أنه معاند فيقدم على النار فالتشبيه في الآيه مكتمل الأركان .

قال تعالى : ((والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما أولئك اصحاب النار هم فيها خالدون)) (يونس 10 / 27) شبه الله عز وجل وجوه الذين كسبوا السيئات يوم القيامة كأنما أغشيت قطعا من الليل في حال ظلمته ؛ لأنه تعالى لما وصف وجوه الأبرار بأنها مسفره ضاحكة مستبشره بما تصير اليه من ثواب رحمته ، وصف وجوه هؤلاء بالظلمة والانكساف . والتشبيه في الآيه مكتمل الأركان .

قال تعالى : ((وهى تجرى بهم في موج كالجبال)) (هود : 11 / 41 – 42) شبه الله ؛ عز وجل الأمواج التى تجرى فيها سفينة سيدنا نوح عليه السلام بالجبال ؛ أى أمواج عظيمة ومرتفعة وعالية وهذا التشبيه ورد مثله في سورة لقمان : ((واذغشيهم موج كالظلل)) (لقمان آيه 32) لأن موج البحر يعظم فيصير كالظلل في ارتفاعه وتغطيته ما تحته .

وقد تناول الشعراء المحدثون ذلك أيضا : فقال البحترى :

ألست ترى مد الفرات كأنه جيال شرورى جئن في البحر عوما

فالتشبيه في الآيه الأولى مكتمل الأركان فذكر فيه المشبه وهو الموج والمشبه به وهى الجبال ووجه الشبه وهو الارتفاع والاداة وهى الكاف .

---

(1) ديوان الفرزدق 1 / 245

قال تعالى : ((ولله غيب السموات والأرض ، وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو أقرب)) النحل : 16 / 77)

شبه الله ؛ عز وجل قرب أمر الساعة بلمح البصر وهو معنى قوله أيضا : ((وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر)) (القمر : 54 / 50) ، لقوله جل اسمه : ((انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كون فيكون)) (النحل 16/ 40) والتشبيه في الآيه أبلغ الأشياء في وصف ما يخبر عنه بمثل هذه الحال من الوحى والسرعة وقرب زمان الكون .

قال تعالى : ((وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا)) (الكهف 18 / 29) شبه الله ؛ عز وجل الماء الذى اعد للظالمين في جهنم بالمهل وهو دردى الذيت وقيل : هو الذى قد انتهى حره ، وقيل هو الحميم ومنه قوله تعالى : ((وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم)) (محمد : 47 / 15) وقوله تعالى : ((يشوى الوجوه)) أى : إذا قدم ليشرب إنشوى الوجه من حرارته ، وسماه حميم على وجه الاستعارة وليس بماء. والتشبيه في الآية مكتمل الأركان فالمشبه الماء المعد للظالمين في جهنم والمشبه به المهل ووجه الشبه السيوله في كل منهما والاداة الكاف.

قال تعالى : ((يوم نطوى السماء كطى السجل للكتاب)) (الأنبياء 21 / 104). شبه الله ، عز وجل في هذه الآية كيف تطوى السماء يوم القيامة كما تطوى الصحيفة على ما فيها من الكتابه ، والآية تتضمن تجديد الخلق للجزاء من افنائه ثم اعادته ، كما يطوى الكتاب على مافيه ، ثم ينشر للعمل به .

فالمشبه : طى السماء والمشبه به : طى السجل للكتاب ، ووجه الشبه : الأغلاق في كل منهما والاداة هى الكاف .

قال تعالى : ((وان يوما عند ربك كالف سنه مما تعدون)) (الحج : 22 / 47)

شبه الله ؛ عز وجل اليوم من أيام العزاب ، في الثقل والاستطالة ، كألف سنه مما يعده البشر في الدنيا ، فكيف يستعجلون بالعزاب لولا أنهم جهال ؟ وقد اكثرت الشعراء في وصف الأيام الجميلة بالقصر وأيام الحزن بالطول فقد قال الطائى:[1]

اعوام وصل كان ينسى طولها ذكر النوى فكأنها أيام

ثم أنيرت أيام هجر اعقبت يجوى أسى ، فكأنها أعوام

ثم انقضت تلك السغون وأهلها فكأنها ، وكأنهم أحلام

قال تعالى : ((ويعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات)) (سبأء : 34 / 13) شبه الله ؛ عز وجل الجفان أو القصعات العظيمة التى تصنعها الجن لسيدنا سليمان (عليه السلام) بالجوابي ، وهى جمع جابية وهى الحوض الكبير وقد جاء مثل ذلك التشبيه في الشعر ، قال سويد بن ابى كاهل [2]:

واذا هاجت شمالا اطمعوا في قدور شبعات لم تجمع

وجفان كالجوابي ملئت من سمينات الذرى فيها تدع [3]

قال تعالى : ((والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم)) (يس : 36 / 39) شبه الله ؛ عز وجل تنقل القمر في منازله حتى يعود كما بدأ بالعرجون القديم أى العود العذق ، فاذا حف وقدم دق وصغر واستقوس ، فحينئذ يشبه الهلال وتقدير عرجون : فعلون ، من الانعراج . فالمشبه عود القمر كما بدأ والمشبه به : العرجون القديم ، ووجه الشبه : الصغر والاستغواس في كل منهما والأداء : الكاف

قال تعالى : ((وعندهم قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون)) (الصافات : 37 / 48) شبه الله ؛ عز وجل نساء أهل الجنة بأنهن قاصرات الطرف مع حسن العيون بالبيض المكنون ، تأكيد للصفة بالتشبيه ، فأخبر بذلك أنهن في ستروكن عن التبرج وجعل وصف البيض دالا على هذه الحال من وصفهن ، وجه الشبه البياض والستر في كل منهما والاداة الكاف .

---

(1) هو ابو تمام الطائى والشعر في ديوانه 3 / 151 ، والقصيدة في مدح المأمون

(2) هو سويد بن ابى ....اهل اليشكرى ، وكنيته أبو سعد ، شاعر مخضرم من المعمرين توفى سنه 60 هـ

(3) البيان من عينية سويد المشهورة ، وكانت تسمى اليتيمة والقصيدة من ديوان شعره

قال تعالى : ((انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين)) (الصافات 37 / 64) شبه الله ، عز وجل شجرة الزقوم التى تنبت في النار وطلعها كأنه رؤوس الشياطين ، ورؤوس الشياطين كما قال ابن عباس : ((كان لأهل مكة جبال قبيحة المنظر ، وكانوا يسمونها : (رؤوس الشياطين) لقبحها اذا نظروا اليها ، فشبه لهم ثمر الزقوم في المنظر بتلك الجبال ويجوز ايضا حمل ذلك على مذهب العرب في تسميتهم كل ما يستعظمونه شيطانا . فوجه الشبه قبح المنظر في كل منهما والاداة: كأنه .

قال تعالى : ((ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم)) (فصلت : 41 / 34) التشبيه في الآية حصنا على استعماله والأخذ بمثاله فقد شبه الله ، عز وجل من تكون بينك وبينه عداوة بالولى الحميم ؛ لأن الغلظة كانت غالبة على طباع القوم ، والحلم في خاصتهم ورؤسائهم دون سوقهم ، فالحسنه في الآية : تعنى المداراة والسيئة تعنى الغلظة ، فأدب الله عباده هذا الأدب ووجه الشبه في هذا التشبيه هو المودة ، والاداة : كأنه . قال تعالى : ((والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تاكل الأنعام)) (محمد : 47 / 12) شبه الله ؛ عز وجل الذين كفروا بالأنعام في الأكل للازراء بهم في هذه الحال ووصفهم بالجهل والدناءة ، وأنهم يأكلون للشره وانهم كالبهائم ، والعرب تمدح بقلة الأكل وخفة الرزاء ، كما تزم بالرغب والبطنة والشره وجه الشبه الشره في كل منهما والاداة كما قال تعالى : ((خشعا ابصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر)) (القمر 54 / 7) شبه الله ، عز وجل الناس في وقت البعث بالجراد المنتشر كما شبههم في سورة أخرى بالفراش المبثوث ، لأنهم يومئذ يموج بعضهم في بعض قال تعالى : ((يوم يكون الناس كالفراش المبثوث)) (القارعة : 101 / 4) فالمشبه : الناس والمشبه به : الجراد المنتشر ، ووجه الشبه الكثرة والانتشار والحركه في كل منهما والاداة : كأنهم .

قال تعالى : ((انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر ، تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل منقعر)) (القمر : 54 / 19 – 20) شبه الله ، عز وجل الريح الصرصر التى أرسلها الى قوم بأنها تنزع الناس بالنخل المنقعر : أى المقطوع من

أصوله ووجه الشبه : ازالة الشئ من اصوله ، والاداة كأنهم ، والمقصود بالريح الصرصر : الشديدة البرد جدا. قال تعالى : ((انا ارسنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر)) (القمر : 54 / 31 .

شبه الله ؛ عز وجل ما صار اليه قوم بعد أن ارسل عليهم عقابا وهى صيحة واحدة فاصبحوا المحتظر اى : مايبس من الورق وتكسر وتحطم ، فوجه الشبه في كل هو الضناء والدثور بعد أن كان في قمة الحيويه والنشاط ، والاداة : الكاف . قال تعالى :

((خلق الانسان من صلصال كالفخار))(الرحمن: 14/55)

شبه الله ؛ عز وجل أن الانسان مخلوق من صلصال مثل الفخار ، فالصلصال هو : ما يسمع صوته بعضه مع بعض ، أى هو في يبسه كالفخار ، فوجه الشبه : اليباس في كل ، والأداة الكاف .

قال تعالى : ((وله الجوار المنشأت في البحر كالأعلام)) (الرحمن : 55 /24)

شبه الله ؛ عز وجل السفن المرفوعات الشراع في البحر بالأعلام : لأنه اراد المراكب الكبار التى تقطع ، البحر ، وهى اشبه شئ بالجبال ، والدليل على حسن وقوع هذا التشبيه وصحته : أنه يصح على العكس ، وقلب المشبه بالمشبه به ، كما تصح الخاصة التى تدور على نفسها في الحد .

ووجه الشبه هو : الارتفاع والعلو في كل والأداة : الكاف .

قال تعالى : ((فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان))(الرحمن : 55 / 37)

شبه الله ؛ عز وجل السماء يوم القيامة عندما تنشق بأنها كالوردة ثم تجرى كالدهان وقيل : اى كلون فرس ورد وقال الكميت : الورد يتلون فيكون لونه في الشتاء خلاف لونه في الصيف . والدهان : جمع دهن كقرط وقراط – اى يتلون من الفزع الأكبر كما تتلون الدهان المختلفة ، وجه الشبه في هذه الآيه : الانشقاق والتلون في كل ، والاداة : الكاف .

قال تعالى : ((كأنهن الياقوت والمرجان)) (الرحمن : 55 / 58) .

شبه الله ؛ عز وجل الحور في الجنة بالياقوت في صفائه وحسنه وبالمرجان وهو صغار اللؤلؤ في اللون ، لأن المرجان جنس آخر ، وهو أحمر اللون ينشأ في قرار البحر متشجرا ويخرج بالكلاليب : والاداة في هذا التشبيه هى : كأنهن .

قال تعالى : ((وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون)) (الواقعة : 5 / 22 – 23))

شبه الله ؛ عز وجل الحور العين باللؤلؤ المكنون في الصفاء والنقاء واللؤلؤ من الاحجار الكريمة التى من شأنها أن تصان ويحرص عليها وهذا ارتباط عجيب وصلة وثيقة بين الحور العين واللؤلؤ المكنون ، والأداة في هذا التشبيه هي : الكاف .

قال تعالى : ((فشاربون شرب الهيم)) (الواقعة : 56 / 55)) شبه الله ؛ عز وجل أهل النار في أكلهم من شجر الزقوم ، وشربهم الحميم الذى لا يروى شاربه بالابل العطاش عن أكل الحمض ، فيعرض لها الهيام ، وهو شدة العطش ، وانما خصت الابل لما تعانيه من شدة الظمأ والبعد عن موارد الماء فتعرض على الشرب عند مشارفه الورد ، والامعان في النهل كما قال الراجز[1] يصف بعيرا اورده :

كأن صوت جرعة في النهل

جندلة دهدهتها في جندل

فالمشبه : النار ، والمشبه به : الابل العطاش ، ووجه الشبه : النهل في كل وهو غير مذكور والاداة غير مذكورة فالتشبيه بليغ لانه محذوف الأداة ووجه الشبه .

قال تعالى : ((كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر ، فلما كفر قال : انى برىء منك انى اخاف الله رب العالمين)) شبه الله ؛ عز وجل المنافقين في غرورهم لبنى النضير ، وقولهم : ((لئن خرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبدا وان قوتلتم لننصرنكم)) (الحشر : 59 / 11) أى : مثلهم كمثل الشيطان اذ قال للانسان : اكفر. فلما كفر قال : انى برىء منك فوجه الشبه في هذه الآية هو : الغواية والاغراء ثم التخاذل والانهزام ، والاداة : الكاف قال تعالى : ((ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص)) (الصف : 61 / 4) شبه الله ؛ عز وجل الذين يقاتلون في سبيله بالبنيان المرصوص في ثباتهم واستوائهم وصحه نظامهم ، والتشبيه في الآية جامع للأوصاف في تعبئه المصاف[2] ، ووجه الشبه في هذه الآية : الثبات والاستواء وصحه النظام ، والاداة : كأنهم .قال تعالى : ((مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا)) (الجمعة : 63 / 5) شبه الله ؛ عز وجل

---

(1) هو أبو النجم العجلى . من اكابر الرجاز ، نبغ في العصر الأموى (توفى : 130ه

(2) المصاف : جمع المصنف ، وهو موضع الصنف

في هذه الآية اليهود في تعاميهم عن التوراة واضرابهم عن حدودها وأمرها ونهيها ، بالحمار الذى يحمل الكتب على ظهره ولا يعلم ما فيها ، فوجه الشبه هنا في حمل الفائدة وعدم الاستفادة منها ، والأداة : الكاف . قال تعالى : ((اذا رأيتهم تعجبك أجسامهم ، وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة)) (المنافقون : 63 / 4) شبه الله ؛ عز وجل المنافقون بالخشب المسندة وذلك في قله الاستبصار ، وقيل انه تعالى شبههم بخشب نخرة متاكلة دخلة ، الا أنها مسندة بحسب من رأها انها صحيحة سليمة ، ومن مشهور كلام العرب قولهم لتارك التفهم

والاستبصار : كأنه بهيمة ؟ وكأنه صنم ؟ وكانه حجر ؟ ونحو ذلك . قال تعالى : ((فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم)) (القلم : 68 / 19-20) شبه الله ؛ عز وجل ما حل ببستان أصحاب الجنة –وهم قوم من ناحية اليمن كان لهم أب يتصدق على المساكين من جنته هذه فلما صارت اليهم حلفوا ليصرفها بسدفه من الليل – فاصبحت كالصريم اى كالليل ؛ سوداء .

فالمشبه : البستان ، والمشبه به : الليل ، ووجه الشبه : السواد ؛ والاداة : الكاف .

قال تعالى : ((يوم تكون السماء كالمهل ، وتكون الجبال كالعهن)) (المعارج : 70 / 8 – 9) في هذه الآية تشبيهان فقد شبه الله ؛ عز وجل السماء بالمهل : اى كالذيت الذى قد أغلى وشبه الجبال بالعهن وهو الصدف المصبوغ ألوانا فوجه الشبه فيه اما لخفه ذهابها أو أن الجبال تقطع حتى تصير كالعهن .

وهذان التشبيهان للسماء وللجبال انما يكون من خشيه الله تعالى في ذلك اليوم ، تنهال وتتهافت أحياناً لعظمته وخشوعه و قدرته ، كما قال عز وجل : ((فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا)) (الاعراف : 7 / 143) .

قال تعالى : ((يوم يخرون من الأحداث سراعاً كأنهم الى نصب يوفضون)) (المعارج 43) التشبيه في الآية : واقع أحسن مواقعه ، وأنفس مواضعه ؛ والعبارة عنه بارعه البيان ، داله ببلاغتها على معجز القرآن ، فقد شبه الله ؛ عز وجل الناس عندما يخرون من قبورهم يوم القيامة للحساب بأنهم مسرعون كأنهم يهرعون الى اصنام لهم ، فوجه الشبه هو الاسراع والهرولة ، والأداة : كأنهم .

قال تعالى : ((فمالهم عن التذكرة معرضين ، كأنهم حمر مستنفرة ، فرت من قسورة)) (المدثر آيه 49/ 51) شبه الله ؛ عز وجل المشركين في اعراضهم عن الدعوة بالحمر النافرة التى فرت من قسورة وهو الأسد : وقيل ايضا : القسورة الرماة الذين يصيدونها ، وأصله : الأخذ بالشدة : من : قسره قسرا ، فالمشبه : المشركين والمشبه به الحمر المستنفرة التى تفر من الأسد ، ووجه الشبه الأعراض والفرار والأداة : كأن .

قال تعالى : ((ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قواريرا ، قواريرا من فضة قدرها تقديرا)) (الانسان : 76 / 15 – 16) شبه الله ؛ عز وجل الأكواب التى تقدم في الجنه بالقوارير في صفائها وشفيفها ورفيغها ؛ وهى من فضة ، وانما حذف حرف التشبيه في هذه الآية للمبالغة في وصف المشبه ؛ في نحو قولهم في مدح الرجل : هو البحر جودا ، والدهر بأسا ،والسيف لسانا وفي وصف المرأة : ريقها الخمر ، وثغرها الدر ، وكلامها السحر ، وريحها المسك .

فالمشبه في الآية : الأكواب في الجنة ، والمشبه به : القوارير ووجه الشبه : الصفاء والنقاء ، والأداة محذوفه ، قال تعالى : ((انها ترمى بشرر كالقصر ، كأنه جمالات صفر)) (المرسلات : 77 / 32 – 33) . شبه الله ؛ عز وجل الشرر الذى تلقى به النار بتشبيهات فهى كالقصر ، وهو واحد القصور ، وقيل : القصر جمع قصره : وهو الغلظ من الشجر ، ثم شبهه بالجمالات الصقر ، وهى الابل حيث يقال للابل السود التى تضرب الى الصفرة : هى ابل صفر ، وشبه ((الشرر)) بالقصر في العظم ثم قال ((كأنه جمالات صفر)) اى سود، فشبهه في اللون وفي العظم أيضا ، والأبل تشبه الإبل بالقصور ذهاباً الى تمام خلقها وحسن صورتها .

وانما ظاهر في تشبيه الشرر تاكيدا للتخويف من النار التى ترمى به ، وتعظيماً لشأنها ، وإرهاباً للكافرين من سطوتها .

قال تعالى:((وأرسل عليهم طيراً أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف مأكول)) (الفيل : 105 / 3 – 5)) .

شبه الله ؛ عز وجل أصحاب الفيل بعد هلاكهم بالعصف المأكول وهو الورق الذى يكون على ساق الزرع ووقع فيه الأكال ، وهو تشبيه يغنى – مع اختصاره – عن الاطالة في صفه الحال الموضوع لها ، المعبر به عنها ، ولم ينطق به الا القرآن ولا ورد مثله في كلام العرب ، مع اكثار الشعراء وفصحاء العرب في الجاهليه والاسلام من وصف هلاك الأمم ودثورهم وأخذهم لسائر أنواع المنيه واخترامهم [1]فالمشبه في هذه الآية : أصحاب الفيل عند هلاكهم ، والمشبه به : العصف المأكول ، ووجه الشبه : الهلاك والاندثار ، والأداة : الكاف .

---

[1] يقال : اخترمنه المنيه : اى اخذته من بين اصحابه ويقال : اخترم فلان عنا اى مات وذهب .

المبحث الرابع :-التشبيه التمثيل

كما تقدم يسمى التشبيه تمثيلا اذا كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد ، وقد ورد التشبيه التمثيل في عدد كبير من آيات القرآن الكريم .

قال تعالى : (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون) (البقرة 2/ 17- 18) .

فالمشبه : حال المنافق وما يتجمل به من مظاهر الاسلام ليحمي به نفسه من القتل وليحقن دمه ثم يكشف الله أمره على المؤمنين .

والمشبه به : حال المستوقد نارا ليستضيء بها وذهب الله بنوره وتركه في ظلمة لا يبصر ، فوجه الشبه هنا صورة منتزعة من متعدد وهو حال شيء يستتر بشيء آخر ليحميه ثم ينكشف ستره قال تعالى في تشبيه آخر (أو كصيب[1] من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين) سورة البقرة 2 /19) .

فالمشبه هنا هو المشبه السابق حال المنافق يتظاهر بالاسلام خوفا من القتل ثم يكشف الله أمره.

والمشبه به : كمن أصابه مطر شديد فيه ظلمات ورعد وبرق يخاف خوفا شديدا من الموت .

قال تعالى :(كدأب[2] آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب) (سورة آل عمران 3/ 11) .

المشبه : حال المشركين في اجتهادهم في كفرهم وتظاهرهم على النبي صلى الله عليه وسلم والتكذيب بآيات الله عز وجل

---

(1) الصيب : المطر - صاب المطر بمكان كذا أو صاب ارضهم يصوبها ، كقولك : مطرها وجادها انظر اساس البلاغه – للزمخشرى ط1 بيروت دار صادر للطباعه 1412ه 1992 م ص 363

انظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعى تأليف أحمد بن محمد الفيومى ص 420 مرجع سابق

(2) الدأب العادة ، وملازمة الطريقة . - الدأب : العادة والملازمه – يقال ما زال ذلك دنيك ودأبك ، وديدنك – كله من العادة – دأب فلان في عماه أى جد وتعب ، يدأب دأبا – والدأب والدأب ، بالتحريك : العادة والشأن ، وفي الحديث عليكم بقيام الليل فهو دأب الصالحين قبلكم – الدأب العادة والشأن ، وهو من دأب في العمل اذا جد وتعب – انظر لسان العرب لابن منظور – لجمال الدين محمد بن مكرم ط1 بيروت دار صادر للطباعه 2000م 5 / 203

والمشبه به : حال آل فرعون في تظاهرهم على سيدنا موسى عليه السلم ، وتكذيبهم بآيات الله التى جاء بها فوجه الشبه في الحالتين صورة منتزعة من متعدد

قال تعالى : (قل أندعومن دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا[1] بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران لها أصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين) (سورة الأنعام 6/ 71) هو تصوير لحال المؤمن الذي يهم ان يرتد في الضلالة بعد الهداية متأثراً بأهل الباطل وأفعالهم بحال من استهوته الشياطين ، وهم أهل الضلال واستغوته وزينت له هواه ، وحاولت ابعاده عن اصحابه أهل الحق فهو حيران مضطرب ، لا يدري الى أين ينحاز ؟ الى أصحابه الذين يدعونه الى الهدى ويقولون له : تعال ائتنا ، أم الى الشياطين التى تجذبه بعيدا ؟ صورة تمثل هذه الحيرة وهذا الاضطراب ، وتصور هذا التمزق النفسي والضياع الروحي اللذين يتعرض لهما من يحاول ان يبتعد عن هدي الله ، انه عندئذ أسلم نفسه للشياطين ووضع نفسه تحت سلطانهم ، انه تشبيه تمثيل أخرج الفكرة المجردة المبهمة في هذه الصورة التجسيدية المحسوسة .

قال ابن عباس [2] (رحمة الله عليه) :(هذا مثل ضربه الله تعالى للالهة ومن يدعو اليها، والدعاة الذين يدعون الى الله ، كمثل رجل ضل عن الطريق تائها اذ ناداه مناد : يا فلان بن فلان ؟ هلم الى الطريق ، وله أصحاب يدعونه الى اتباعهم. فان اتبع الداعي الأول انطلق به حتى يلقيه في هلكة ، وان أجاب أصحابه اهتدي الى الطريق وانما يدعوه الشيطان باسمه واسم أبيه ليخدعه فيضله)[3]

(1) الأعقاب : جمع عقب ويقال رجع فلان على عقبيه اذا ادبر

(2) هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب -كان رديق ولد قبل الهجره بأربع سنين ومات بالطائف سنه 68 هـ أنظر كتاب مشاهير علماء الأمصار : محمد بن حبان البستى مطبعه لجنه التأليف والترجمه والنشر 1379 ه 1959م ص9

(3) تفسير الطبري : الجزء السابع ص- 152 .

قال تعالى : (وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يديه رحمتة حتى اذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون) صدق الله العظيم (سورة الأعراف : 7 / 57) .

شبه القرآن الكريم حال احياء الأرض بالنبات وهي تخرج من كل الثمرات بعد موتها وجفافها واندراسها بحال احياء الأموات بعد ان صاروا رفاتا في التراب ، انها صورة احكم القرآن الكريم صياغتها ، واجادت الالهية رسمها فالتشبيه تمثيل وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد فتشيه أخراج الأموات باخراج النبات فالقادر على أحدهما قادر على الآخر في مقتضي العقل ، وقد احتج الله تعالى بذلك على من انكر حال البعث كما احتج بابتداء الخلق .قال تعالى : (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنبل) (سورة البقرة : 2 / 261) .

فالمشبه في هذه الآيه الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله والله يضاعف لهم أجرهم كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ، فالتشبيه تمثيل لأن وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد وهي صورة شيء تنبثق منه أشياء تزيد عدده ، وبهذه الصورة المعبرة يرسم لنا القرآن فضل الأنفاق في سبيل الله .

قال تعالى : (انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما ياكل الناس والأنعام حتى اذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا) (سورة يونس 10 / 34).

التشبيه في الآيه أحسن موقعا وابلغ معني من جميع ما وصف به حال الدنيا وميل النفوس اليها مع قلة صحبتها والاستمتاع بلذتها ، فقد شبه القرآن الكريم حال الحياة الدنيا وقد اخذت الأرض زخرفها واصبحت في قمة زينتها ثم أتاها أمر الله فصارت حصيداً – كمثل ماء نزل على الأرض المجدبة فنما فيها النبات وصار بأحسن ما يكون من النضارة والحسن ثم فجاة عادت الأرض الى

الجفاف واليبس ، فالتشبيه تمثيل . قال تعالى : (له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال)(سورة الرعد الآيه 13 / 14)

المشبه : الذين يدعون من دون الله أولياء آخرين وهم لا يستجيبون لهم ولايردون عليهم .

والمشبه به : انسان ظامي يريد أن يشرب من الماء ولكن بيدين مبسوطتين فلا يبلغ الماء فاه فالتشبيه هنا تمثيل لأن وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد وهو صورة شيء يحاول الحصول علي شيء آخر سائل أو مانع ولا يستطيع .

قال تعالى : (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد) (سورة ابراهيم الآيه 14 / 18)

شبه الذين كفروا في ضياع أعمالهم وذهابها الى غير عودة بهيئة رماد تزروه الرياح وتذهب به الى حيث لا يتجمع ابدا .

تأمل نظم الآيه تجد كل كلمة قارة في مكانها ، مطمئنة في موضعها لا تشكو قلقا ولا اضطراب ، معبرة في دقة وصدق عن معناها ، وتأمل تناسق الكلمات وتألفها ، وترتيب الجمل وتعانقها ومخارج الحروف وأصواتها وايحاءات الألفاظ واشاراتها تجد نظما عجيبا لا يقدر عليه الا خالق الأرض والسموات .

تأمل كيف ابرز لك هذا التشبيه التمثيل ببديع نظمه ، الصورة حيه متحركة كأنك تراها وتلمسها .قال تعالى : (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب) (سورة النور 24 / 39) تأمل نظم الآيه ،كلمات الهية لا يصلح في مكانها غيرها تعبر عن معانيها في دقة واحكام ، وتنبعث منها لطائف وانوار ،وينطوي تحتها الكثير من العجائب والأسرار وجمل ربانية متناسقة متلاصقة قد فصلت على معانيها بمقدار وحروف وانغام تبعث في الصورة الحركة وتبث فيها الحياة .

فقد صور القرآن الكريم لنا في هذه الآية حال الذين كفروا عندما يبحثون عن أعمالهم الحسنة في الدنيا فيراها الكافر كسراب يحسبه ماء حتي اذا جاءه لم يجده

وذلك لأن هذه الأعمال الغير حسنة لم تقوم على قاعدة الايمان بالله لذلك لا تثبت، وهذه الآية تماثل الآية السابقة في قوله تعالى : (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد) (سورة ابراهيم 14/ 18) قال تعالى : (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهويه به الريح في مكان سحيق) (سورة الحج31) هذا التشبيه لحال المشرك ، فهو ساقط عند الله ، بضلالته ، لا شأن له ، يشبه من خر من السماء ، لا شيء يحميه ، أو ينقذه من الخطر الذي يحيط به ، وهو لا بد واقع في المعاصي ، هاو الى التهلكة ، ستخطفه الطير فتقطعه بمخالبها ، وتمزقه اربا اربا أو ستهوي به الريح في مكان سحيق .هذه الآيه صورة للتمزق والضياع التى يعيشها المشرك بالله ، الكافر بنعمه وهي صورة مرعبة مخيفة ، تمثل سوء العاقبة وهو النهاية ، ووردت على شكل التشبيه التمثيلي : المشترك في انخلاعه من حماية الله ، وتركه المرفأ الأمين ، كساقط من السماء والأخطار التى تحدق به من كل مكان ، قال تعالى : (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يفكرون) (سورة الأعراف : / 175- 176) هذه صورة رائعة لحال الكافر الذي أنسلخ من آيات الله بعد أن اعطيها وهدي اليها فكان هذا الانسلاخ سبباً في أن يقتاده الشيطان ويتبعه ويضله عن سواء السبيل وسيعيش في هذه الحالة – حالة الكافر والضلال – شقيا ظمآن ، يعاني الضنك والحرمان، لن يرويه شيء ، ولن يشبعه شيء ، ولن يقنعه شيء قال تعالى : (ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) وسيعيش في تعب وصغار طول عمره وقد شبهه القرآن الكريم بحال الكلب الذي لا يعرف السكينة ولا الراحة ، فهو يلهث باستمرار ، حملت عليه أم لم تحمل، عطش أم روي ، جاع أم شبع انها صورة لسوء الحال والتعب المستمر، جاءت على شكل التشبيه التمثيلي تزرع الرعب والخوف من مصير الكافر ، وتنفر من صورة الضلالة والارتداد وعن الهدي أو الارتكاس في

الضلال ، أخرجت المعني المجرد – معنى الانسلاخ من الايمان – في صورة محسوسة ، صورة الكلب المشاهدة المعاينة المعروفة قال تعالى : (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أهون البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) (سورة العنكبوت : 29 / 41)

شبه القرآن الكريم حال هؤلاء الذين اتخذوا من دون الله اندادا في لجوئهم واهتمامهم بهؤلاء الأنداد والضعفاء المتناهين في الضعف بحال العنكبوت حينما تاوي الى بيتها الضعيف الواهن وتحتمي به .

صورة عجيبة تلح على الحس والوجدان ، وتجذب اليها الالتفات ، وتستدعي الانتباه ، وتسترق الأسماع وتبهر الألباب وتستولي على الأحاسيس والمشاعر ، ويقف أمامها دهاة الكلام حيارى يتساءلون كيف نظمت هذه السورة؟ كيف تكونت؟ ثم لا يجدون من يجيبهم على تساؤلاتهم ، لأن البشر مهما أوتوا من البراعة والبيان لا يمكنهم الوصول الى معرفة سر النظم القرآني .

انها تصور لك هؤلاء العباد الغافلين بصورة العناكب الضئيلة الواهنة ، وتصور لك هؤلاء الضعفاء العاجزين بصورة بيت العنكبوت الذي يضرب به المثل في الضعف والوهن انها الصياغة الألهية التى يقف البشر أمامها عاجزين مذهولين.

الخاتمه

الحمد لله والصلاة والسلام على النبي المختار ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الأخيار وبعد.

بعد الأنتهاء من البحث بعون الله وتوفيقه ، الذى يدور حول التشبيه في القرآن الكريم لابن ناقيا البغدادي .

وكما اوردت في المقدمة ان ابن ناقيا لم يكن الوحيد الذى تناول هذا الموضوع فقد سبقه في هذا الموضوع أبو الحسن الرمانى المتوفى 386 هـ وقد كان كتابه النكت في اعجاز القرآن الكريم ثم اتى بعده عبد القاهر الجرجاني المتوفى471 هـ ثم الخطيب الاسكافى المتوفى 420 هـــ في كتابه دره التنذيل وغرة التأويل ثم الكرمانى ، ثم الفيروزا آبادى المتوفى 817ه في كتابه بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز .

ففي بحثي هذا تناولت الاطار العام للدراسة ثم ترجمة عامة لابن ناقيا البغدادي ووصف كامل لكتاب الجمان وأنواع التشبيهات البلاغية في الكتاب وختمت هذا البحث بخاتمة ذكرت ما توصلت اليه من نتائج وتوصيات .

النتائج :

1- ان القرآن الكريم يعتبر المصدر الأول للغة العربية ومنه وضع علماء اللغة مناهجهم في دراسه اللغة والبلاغة .

2- ان ابن ناقيا يعتبر المصنف الفرد للتشبيهات القرآنية في كتابه الجمان في تشبيهات القرآن .

3- اعتمد ابن ناقيا على تفسير المعنى القرآني في الآيه ثم الأستشهاد بهذه المعانى بشواهد شعرية يختارها من أروع النصوص الشعرية التى جرت في كلام العرب واندرها .

4- ان ابن ناقيا يقرن النظير الى نظيره في التشبيهات القرآنية ليزيد المعنى جلاء ووضوحاً دون أن يعلق عليها أو يلتفت الى أسرار تنوعها .

5- التشبيه القرآني جزء أساسي في الجملة لايضاح المعنى وتمكينه في ذهن السامع وتوكيده له .

6- الدقة والاحكام والاحاطة الكاملة في التصوير القرآني .

7- أسلوب القرآن على أختيار الألفاظ الدقيقة الموحية المصورة.

8- التشبيهات القرآنية تحيل المعاني كأنها صوراً محسوسة .

9- التشبيهات القرآنية تستمد عناصرها من الطبيعة ، وذلك هو سر خلودها وتأثيرها في النفس .

10- الهدف من الصورة الفنية في القرآن الكريم هو بناء تصوير إسلامي للحياة والأنسان والوجود ، من خلال التصوير الفني الموحي والمؤثر ،

11- لا تهتم التشبيهات القرآنية بنفاسة المشبه به ، وانما تهتم بقرب العلاقة بينهما ومدى تأثيرها ووضوحها .

12- أكثر صور التشبيه شيوعاً ما حذف منه وجه الشبه .

التوصيات :

1- توصى الباحثة بأجراء المزيد من الدراسات القرآنية حول هذا الكتاب ، سواء كانت نحوية أوبلاغية .

2- توصى الباحثة بأجراء دراسات مقارنة بين كتاب ابن ناقيا وغيره من الكتب التي تناولت هذا الموضوع .

3- التركيز على دراسة البلاغة العربية من خلال التطبيق على نصوص القرآن الكريم لاحتوائه على نماذج غنية رائعة ، حتى يتذوق الطالب حلاوة النصوص وفهمها الفهم الصحيح .

4- الاهتمام بالدراسات الحديثة التى تمكن الطالب من فهم أسرار البلاغة القرآنية، وبالتالى كشف وجوه اعجاز القرآن وبلاغته ،

والله من وراء القصد .

الباحثة.

الفهارس العامه

تشمل:-

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأعلام
- فهرس الأشعار
- فهرس البلدان
- فهرس الكلمات
- فهرس الفرق
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنيه

الآيه	رقم الآيه	الصفحه
((2- سورة البقرة))		
مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّآ أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ}	17	105
{أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ}	19	105
{ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ}	74	45
{مَّثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}	261	107
((3- سورة آل عمران))		
{كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ}	11	46
((6- سورة الأنعام))		
{قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}	71	46
((7- سورة الأعراف))		
{وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرىً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَآ أَقَلَّتْ	57	47

		سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْموْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}
102	143	{وَلَمَّا جَآءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ موسَى صَعِقاً فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ}
47	175	{وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ}
47	176	{وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَـكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}
48	179	{وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَـئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ}
		((10- سورة يونس))
48	24	{إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّى إِذَآ أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَاهَآ أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}
49	27	{وَالَّذِينَ كَسَبُواْ السَّيِّئَاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}
الصفحجه	الآيه	((11- سورة هود))
49	42	{وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي

مَعْزِلٍ يبُنَيَّ ارْكَبَ مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ}		
((13- سورة الرعد))		
{لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَآءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ}	14	108
((14 – سورة ابراهيم))		
{مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لاَّ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلاَلُ الْبَعِيدُ}	18	49
{وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ}	7	هـ
((18- سورة الكهف))		
{وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقاً}	29	50
((16- سورة النحل))		
{إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}	40	50
{وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَآ أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}	77	50
((21- سورة الانبياء))		
{يَوْمَ نَطْوِي السَّمَآءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ}	104	97
((22- سورة الحج))	الآيه	الصفحه
{حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ}	31	109

{وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ}	47	97
((24- سورة النور))		
{وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ}	39	51
((29- سورة العنكبوت))		
{مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ}	41	110
((31- سورة لقمان))		
{وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُاْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ}	32	49
((34-سورة سبأ))		
{يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ}	13	98
((36- سورة يس))		
{وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرجُونِ الْقَدِيمِ}	39	98
((37- سورة الصافات))		
{وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ}	48	98
{إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ}	64	99
((41- سورة فصلت))		
{وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}	34	99

((47- سورة محمد))		
{إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ}	12	99
{مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَارٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ}	15	97
((54- سورة القمر))		
{خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ}	7	99
{إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ}	19	99
{تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ}	20	99
{إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُواْ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ}	31	100
{وَمَآ أَمْرُنَآ إِلاَّ وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ}	50	97
((55- سورة الرحمن))		
{خَلَقَ الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ}	14	100
وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَئَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلاَمِ}	24	100
{فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ}	37	100
{كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ}	58	100
((56- سورة الواقعه))		
{وَحُورٌ عِينٌ} {كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ}	22-23	101
{فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ}	55	101
((59- سورة الحشر))	الآيه	الصفحه
{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلاَ نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً وَإِن	11	55

		قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ}
		((61 – سورة الصف))
101	4	{إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ}
		((62- سورة الجمعه))
101	5	{مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}
		((63-سورة المنافقون))
102	4	{وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ}
		((68- سورة القلم))
102	19	{فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ}
102	20	{فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ}
		((70- سورة المعارج))
102	9-8	{يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ} {وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ}
102	43	{يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ}
		((74- سورة المدثر))
103	51-49	{فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ} {فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ}
		((76- سورة الانسان))
103	15	{وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا}
103	16	{قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً}
		((77- سورة المرسلات))

{إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ}	32	103
{كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ}	33	103
((10- سورة القاعه))		
{يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ}	4	54
((105- سورة الفيل))		
{وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ}	3	103
{فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ}	5	103

فهرس الأحاديث النبويه

الحديث	الصفحه
(اذا جاء الرطب فهنئوني ، واذا ذهب فعزوني)	60
(اذا طلع النجم لم يبق في الأرض من العاهة شيئ الارفع)	60
(كان النبى (ص) اذااستسقى قال : اللهم اسقنا غيثا مغيثا)	37
(سألت النبي (صلى الله عليه وسلم) فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم قال : ان هذا المال خضره حلوة ، فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ، ومن أخذه باثراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى)	60
قول النبي (ص) في وصف العذل (الذي هو الوأد الخفي)	77
قال (صلى الله عليه وسلم) : (من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار)	58
قال (ص) : (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)	هـ
(يا عائشة اذا جاء الرطب فهنئيني)	61

فهرس الأعلام

العلم	الصفحه
الآمدى	69
الأ بيوردى: ابو المظفر محمد بن أحمد ت 507هـ	16
ابن الأثير ..... على بن المبارك	60
ابن الأثير: على بن محمد بن عبد الكريم ت 630 هـ	27
ابن الأثير : نصر الله بن أبى الكريم ضياء الدين ت 637 هـ	71
الأحوص	65
الأخطل	65
الأشهب بن ثور	64
الأصمعى	65
الأعشى	63
ألب ارسلان	25
امرؤ القيس	64
اميه بن أبى الصلت	64
الأنماطى : عبد الوهاب بن المبارك ت 538	15
الباجى	30
البخاري	59
البحتري	66
البردانى : أحمد بن محمد ت 498 هـ	15
البغوى : الحسن بن مسعود	31
البيهقى	30
تأبط شرا	64
ابوتمام	66
التنوخى : أبوالقاسم على ت 447 هـ	14

ثعلب	19
الثعلبي : احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابورى	32
الجوهرى : محمد الحسن على ت 454 هـ	14
الجبلى : ابو الخطاب محمد بن على بن ابراهيم ت 439هـ	15
ابن جراد	37
الجرجانى : عبد القاهر	69
جرير بن عطيه الخطفى	65
جميل بن بثينه	65
ابن الجوزي : عبد الرحمن بن على بن محمد ت 597 هـ	15
الجوهري : محمد الحسن على ت 454 هـ	14
الجويني	31
حاتم الطائى	63
الحجاج بن يوسف الثقفى	81
ابن حزم	30
حسان بن ثابت	64
الحسن بن عيس بن المقتدر ت 440 هـ	16
الحطيئه	64
حكيم بن حزام	60
حميد بن ثور الهلالى	64
الحوفى : ابو الحسن على بن ابراهيم بن سعيد	32
ابن حيان	56
خداش بن زهير	64
الخرقى : ابو القاسم	14
الخطيب البغدادي	16
الخطيب القزوينى	71

14	الخفان : أبو القاسم ت 450 هـ
71	الخلخالى
14	الخلال : الحسن بن محمد بن محمد الخلال
64	الخنساء
15	ابن دريد
57	الدماميني
17	الدهان: ابن الحسن على بن محمد بن احمد
20	الذهبي
29	ابوذؤيب
36	ذى الرمه
33	الراغب الأصفهانى
59	رجاء بن حيوه
70	ابن رشيق القيرواني
66	ابن الرومي
70	الزمخشري
64	زهير بن أبى سلمى
70	السكاكي
23	سلجوق بن رقاق التركمانى
18	السلفي
15	السمرقندى: اسماعيل بن أحمد ت 536
31	السمعاني : ابو المظفر
31	السمعاني
70	ابن سنان
64	سويد بن أبى كاهل اليشكرى
69	سيبويه :

السيرافى	62
ابن شيرين	59
السيوطي	59
ابن شاذان : عبيد الله بن بكر	15
شجاع بن فارس الهذلى ت 507 ه	15
الشريف الجرجاني	71
الشماح بن ضرار	65
الشنفرى	63
شوقى ضيف	39
الشيرازي : ابو اسحاق ابراهيم بن على	30
الشيرازي : قطب الدين	71
الصفدى	19
ابن الضائع	56
طاهر بن الحسين	13
الطبري : ابو غالب الديلمى	15
طغرل بك	24
طرفه بن العبد	64
ابو الطمحان	64
العباس بن الأحنف	66
عباس بن مرداس	64
ابن عبد البر	30
عبد القاهر الجرجانى	70
عبد الله بن طاهر بن الحسين	13
عبد الله بن عباس	106
عبيد الله بن بكر	37

ابو العتاهيه	66
العجلونى	91
عدى بن الرقاع	65
عدى بن زيد	64
العشارى: ابو طالب محمد بن على بن الفتح ت 451هـ	14
العكبرى : عبد الواحد بن على ت 456 هـ	15
علقمه بن عبده	64
العلوي	74
على الجارم	74
عمروبن عطاء	66
عمرو بن قميئه	64
عمروبن معد يكرب	64
الغزالى	31
ابى فراس الحمدانى	82
الفرزدق	65
ابن فضل الله العمرى	19
القائم بأمر الله	25
ابن قاضى شهبه	19
ابن قتيبه	69
قدامه بن جعفر	69
القزوينى: أبى يوسف عبد السلام بن محمد	33
القشيري	29
القطامى	65
قيس بن الخطيم	82
ابن كثير	27

64	كعب بن زهير
65	كعب بن سعد القنوى
81	كعب بن معدان
65	الكميت
28	الكندي
64	لبيد بن ربيعه
71	ابن مالك : بدر الدين
-	ابن مالك الأنصارى
86	المامون
30	الماوردى
69	المبرد
78	المتنبى
16	ابن المجلى : ابو نصر هبه الله بن على
22	محمد بن سبكتكين
66	محمد الوراق
86	محمد بن وهيب
71	المراغي
64	المرقش الأكبر
25	المستظهر بالله
24	المستنصر العبيدى
22	مسعود بن سبكتكين
86	مصطفى صادق الرافعى
14	المطرز : أبو القاسم عبد الواحد بن محمد ت 439ه
66	ابن المعتز :
15	المعرى

المقتدى بأمر الله	25
المقنع الكندى	65
ملكشاه	25
المهتدى : محمد بن على	37
المهتدى: محمد بن عبد العزيز المهدى ت 515 هـ	15
المهلب بن أبى صفره	81
المهلهل بن ربيعه	63
النابغه الجعدى	65
النابغه الزبياني	63
ابن ناصر	17
ابن النجار	17
ابو النجم العجلى	64
النحاس	62
نظام الملك	25
النقور: أحمد بن محمد ت 470 هـ	14
ابونواس	66
ابن هشام	-
ابو هلال العسكرى	70
ابى همام السلولى	65
الهندى : ابو على محمد بن على ت 445 هـ	15
الواحدي	33
الوأوأ الدمشقى	77
ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى	12
يحيى بن معين	11

فهرس الأشعار

((قافية الباء))

الصفحه		البيت
92	أبى تمام	صرفت عنه ولم تصرف مواهبه عيني وعاوده ظني ولم يخب كالغيث ان جئته وافاك ريقه وان ترحلت عنه لج في الطلب
77	ابونواس	تبكى فتذرى الدر من نرجس وتلطم الورد بعناب
		((قافية التاء))
87	ابن المعتز	اصبر على مفض الحسود فان صبرك قاتله
		((قافية الحاء))
86	محمد بن وهيب	وبدأ الصباح كأن غربته وجه الخليفة حين يمتدح
		((قافية الدال))
77	الؤاوا الدمشقى	فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد
77		ليل وبدر وغصن شعر ووجه وقد
77		ليل وبدر وغصن شعر ووجه وقد
86		البدر في أفق السماء كغادة بيضاء لاحت في ثياب سواد
		((قافية الراء))
94	الصبابى	كأن المدير لها باليمين اذا طاف بالكأس أو باليسار
94	الصبابى	تدرع ثوبا من الياسمين له فرد كم من الجلنار
96	الفرزدق	أما العدو فانا لانلين له حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

78	**ابى تمام**	يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الأرض كيف تصور
78	**ابى تمام**	تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربا فكأنما هو مثمر
87	**قيس بنالخطيم**	وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى كعنقود مللحية حين نور
83	**ذى الرمه**	كأن أصوات من ايغالهن بنا أو اخر الميس أنقاض الفرار
		((قافية العين))
98	**سويد ابن ابى كامل**	واذا هاجت شمالا اطمعوا في قدور شعبات لم تجمع
98		وجفان كالجوابي ملئت من سمينات الذرى فيها تدع
18		سهادا ووجدا واصطبارا وحرقة ولونا وسقما وانتصابا وادمعا
		((قافية الفاء))
36	**ابى نواس**	تصرفت أطوارا الذى كل عبرة وكان الصبا منى جديدا فاخلفا
		((قافية القاف))
87	**ابن المعتز**	كأن عيون النرجس الغض حولها مداهن در حشوهن عقيق
36		وما زاد شئ قط الا لنقصه وما اجمع الالفان الا تفرقا
		((قافية اللام))
84	**المتنبى**	فان تقف الأنامل وأنت منهم فان المسك بعض دم الغزالى
		((قافية الميم))
78	**المتنبى**	تشرق أعراضهم وأوجههم كأنما في نفوسهم شيم
18		نذلت بجار لا يخيب ضيفه أرجى نجاتي من عذاب جهنم
18		واني على خوفي من الله واثق بانعامه والله أكرم منعم

اعوام وصل كان ينسى طولها ذكر النوى فكأنها أيام	ابوتمام	98
ثم أنيرت أيام هجر اعقبت يجوى أسى ، فكأنها أعوام ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنما ، وكأنهم أحلام		98
ألست ترى مد الفرات كأنه جبال شرورى جنن في البحر عوم	البحترى	96
((قافية الهاء))		
في طلعت البدر شيئ من محاسبها وللقضيب نصيب من تثنيهل		85
حسناء خالقها أتم جمالها سألته معجزة الهوى فأنالها	مصطفى صادق الرافعى	86
لما حباها الله جل جلاله بالحسن متفردا أجل جلالها		86
طلبوا لها شبيها يضيء ضياءها لهوى النواظر أو بدلالها		86
أما السماء فجلت عليهم بدورها والأرض قد عرضت لذاك غزالها		86
لكنها نظرت فأخجلت الظبا وتلفتت للبدر فأستحيا لها		86
هم يطلبون مثالها فليرقبوا مرآتها يجدوا هناك مثالها		86
وتقاسم الناس السخاء مجزأ فذهب أنت برأسه وسنامه		93
وتركت للناس الاهاب ومابقى من فرثه وعروقه وعظامه		93
وان من أدبته في الصبا كالعود يسقى الماء في غرسه	صالح عبد القدوس	87
حتى تراه مورقا ناضرا بعد الذي أبصرت من يبسه		87
فكأنما لطم الصباح جبينه فاختص منه وخاض في أحشائه	ابن نباته المصرى	84

فهرس البلدان

البلد	الصفحه
بيت المقدس	24
الحريم	12
خراسان	22
خوارزم	22
دجلة	12
رستاق	12
الطاهرية	12
القسطنطينية	24
كاسغر	24
ماوراء النهر	23
المدينه الطاهريه	12
مرو	31
منبج	12
نيسابور	22
الهندى	23

فهرس الكلمات

الكلمه	والصفحه
الأعقاب	**106**
الايغال	**83**
الدأب	**105**
الصيب	**105**
عقب	**106**
العيارون	**27**
الكيفيات	**83**
المسح	**83**

فهرس الفرق

الصفحه	الفرقه
28	الأشاعرة
28	اهل السنه
28	الحنابلة
28	الرافضة
37	الطالبيين
31	النظامية

فهرس المصادر والمراجع

اولا القرآن الكريم

1- اتحاف السادة المتقنين بشرح احياء علوم الدين محمد بن محمد الحسينى الزبيدى – بيروت دار احياء التراث العربى 1414 ه 1994 م

2- أثر القرآن في تطور النقد العربى د . محمد زغلوم سلام

3- اساس البلاغه – جار الله ابوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى المتوفى 537ه ط1 بيروت دار صادر للطباعه والنشر 1412ه 1992م

4- الاستشهاد بالحديث : محمد الخضر حسين – مجله مجمع اللغه العربيه القاهره بيروت ، دار المعرفه 1311 ه = 1313 ه

5- أسرار البلاغة عبد القاهر الجرجانى بيروت دار المعرفه 1892م -1895م

6- أسرار التنويع في تشبيهات القرآن الكريم ملك حسن نجش ط1 جده – دار المجمع للنشر والتوزيع 1414 ه 1993 م

7- الأعلام خير الدين الزركلي – ط16 بيروت دار العلم للملايين 2005م

8- الأغانى – ابو الفرج الأصبهانى (على بن الحسين ط6 بيروت دار الثقافه 1983 م

9- الاقتراح – جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي تحقيق د . محمود فجال مطبعه الثغر / جده / 1409 ه

10- انباه الرواه على أنباه النحاه – الوزير جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف القفطى تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط 1 القاهره مطبعه دار الكتب المصريه 1369 ه – 1950 م

11- الايضاح في علوم البلاغة (محمد بن عبد الرحمن القزوينى المتوفى 739 ه ط 4 بيروت دار الكتاب اللبنانى 1395 ه 1975 م

12- الباقلاني وكتابه اعجاز القرآن دراسه تحليليه نقديه – عبد الرؤف مخاوف – ط 1 مكتبه الحياه بيروت 1978 م

13- البداية والنهاية – ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير 774 ه ط2 بيروت مكتبه المعارف 1411ه 1990م

14- بغيه الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة – عبد المتعال الصعيدى – مكتبة الآداب الطبعة النموذجية

15- بغيه الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ت 911 ه صيدا بيروت المكتبه العصريه

16 – البلاغة الاصلاحية عبده عبد العزيز قلقيله ، مطابع الرجوى القاهره

17- البلاغة تطور وتاريخ د. شوقى ضيف ط 3

18 – البلاغة العربية المعاني والبيان والبديع د. أحمد مطلوب

19– البلاغة الواضحة – على الجارم ومصطفى امين

20-البلغه في تاريخ ائمه اللغه – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى تحقيق محمد المصرى – دمشق منشورات وزاره الثقافه 1392ه – 1972م

21- تاريخ الأدب العربى – كارل بروكلمان – نقله الى العربيه عبد الحليم النجار ط5 – القاهره –دار المعارف

22- تاريخ الأدب العربى عصر الدول والأمارات – شوقي ضيف

23- التاريخ الاسلامى لمحمود شاكر ط1 بيروت دار العلم للملايين 1992م

24- تاريخ بغداد أو مدينه السلام – الخطيب البغدادى ط1 بيروت دار الكتب العلمية 1417ه 1997 م

25 – تاريخ الحضاره الاسلامية في المشرق – محمد جمال الدين سرور ، القاهره دار الفكر العربى 1965 م

26- تاريخ علوم البلاغة والتصريف برجالها – أحمد مصطفى المراغى – القاهره 1369 ه = 1950 م

27- التصوير البيانى : حنفى محمد شرف

28– تفسير السمعانى – تحقيق عبد القادر منصور – المدينة المنوره دار العلوم والحكم 1422 ه

29 – تفسير الطبري (ابو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى 311ه

30 – التفسير والمفسرون : محمد حسين الذهبى

31- الجمان في تشبيهات القرآن – لابى القاسم عبد الله بن محمد بن ناقيا البغدادي تحقيق محمد رضوان الدايه –دمشق دار الفكر

32 – الجواهر المضيئه في تراجم الحنفيه – محى الدين أبى محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله بن سالم بن ابى الوفاء القرشى ت 775 ه تحقيق عبد الفتاح محمدالحلو القاهره مطبعة عيس البابى الحلبى 1398 ه 1978 م

33 – الخصائص البلاغية للتشبيهات الوارده في القرآن صديق عثمان –مطابع جامعة الخرطوم1997 م

34– تنزيه الشريعه المرفوعه عن الأحاديث الشنيعه الموضوعه – ابى الحسن على بن محمد بن عراق الكنانى الشافعى ت 963 ه صححه السيد عبد الله بن الصديق الضمارى – مكتبه القاهره – مطبعه عاطف

35 – خزانه الأدب – عبد القادر بن عمر البغدادى ت 1093 ه

36- الخصائص – أبى الفتح عثمان بن جنى – تحقيق محمد على النجار ط3 الهيئه المصريه العامه للكتاب

37- دراسات تفصيليه شامله لبلاغة عبد القاهر الجرجاني في التشبيه والتمثيل والتصريح والتأخير د . عبد الهادى العدل تعليق عبد السلام سرحان ط3 – دار الطباعه المحمديه القاهره

38 – دراسات في كتاب سيبويه

39– ديوان أبى تمام بشرح الخطيب التبريزى تحقيق محمد عبده عزام ، القاهره دار المعارف بمصر 1957 م

40- ديوان ذى رمه – ط2 المكتب الاسلامى للطباعه والنشر –بدمشق 1384ه 1964 م

41- ديوان أبى فراس الحمدانى روايه عبد الله بن الحسين بن خالويه بيروت دار صادر للطباعة والنشر 1385 ه 1966 م

42 – ديوان الفرزدق : بيروت دار صادر للطباعه والنشر

43- ديوان قيس بن الخطيم تحقيق ناصر الدين الأسد – مكتبه دار العروبه القاهره ،مطبعة المدنى ط1 1381 ه 1962 م

44- ديوان المتنبى شرح العكبرى – شركه ومطبعه مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر

45-ديوان ابن المعتز شرح وتقديم ميشيل لقمان الشركة اللبنانية للكتاب والنشر

46- ديوان ابن نباته المصرى جمال الدين ابن نباته المصرى –بيروت دار احياء التراث العربى

47- ديوان أبى نواس – (الحسن بن هانى) بيروت – دار هادر للطباعة والنشر

48- الروايه والأستشهاد في اللغه

49 –سنن الترمزى لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمزى تحقيق ابراهيم عطوه عوض ط2 ، تونس دار سحنون 1413 ه – 1992م

50- سنن أبى داؤد للحافظ أبى داؤد سليمان بن الأشعث السحتانى الأزدى تحقيق دز بدر الدين جتينى ط2 ، تونس دار سحنون 1413 ه – 1992 م

51 – سنن ابن ماجه للحافظ أبى عبد الله ومحمد بن يزيد ابم ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ط2 ، تونس دار سحنون 1413ه – 1992م

52- سير أعلام النبلاء – ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى 748 اشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرناؤوط ط7 بيروت مؤسسه الرساله 1410ه 1990م

53- شرح ديوان المتنبى – عبد الرحمن البرقوقى ط3 بيروت دار الكتاب العربى 1400ه = 1980م

54- صحيح – الجامع الصغير وزياداته

55- الصناعتين ابوهلال العسكرى تحقيق مفيد قميحه – بيروت / دار الكتب العلمية 1320ه = 1971 م

56-طبقات الشافعية الكبرى – للسبكى ط5 تاج الدين أبى نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو

57- طبقات الشعراء – لابن المعتز تحقيق عبد الستار فراج – القاهره دار المعارف 1956م

58- طبقات المفسرين للداودي / محمد بن على

59- طبقات المفسرين للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى 911ه تحقيق على محمد عمر ط1 مطبعة الحضاره العربية بالفجاله 1396 ه – 1976 م

60- طبقات النحويين واللغويين – لتقى الدين بن قاضى شهبه تحقيق د. محسن غياص مطبعه النعمان النجف الاشرف 1973 م -1974 م

61- الطراز : للعلوي (يحيى بن حمزه ت 745 ه بيروت / دار الكتب العلمية

62- ظهر الاسلام – أحمد امين ط3 بيروت دار الكتاب العربى

63- العبر في خبرمن غبر – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ت 748 ه تحقيق ابو هاجر محمد السعيد بسيونى زغلول ط1 بيروت دار الكتب العلمية 1405ه – 1985م

64- العمده في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني ت 463 ه تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ط5 بيروت دال الجيل 1981م

65- فتح البارى بشرح صحيح البخارى أحمد بن على بن حجر العسقلانى تحقيق محمح فؤاد عب الباقى ومجد الدين الخطيب بيروت دار المعرفه

66- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعه للسوكانى (محمد بن على السوكانى المتوفى 1250 ه تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى وعبد الوهاب عبد اللطيف – القاهره مطبعه السنه المحمديه

67 - القياس في اللغة العربية

68- الكامل في التاريخ / عز الدين أبى الحسن على بن أبى الكرام ابن الأثير الجزرى – بيروت دار صادر للطباعة والنشر 1387ه – 1967 م وط6 بيروت ، دار الكتاب العربي

69- كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنه الناس : اسماعيل بن محمد العجلونى الجراحى بيروت مؤسسه مناهل العرفان

70- كشف الظنون عن اساس الكتب والفنون مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفه – مشهورات مكتبه المثنى ببغداد

71- لسان العرب جمال الدين بن مكرم بن منظور الافريقى ط1 بيروت دار صادر للطباعة 2000م مجمع الزوائد مراة الجنان وعبرة اليقظان مراصد الاطلاع

72-لسان الميزان – أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى 852 ه ط2 بيروت مؤسسه الاعلمى للمطبوعات – 1390ه – 1971م

73- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين على بن أبى الهيثمى – القاهره مكتبه القدسى 1353ه

74- مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفه ما يعتبر من حوادث الزمان – ابو محمد عبد الله بن اسعد بن على بن سليمان اليافعى ت 768ه ط2 بيروت مؤسسه الاعلمى للمطبوعات 1390ه – 1970م

75- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنه والبقاع – لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادى وهو مختصر معجم البلدان لياقوت تحقيق على محمد البجاوى ط1 القاهره ، دار احياء الكتب العربيه 1373ه – 1954 م

76- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي تحقيق عبد العظيم الشناوى 1397 ه – 1977م

77- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص – الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسى المتوفى 963ه – بيروت عالم الكتب 1367ه ، 1967 م

78 – معجم الادباء / ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى- مطبوعات دار المامون ، بغداد

79 – معجم ألفاظ العقيده / أبى عبد الله عامر عبد الله فالح ط2 – الرياض مكتبة العبيكن – 1420 ه – 2000م

80 – معجم البلدان ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي – بيروت دار صادر للطباعة والنشر

81- معجم مؤلفى مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف عبد الله بن عبد الـ رحمن المعلمـ ى – الرياض مطبوعات مكتبه الملك فهد الوطنيه 1416ه ، 1996ه

82- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية عمر رضا كحاله ط1 بيروت مؤسسة الرسالة 1414 ه – 1993 م

83- مفتاح العلوم – للسكاكى تحقيق نعيم ط2 بيروت دار الكتب العلميه 1407ه

84- مقدمه كتاب الشعر (كتاب نقد الشعر – لقدامه بن جعفر تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى ط1 القاهره مكتبه الكليات الازهريه 1399 ه

85 - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم – ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى المتوفى 597 ه تحقيق محم عبد القادر عطا ط1 بيروت دار الكتب العلميه 1415ه 1995م

86- الموسوعه العربيه الميسره- الجمعيه المصريه لنشر المعرفه والثقافه العالميه – ط2 بيروت القاهره تونس دار الجيل 2001م

87- الموسوعه الميسره في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصره – اشراف مانع حماد الجهنى الرياض دار الندوه العالميه للشباب الاسلامى ط4 – 1420 ه

88- ميزان الاعتدال في نقد الرجال / للذهبى (ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ت 748 ه تحقيق على محمد البجاوي ، دار الفكر للطباعة والنشر

89- النجوم الزاهره في ملوك مصر والقاهره جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغربرى الأتابكى ط1 القاهره مطبعة دار الكتب المصريه 1353ه 1935م

90- نقد الشعر – قدامه بن جعفر تحقيق كمال مصطفى القاهره مكتبه الخانجى 1963 م

91-نكت الهميان في نكت العميان – صلاح الدين بن ايبك الصفدى المتوفى 764ه وقف على طبعة أحمد زكى – المطبعه الجماليه بمصر 1329ه 1911م

92- النهاية في غريب الحديث و الأثر – المبارك بن محمد الجزرى بن الأثير ت 606 ه تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحى بيروت دار احياء التراث العربى

93- هديه العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين – اسماعيل باشا البغدادى طبعة استانبول 1951م منشورات مكتبه المثنى ببغداد

94- الوافى بالوفيات : صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى ت 764 ه تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى ط1 بيروت دار أحياء التراث العربى 1420 ه 2000 م

95- وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان – لابن خلكان (أحمد بن محمد ابراهيم بن أبى بكر تحقيق احسان عباس – بيروت دار صادر للطباعة والنشر

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الآيه	أ
الأهداء	ب
الشكروالتقدير	ج
ملخص البحث باللغه العربيه	د
الفصل الأول : الاطار العام	
المقدمه	5-2
خطه البحث	8-5
الفصل الثاني : ترجمه ابن ناقيا البغدادي	10-9
المبحث الأول : شخصيته	11
اسمه ونسبه	13-11
مولده	11
نشأته وحياته	13-11
شيوخه وتلاميذه	17-14
وفاته واراء النقاد فيه	18-17
آثاره العلميه	20-18
المبحث الثاني : عصره	21
المطلب الأول : الحاله السياسيه	26-22

المطلب الثاني : الحاله الاجتماعيه	29-27
المطلب الثالث : الحاله العلميه	33-29
الفصل الثالث : كتاب الجمان	34
المبحث الأول : مصادر ابن ناقيا في كتابه الجمان	37-35
المبحث الثاني : منهج ابن ناقيا في التصنيف	39-38
المبحث الثالث : ترتيب الكتاب وتقسيمه	41-40
المبحث الرابع : شواهد الكتاب وتشمل	42
الشواهد القرآنية	55-43
شواهد الحديث	61-56
شواهد الشعر	66-62
الفصل الرابع : التشبيهات البلاغيه في كتاب الجمان	67
المبحث الأول : نشأة البلاغه وتطورها	72-68
المبحث الثاني : التشبيه في علم البيان	94-73
المبحث الثالث : التشبيه غير التمثيل	104-95
المبحث الرابع : التشبيه التمثيل	110-105
الخاتمه	
النتا ئج	111
التو صيات	112
الفهارس العامه	113

فهرس الآيات القرآنيه	120-114
فهرس الأحاديث النبويه	121
فهرس الاعلام	128-122
فهرس الأشعار	131-129
فهرس البلدان	132
فهرس الكلمات	133
فهرس الفرق	134
فهرس المصادر والمراجع	143 – 135
فهرس الموضوعات	146-144